

رواية هيبية الكبير الحلقة الأولى
ايه صوت ضرب النار دا ياولاد . . استر يارب =
رد احد الفلاحين بفرع وهو بيركض بجواره
بيقولوا مصطفى الشراوي ومرزوق المهدي الاتنين ضربوا نار على بعض -
يا دي المصيبة هي البلد ناقصه دا كده عيلة الشراوي هيولعوا في عيلة المهدي ومش بعيد يولعوا في البلد كلها =
ربنا يستر البلد هتولع -
ليتابع بخوف: احسن حاجه دلوقتي كل واحد يجري يدخل داره ويقفل عليه هو وعياله
رد الاخر وهو بيركض اتجاه منزله
عندك حق ربنا يستر وتعدي على خير =
...امام المنزل الكبير لعيلة الشراوي
ركض احد الفلاحين وسط الارض الزراعيه وهو بيصرخ باعلى صوته
الفلاح: يا حاج رفعت . . يا حاج مندور
وقفت الحاجة زينب زوجة رفعت الشراوي بفرع بعد ما وصلها صوت الفلاح الا بينادي على زوجها بصراخ
خرج الحاج رفعت الشراوي كبير عائلة الشراوي . . وخرج خلفه بفرع شقيقه الحاج مندور الذي يصغره بخمسة اعوام ويبلغ من
العمر 55 عاماً حيث يبلغ شقيقه الكبير رفعت ال 60 عاماً
قرب منهم الفلاح ووقف قدامهم وهو بيلتقط انفاسه
تحدثت الفلاح بصوت متقطع من اثر الجري
الحق يا حاج مندور . . مصطفى ابنيك هو مرزوق المهدي ضربوا نار على بعض وبيقولوا الاتنين ماتو =
نظر الحاج مندور للفلاح بصدمة وزهول . . وعقله مش قادر يستوعب كلامه
صرخ شقيقه الكبير الحاج رفعت في الفلاح
انت اتهيلت يا واله انت هو مين دا الامات =
رد الفلاح بتأكيد
مصطفى ابنيك هو ومرزوق المهدي بيقولوا كانوا بيتخانقوا على البت الغزبه الا دارها في اخر البلد والاتنين ضربوا نار على بعض =
والناس نقالوهم الوحده الصحيه
اتصدم الحاج مندور لما سمع حديث الفلاح وترنج في الهواء وقام شقيقه الحاج رفعت بمساندته وهو بيصرخ في الفلاح بعنف

الحاج رفعت: الكلام الا بتقوله دا لو صحيح يا واد انت يبقى عيلة المهدي حكموا على نفسهم بالموت رجاله وحريم
تحدث مندور الشراوي بصوت ضعيف من شدة الصدمه وهو يحاول الوقوف على قدمه ومساندة نفسه
الحاج مندور: ودوني الوحده . . عايز اشوف ابني
رد الحاج رفعت بتأكيد: حاضر يا مندور الا انت عايزه كله هيحصل
ليتابع الحاج رفعت حديثه مع الفلاح بصراخه
تجري بسرعه تلف على كل رجالة عيلة الشراوي وبلغهم يسبقونا على الوحده الصحيه دلوقتي بالسلاح بتاعهم . . النهارده هيبقى =
آخر يوم في حياة كل رجالة عيلة المهدي
اتكلم مندور شقيقه وهو بداخل الصدمه وعقله متوقف وغير مستوعب لأي شئ بيحدث حوله
وديني لابني بسرعه يا حاج رفعت =
رد الحاج رفعت بقوة: حاضر يا اخويا ومتقلقش حق ابنيك هيرجع
واحد الحاج رفعت ايد اخوه واتجه به لسيارته الخاصه حتى يذهبون إلي الوحده الصحيه بمنصف البلد
بداخل المنزل وقفت صفاة زوجة مندور وهي واضعه ايديها على قلبها واتجمع حولها الحاجه زينب زوجة الحاج رفعت وابنتها ندى
زوجة دياب ابن عمها مندور
اتكلمت صفاة بصدمة: يعني ايه ابني انضرب بالنار
لتضع يدها تضغط على قلبها وهي تشعر بنار تحرق قلبها وسكين حاد يمزقه
لا . لا اكيد الولا دا كداب =
لتتابع بصراخ وجنون: دياب ابني فيبيبيبيبي . . دياب فيبيبيبيبي يروح يشوف اخوه وبطمني ان اخوه عايش
ربنتت الحاجه زينب سلفتها على ظهرها بحزن . . ليزيد صراخ صفاة وهي بتتكلم معها بعنف
صفاة: محدش يطبطب عليا . . انا عايزه حد يطمني على ابني
لتتابع بصراخ وهي بتنطق اسم ابنها ببكاء: يا مصطفى . . تعالى يا ابني طمن قلب امك عليك . . تعالى يا ضي عيني قولي انا
عايش يا امه وجسمي فيه الروح
لتجلس على الارض ويزداد صراخها: يا مصطفى يا ابني . . تعالى ربح قلب امك
حاولت ندى زوجة ابنها دياب تتكلم معها وتهديها: متعمليش في نفسك كده يا مرات عمي ان شاء الله يبقى كويس
ردت صفاة بصراخ: مين الا هيبقى كويس . . ابني مات خلاص . . قلبي بيقولي ان ابني مات ومش هشوفه ثاني
نظرت لها ندى ببكاء ليزيد صراخ صفاة: كلمي دياب خليه يروح يشوف اخوه... خليه يجيبلي ابني هنا . . عايزه اشوفه واخده في
حضني

اتكلمت ندى بخوف: حاضر يا مرات عمي هعملك كل الا انتي عيزاه
في اللحظة دي دخل دياب شقيق مصطفى
نظر لحالة ولدته بصدمة واقترب منها بفرع
دياب: في ايه يا امي . . ايه الا حصل

قربت منه زوجته ندى واتكلمت ببكاء: بيقولوا مصطفى اخوك مات
وقف دياب بصدمة واتكلم بفزع: اخو مين ده الامات
ردت والدته بصراخ: روح شوف اخوك فين يا دياب .. طمني على اخوك انا قلبي بيتحرق وانا مش عارفه ابني حصله ايه
اتكلم دياب وهو بيقترب من والدته يطمئنها: متقلقيش يا امي ان شاءالله مصطفى هيكون بخير
ردت والدته ببكاء: روح شوف اخوك فين وارجع بيه يا دياب اذا كان حي ولا ميت اوعاك ترجع من غير اخوك
اتكلم دياب بحزن: حاضر يا امي انا هعمل كل الا انتي عيزاه بس انتي اهدي عشان قلبك
.. ردت والدته ببكاء: قلبي جواته نار محددش يدوقها ولا يجربها ابا
وقف دياب وهو بينظر لولده بحزن وخرج من البيت بسرعه يبحث عن والده وعمه عشان يفهم ايه الا حصل

داخل بيت كبير عائلة المهدي

وقف الحاج توفيق المهدي بصدمة بعد ما وقف قدامه ابنه الكبير سعفان وهو يبيلغه ان اخوه الصغير مرزوق هو ومصطفى الشراقوي
ضربوا نار على بعض
اتكلم الحاج توفيق بصدمة: كلام ايه الا انت بتقوله ديه يا سعفان .. اوعاك تقول كده على اخوك
رد سعفان بحزن: يا ابويا الخبر لسه جايلي دلوقتي وبيقولوا نقالوهم على الوحده الصحيه
ترنج الحاج توفيق من شدة الصدمه وجلس على المقعد خلفه
قرب منه ابنه سعفان واتكلم بعنف: متقلقيش يا ابويا .. تار اخويا انا هاخده
ليتابع بقوة: انا بعث اجمع كل رجالة العيلة ولازم ناخذ قصاد روح اخويا عشرة ارواح من رجالة عيلة الشراقوي
نظر الحاج توفيق لابنه بعيون دامعه وقلب يحترق لثاني مرة بعد فقدان ابنه يحيي في حادث هو وزوجته من 3 سنوات ولا يبقي
ذكرى من ولده غير ابنة ولده "زهرة" فتاة تبلغ من العمر 22 عاماً والان يفقد ابنه الثاني ولكن بدون اي ذكرى فقد كان مرزوق
ابنه الصغير المدلل والذي افسده كثرة المال واصبح يرافق النساء ويتعاطى المخدرات ولم يستمع يوماً لحديث والده وما هو الان وقع
قتيلاً بسبب الراقصه الذي كان يرافقها وينفق عليها من مال ابيه
في الاعلى وقفت رقيه ابنة سعفان متخفيه وهي تسترق السمع للحديث الدائر بين جدما ووالدها وعلمت بان عمها قتل وقتل ابن
عم حبيبها ليضيع اخر أمل كانت تتعلق به وهو ان ياتي يوم ويشعر بها قاسم الشراقوي ويحبها كما تحبه منذ طفولتها
اندفعت باكيه الي غرفة ابنة عمها واتكلمت ببكاء

رقية: الحقيني يا زهرة

اتفزعت ابنة عمها بقلق ونظرت لها بزهرول من بكائها

لتتابع رقيه حديثها ببكاء: عمي مرزوق اتقتل وقتل ابن عم قاسم

اتصدمة زهرة ووضعت يدها على فمها وارادت ان تتحدث وتساألها ماذا حدث ولكن صوتها الخائن الذي فقدته منذ 3 اعوام عندما
توفى والديها لم يساعدها لتعبر عن ما بداخلها .. لتهز زهرة رأسها بصدمة وتساأل رقيه بالأشارة (ايه الا حصل) .. تفهم رقيه

اشارتها وتتابع ببكاء

رقية: سمعت ابويا وجدي دلوقتي وهما بيتكلموا وبيقولوا ان عمي مرزوق ومصطفى الشراقوي قتلوا بعض

نظرت لها زهرة بفزع

لتتابع رقيه ببكاء هستيري

يعني خلاص الحلم الا عشت احلم بيه طول عمري اصبح مستحيل .. مهو مش معقول قاسم ممكن يبص لواحد عمها قتل ابن =
عمه

تابعة زهرة انهيار رقيه بصدمة وتحدثت معها بالأشارة بمعنى (ما ابن عمه هو كمان قتل عمك)

.. فهمت رقيه اشارتها لترد عليها ببكاء: عشان كذا بقولك انا حياتي اتمدمت وضاع الامل الا كنت عايشه عليه

لتتابع بتأكيد: اكيد قاسم مستحيل هيفكر فيا بعد الا حصل دا

تأملتها زهرة بدهشه وهي تعلم بان ابنة عمها تعيش بداخل وهم كبير وترسم حياتها مع قاسم في خيالها وتبني امال كثيره على
انه سوف يصبح زوجها يوماً ما رغم انها تعلم جيداً ان قاسم لا يشعر بها ولا يعرفها ولم يراها من قبل .. فهي قد رآته عدة
مرات وخطف قلبها بوسامته ورجولته واصبحت عاشقه له وتعيش معه قصة حب في خيالها منذ سنوات رغم سفره الدائم للخارج
منذ ان كان يدرس في الجامعه وبعد انتهاء دراسته انشاء شركته الخاصه واستقر بالندن ولم يأتي الي مصر غير مرة واحده كل
عام وكانت هي تعد الايام والليالي طوال العام في انتظار زيارته لأهله ورؤيته من بعيد ومع كل مرة تراه يتجدد الامل بداخلها
وتنتظر حتى يأتي العام المقبل وتعيش على أمل ان يلتقي بها يوماً عندما يأتي لزيارة عائلته ويقع بحبها كما وقعت هي بحبه
منذ سنوات

..في لندن

جلس في احد الكافيهات هو وصديقه ونظر صديقه للفتاه الجالسة مقابله لهم واتكلم بغمزه

نديم: يا عم كفاية تقل بقى البت هنتجنن حرام عليك

نظر قاسم الي الفتاة بطرف عينيه وارشف القليل من قهوته واتكلم بملل

قاسم: مليش مزاج النهارده

رد نديم وهو بينظر للفتاه باعجاب: وملكش مزاج ليه ان شاءالله

اتكلم قاسم بهدوء: مش عارف .. حاسس ان انا زهقان

رد نديم بتأكيد: ومين سمعك .. وانا كمان زهقان اوي

ليتابع نديم حديثه بتأكيد: بقولك ايه يا قاسم انا عارف ايه الا هيضيع الزهق دا

رد قاسم بسخرية: ياترى ايه .. ؟

اتكلم نديم: نتجوز

!! ..رد قاسم بصدمة: ن إبيبيه

اتكلم نديم بثقه: اسمعني بس .. احنا نرجع مصر انا وانت ونروح البلد عندكم ونطلب من الحاجه زينب تختارلنا عروستين حلوين

كدا انت واحد وانا واحد

رد قاسم بسخريه: اه واتجوز انا بقى واحد مفيش في حياتها غير تطبخ وتغسل وتخلف وتربي .. صح

.. اتكلم نديم بمرح: هو ده المطلوب يا صاحبي

ثم تابع نديم حديثه وهو بينظر للفتاة التي تنظر الي قاسم باعجاب

نديم: ولا انت عايز تتجوز من النوع دا

نظر قاسم للفتاة واتكلم بتأكيد: دا انت كدا عايز الحاج رفعت يقتلني لما يلاقيني داخل عليه بواحد زي دي

رد نديم بحيرة: طب وبعدين .. احنا كدا مش هنتجوز ولا ايه

اتكلم قاسم بغیظ: انت اهل يا بني .. بقى في واحد عاقل يفكر يتجوز عشان زهقان

رد نديم: طب اعمل ايه ..؟

نظر قاسم للفتاة وابتمس لها ابتسامته الساحره .. وقفت الفتاة من مكانها واقتربت منهم .. دعاها للجلوس معهم .. جلست وهي

.. تنظر اليه باعجاب صريح

ابتسم نديم واتكلم بمرح: بتتخلص انت من الزهق بسرعه

نظرت اليه الفتاه وهي لا تفهم اللغة العربيه

.. رد قاسم بمرح وهو بيوقف من مكانه: انا جبتهاك عشان انت الا تتخلص من الزهق ومن فكرة الجواز بتاعتك دي

ليتابع وهو يبتعد عنهم وبيبتسم

.. قاسم ؛ سلام

تابع نديم ذهاب قاسم بصدمة واتكلم بتوتر: سلام ايه انت بتديسني وماشي

نظرت الفتاه ل نديم بغیظ بعد ان تركهم قاسم بمفردهم وذهب

ليتابع نديم حديثه مع نفسه وهو بينظر للفتاه بأحراج: الله يخربيتك يا قاسم وانا هخلص منها ازاي دي

في البلد

وصل الحاج رفعت الوحده الصحيه مع شقيقه مندور وتأكد مندور من حقيقة الخبر عندما وجد ابنه الكبير جثه هامده امامه .. وقع

.. مندور ارضا ولم يستطيع ان يتحمل رؤية ابنه جسد بلا روح

صرخ الحاج رفعت في طبيب الوحده الصحيه وطلب منه الكشف على شقيقه بعد ان فقد الوعي عند رؤية جثه ابنه

.. وصل سعفان امام الوحده وخلفه رجال عائلة المهدي وهم يحملون اسلحتهم

.. تجمع في استقبالهم امام الوحده الصحيه رجال عائلة الشرقاوي وهم ايضا يحملون اسلحتهم

.. خرج الحاج رفعت من الوحده الصحيه بعد ان اخبروه بأن سعفان المهدي جاء ومعه رجال عائلته ويحملون السلاح

وقف سعفان المهدي امام الحاج رفعت الشرقاوي واتكلم وسعفان بعنف

سعفان: موت اخويا قصاده موت عشرة من عيلتكم

رد عليه الحاج رفعت بعنف اشد: ومين بقى الا هيقول عشرة من عيلتنا

ليتابع الحاج رفعت حديثه وهو بينظر لعدد رجال عائلة المهدي بسخريه: العشرة رجاله الا انت صاحبهم وراك دول هما الا هيقولوا

عشره من عيلة الشرقاوي

نظر سعفان للحاج رفعت بتحدي وشاور بيده لرجال عائلته ليصوبوا اسلحتهم على رجال عائلة الشرقاوي

ابتسم الحاج رفعت بسخريه ونظر لرجال عائلته بأشاره ليلتفتوا حول رجال عائلة المهدي ويحاصروهم من جميع الاتجاهات

اتكلم مندور بتعب: انتوا بتتكلموا في ايه . لا الفلوس ولا الارض هترجع ال اراح

رد دياب بحقد وهو بينظر امامه بقسوة

.. دياب: بس هنقدر نعيش بيها الا جاي ومش هنعيش تحت ضل عمي تاني يا ابويا

ليتابع دياب حديثه بقوة وهو بينظر لولده

دياب: احنا خدمناهم كثير اوي .. وجه الوقت عشان هما الا يخدمونه

ردت صفاء على ابنها بحقد: ابوك هيفضل طول عمره خايب ومخبينا معاه وبكره قاسم يرجع ويعمل الكبير علينا وانت تفضل

شغال عندهم زيك اي واحد من الا بيخدموهم

اتكلم دياب بقسوة: قاسم مين الا يرجع ويبقى الكبير .. لو ابويا موقفش معانا ضددهم .. يبقى انا هتصرف وهيبقى مفيش كبير

للعيلة دي غيري

ابتسمت والدته واتكلمت بقوة: ابوا كده يا دياب دا حقتك .. مش عيزاك تبقى خايب زي ابوك الا فضل طول السنين د*كلها

مخيلنا ولا الخدمين عند عمك ومراته وعياله

للتابع بحقد: وزينب طول عمرها عايشه ست البيت وهي الكل في الكل وكلمتها تمشي على الكبير قبل الصغير وانا زيي زي اي

واحد من الا بيخدمو هنا

للتابع برجاء: نفسي ابقى ست البيت دا يا دياب .. نفسي **ر نفسهم زي م** روا نفسنا طول السنين الا فاتت

اتكلم دياب بوعد: هتبقى يا امي والكل هنا هيبقوا خدمينك واولهم مرات عمي

رواية هيبية الكبير بقلم ملك إبراهيم

سمعوا اصوات كثيرة بالخارج

فتح دياب باب غرفة والده و خرج من الغرفة ليجد قاسم و هو بيضم شقيقته ندى وبيربت على ظهرها بحنان ووالدته الحاجه

زينب واقفه وهي بتبتسم سعاده لرجوع ابنها

اقترب منهم دياب وتحدث بمكر: حمدلله على السلامه يا قاسم

ابتعدت ندى عن حضن شقيقها واقترب قاسم من دياب وسلم عليه

قاسم: الله يسلمك يا دياب .. البقاء لله

رد دياب بمكر: الله يسلمك يا قاسم .. مكش في داعي تتعب نفسك وتيجي

اندهش قاسم من حديث ابن عمه و رد بهدوء
قاسم: مش تعب ولا حاجه يا دياب ..متساش ان مصطفى مش اخوك لوحدك ..دا اخويا قبل ميكون ابن عمي
رد دياب بسخرية: اه طبعاً انت هتقول
غضب قاسم من طريقة دياب معه في الحديث ..ونظر لشقيقته ندى وربت على وجهها وكأنه يقول لنفسه ..استحمله عشان
خاطر اختك

نظر قاسم حواليه واتكلم بهدوء
قاسم: اومال فين ابويا وعمي وكامل كمان مش باين
ردت الحاجه زينب بهدوء: ابوك خد كامل معاه و راح دوار العمدة ..مدير الامن بعته عشان يجتمع معاه هو وسعفان المهدي
ويصفوا النفوس

..اتكلم دياب مع زوجة عمه بعنف
دياب: يعني ايه عمي يروح يجتمع مع الا اخوه قتل اخويا ..هو عمي اتجنن ولا ايه
..فقد قاسم اعصابه و صفع دياب على وجهه بقوة
..صرخة ندى ووضعت يديها على فمها بصدمة بعد صفة شقيقها ل زوجها
..وضع دياب يده على وجهه يتحسس الصفعه بعدم تصديق
..اتكلم قاسم بتحذير غاضب جدا وبصوت قوي
قاسم: غلظه كمان وهتحصل اخوك في قبرة
..ليرتفع صوت قاسم بقوة اكبر

قاسم: الحاج رفعت الشراوي ميتقلش عليه من عيل زيك اتجنن ..الحاج رفعت قبل ما يبقى عمك ..يبقى كبير عيلة
الشراوي وكبير البلد كلها ..ومش عيل زيك الا يقول يعمل ايه وميعملش ايه
خرجت صفاء من غرفتها على صوت قاسم المرتفع .. ونظر دياب ل قاسم بنظرات غاضبه ..ليتابع قاسم حديثه بقسوة
قاسم: غور من قدامي بدل ما اقتلك وادفك مكانك
ردت صفاء على قاسم وهي بتنظر لأبنها وهو بيتحسس وجهه موضع الصفعه وفهمت ان قاسم صفع ابنها
ردت صفاء بقوة وبصوت غاضب مرتفع : انت بتمد ايدك على ابني.. انت فاكِر نفسك ايه
اتكلمت الحاجه زينب مع صفاء بغضب؛ متكلميش غلط ابنيك بغلط تاني يا صفاء واعرفي ابنيك قال ايه على عمه الاول وبعدين
اتكلمي

نظر دياب ل قاسم بغضب واتكلم بقسوة
دياب: ورحمة اخويا لأدفعك تمن القلم دا غالي اوي
..نظر له قاسم بغضب وابتعد دياب من امامه وذهب الي غرفته
..بكت ندى أكثر وهي بتنظر لشقيقها وزوجها
..نظرت صفاء ل قاسم بحقد واتجهت الي غرفتها مرة اخرى
ربت الحاجه زينب على ظهر ابنتها ندى واتكلمت معاها بهدوء: روعي يا حبيبتي ورا جوزك وحاولي تراضيه بكلمتين واخوكي برضه
هيراضيه متقلقيش
..نظرت ندى الي شقيقها بحزن وذهبت الي غرفتها
اقتربت الحاجه زينب من ابنها واتكلمت معاه بهدوء: ادخل يا حبيبي ارتاح في اوضتك وبعدين نتكلم
نظر قاسم لولده وكان حزين لانه صفع ابن عمه قدام اخته وعارف انها صعبه على اي رجل انه يتصنع امام زوجته لكن دياب
...تخطى كل الحدود لما غلط في والده امامه
رواية هيبه الكبير بقلمك ملك إبراهيم
..في غرفة دياب وندى
.. دخلت ندى وهي بتبكي وقربت من دياب وهو جالس بغضب شديد وبيتنفس سيجارته بعنف
اتكلمت ندى ببكاء: دياب متزعش من قاسم هو اكيد ميقدش

.. هب دياب من مكانه بعنف والقي سيجارته ارضا واقترب منها و صفعه بقوة لينفس عن غضبه من شقيقها فيها
.. سقطت ندى على الارض من قوة الصفعه
..اقترب منها دياب وجذبها من شعرها بقسوة و صفعها مرة اخرى
كتمت ندى صوتها تمنع نفسها من الصراخ حتى لا يسمعها احد ويعلم شقيقها بان زوجها يقوم بض*بها..لأنها تعلم شقيقها جيدا
وتعلم انه اذا علم بهذا لن يترك دياب الا وهو جثة هامده حقا
تكومت ندى على الارض وهي بتضم جسدها وتبكي بصوتها وظل دياب ينفس عن غضبه من شقيقها ويصفعها ويركلها بقدميه وهي
..تبكي وتكتم فمها بيدها
في غرفة صفاء ومندور
..اتكلمت صفاء مع زوجها بانفعال
.. صفاء: انت السبب انت الا عملت فينا كدا انتي الا عمرك ما كبرت نفسك ولا كبرتنا معاك
لتتابع بقسوة: بس ورحمة ابني الا دمه لسه منشفش لأدفعهم التمن غالي اوي
رواية هيبه الكبير بقلمك ملك إبراهيم
..في دوار العمدة

..اجتمع مدير الامن مع الحاج رفعت الشراوي وسعفان المهدي
اتكلم مدير الامن بهدوء: يا حاج رفعت انت عارف ان عيلة الشراوي وعيلة المهدي اكبر عيلتين في البلد وعمر ماكان في بينكم
اي مشاكل قبل كدا.. والحزن زي ما دخل داركم على يد مرزوق المهدي الله يرحمه.. فهو برضه دخل دار عيلة الشراوي على
..يد ابنيك مصطفى الله يرحمه ..يعني الحزن زي ما صاب عيلة الشراوي صاب عيلة المهدي

رد سعفان المهدي بغضب: بس ابنهم هو الا كان غلطان يا سعت الباشا وهو الاض*ب نار على اخويا الاول
رد العمدة: يا حاج سعفان ملوش لازم الكلام دا .. خلاص الاتنين ماتوا وعلى ايد بعض
رد مدير الامن بتأكيد: انا طالب منكم تصفوا النفوس وموضوع النار دا تنسوه خالص لان احنا مش هنسمح ان يتفتح سلسال دم
منعرفش نوقفه
..نظر سعفان للحاج رفعت واتكلم بهدوء: احنا مفيش في نيتنا حاجه من عيلة الشرقاوي واستعوضنا ربنا في اخويا
رد الحاج رفعت عليه: ربنا يرحمهم
اتكلم مدير الامن: يبقى كذا اتفقنا .. نقراء الفاتحه على اروحهم بقى
رفعوا ايديهم جميعاً لقراءت الفاتحه .. والتعهد على عدم تعرض العيلتين لبعض

في منزل عائلة المهدي
دخلت زهرة غرفة ابنة عمها رقيه التي كانت تجلس حزينة بغرفتها ممتنعه عن الطعام
..جلست زهرة بهدوء امامها على الفراش ونظرت اليها بحزن
..بكت رقيه وسالت دموعها بوجع على حبتها الذي اصبح مستحيل
رفعت زهرة يدها وجففت دموع ابنة عمها وحركة يديها بالاشارة تحاول ان تقول لها (متبكيش كل شئ قسمة ونصيب) .. فهمت
رقيه اشارتها وتحدث ببكاء
رقيه: بس انا متأكده ان قاسم كان ممكن يكون من نصيبي وقسمتي لو مكنتش عمي الله يرحمه قتل ابن عمه
لنتابع بعنف: الله يسامحه بقى خرب حياتي ومات
..اتصدمت زهرة من تفكير ابنة عمها واشارة لها (دا نصيب ولو مكتوبك تكوني معاه هتكوني معاه ومن نصيبه مهما حصل)
..بكت رقيه و ردت عليها: انا مش عارفه لو متجوزتش قاسم انا ممكن اعيش ازاي
لنتابع ببكاء هستيري: انا بحب قاسم اوي يا زهرة بحبه اوي .. هو روعي .. هو الدم الا بيجري في عروقي .. انا بحبه اكثر
من روعي
اندهشت زهرة جدا من تعلق رقيه الكبير بهذا المدعو قاسم الذ*لم تراه زهرة ولا مرة واحده واصبحت الان تشعر بالفضول لتراه
وتعلم سبب تعلق رقيه الشديد به

..في منزل عائلة الشرقاوي
.. دخل الحاج رفعت المنزل ومعاه ابنه كامل بعد انتهائه من جلسة الصلح مع عائلة المهدي
..استقبلتهم الحاجه زينب واخبرتهم ان قاسم رجع من السفر
اتجه الحاج رفعت مع ابنه كامل لغرفة قاسم
..دق كامل على باب الغرفه بهدوء
...سمع قاسم صوت دقات على باب غرفته
فتح الباب واتفاجئ بوالده وبجانبه شقيقه كامل
...ابتسم الحاج رفعت عند رؤية ابنه
اقترب قاسم من والده وقبل يديه باحترام
.. اتكلم الحاج رفعت بهدوء: حمدلله على السلامه يا قاسم
رد قاسم بابتسامه: الله يا سلمك يا حاج .. البقاء لله
رد الحاج رفعت: ونعم بالله يا بني .. ربنا يرحمه
..سلم كامل على اخوه وضمه بسعاده
ابتسم قاسم واتكلم مع اخوه بحنيه: اخبارك ايه يا كامل
رد كامل بابتسامه: الحمدلله يا قاسم كان ناقصنا وجودك
اتكلم قاسم بهدوء: هو ايه الا حصل وليه معملتوش عزا
رد كامل بتعب: دا موضوع كبير يحكهولك الحاج بقى وانا هروح ارتاح شويه
اتكلم قاسم بابتسامه: ماشي اهرب مني برحتك
ذهب كامل الي غرفته وهو بيبتسم واتكلم الحاج رفعت مع قاسم بهدوء
الحاج رفعت: تعالى معايا يا قاسم عايز اتكلم مع عمك وعايزك تحضر الكلام
اندهش قاسم واتكلم باحترام: امرك يا ابويا
..خرج قاسم من غرفته واتجه مع والده لغرفة عمه مندور
.. دخل الحاج رفعت وخلفه قاسم
.. نظرت لهم صفاء بحقد
اتكلم معاها الحاج رفعت بهدوء: شوفيلي الحاجه زينب يا ام مصطفى عايز اتكلم مع مندور شويه
.. نظرت صفاء للحاج رفعت وقاسم بغضب وخرجت من الغرفه
.. جلس الحاج رفعت امام فراش اخيه وجلس قاسم بجانب والده بعد ما سلم على عمه
اتكلم الحاج رفعت بهدوء: انا لسه جاي من دوار العمدة .. مدير الامن كان مجتمع بيا انا وسعفان المهدي
رد مندور بغضب: وبعدين يا اخويا يا كبير
لاحظ قاسم اسلوب عمه الفظ مع والده لكنه وضع لعمه العذر لانه لسه في حالة الصدمه
اتكلم الحاج رفعت وتابع حديثه: عيلة المهدي شاريين من نفس الكاس يا مندور وابننا وابنهم الله يرحمهم .. واحنا لازم ننسي
موضوع النار ده .. النار كوت قلوبنا وقلوبهم
اتكلم مندور بعنف: النار مكوتش غير قلبي انا يا اخويا .. انا الا ابني مات وقلبي اتحرق عليه لكن انت عيالك حواليك وعمرك
ما هتحنس بالنار الا قايد في قلبي
اتكلم قاسم بقوة: ايه الا بتقوله دا يا عمي .. مصطفى الله يرحمه اخونا مش ابن عمنا وابويا عمره ما فرق بينا

رد مندور بعنف: بس دلوقتي بيفرق .. يعني لو انت الا كنت موت مكان مصطفى كان هايجي يتكلم معايا ببرود كده ويقول مش هناخذ بالتار

اتكلم الحاج رفعت بغضب: ابنك لو كان له تار كنت انا الا خدته بس ابنك قتل قبل ما يتقتل

رد مندور بقسوة: يبقى يتقتل قصاد ابني عشرة رجاله من عيلة المهدي

رد قاسم على عمه بقوة: هي ارواح عشرة رجالة لعبه يا عمي دول بنادمين .. وبعدين هما كمان ابنهم مات على ايد مصطفى
الله يرحمه ولو فتحنا باب التار مش هيتقتل

رد الحاج رفعت: كلام قاسم صح يا مندور

نظر مندور لأخيه وتحدث بعنف: كلام مين الا صح يا حاج انت من اولها هتمشي كلام ابنك على عمه الا اكبر منه .. انا مش

هسيب تار ابني والاتفاق الا اتفقته ده يخصك انت وعيالك لكن انا هاخذ بتار ابني

نظر قاسم لعمه بصدمه وتحدث بهدوء: يا عمي انت كده هتقيد نار محدش هيعرف يطفيها والنار هتتحرق الكل

رد مندور بعنف: تحرق الا تحرقه .. خلي كل واحد يدوق النار الا انا دايقها

.. نظر الحاج رفعت لأخوه بصدمه بعد ما فهم انه يقصده هو

وقف قاسم واتكلم مع والده بهدوء: انا بقول نسيب عمي يرتاح دلوقتي ونكمل كلامنا بعدين

رد عمه بعنف: انا قولت الكلام الا عندي ومن الساعة دي انا مليش كبير غير ربنا .. مدام اخويا الكبير خايف على عياله وعايز يضيع حق ابني

زادت صدمات الحاج رفعت من كلام اخوه .. و رد عليه بقوة

الحاج رفعت: انت بتغلط يا مندور وهيجي يوم وتندم على غلطك ده

انهى الحاج رفعت حديثه وخرج من الغرفه بغضب وخرج خلفه قاسم

.. انهى مندور حديثه وخرج من الغرفه بغضب

بعد خروجهم من غرفة مندور نظر الحاج رفعت لقاسم وتحدث بتعب: انا عايز اتكلم معاك لوحدنا يا قاسم

اتكلم قاسم باحترام: امرك يا حاج .. اتفضل

ذهب الحاج رفعت على غرفته وخلفه قاسم وبدء يظهر التعب على الحاج رفعت .. اخذ دواء القلب وقعد على الفراش بتعب

قرب منه قاسم واتكلم بقلق: انت تعبان يا ابويا

رد الحاج رفعت بتعب: كلام عمك *ر قلبي يا قاسم .. معقول نسي كل الا انا عملته عشانه وعشان العيله .. معقول مندور

اخويا يقول في وشي الكلام ده .. بقى يقول انا مليش كبير

رد قاسم بقوة وهو بيقبل يد والده: انت هتفضل طول عمرك الكبير يا حاج رفعت .. كبير العيله والبلد وهيبنتك محفوظه فوق راس الكل

اتكلم الحاج رفعت بتعب وهو بيرتب على كتف ابنه: انا عايزك تسمعي كويس يا قاسم وكلامي دا متنسوهوش عمرك كله

رد قاسم بهدوء: انا سامعك يا ابويا قول الا انت عايزه

اتكلم الحاج رفعت: الكبير يا قاسم لازم يكون قوي وعقله سابق قلبه لازم يكون حكيم وصبور .. يلم عيلته ويضل عليها .. الكبير

يا قاسم لازم يكون عنده القوة انه يقف على رجله ويصلب ظهره وانا خلاص رجلي مبقتش تشلني وضهر انحنى والسن له حكمه يا

بني

.. رد قاسم بابتسامه: مفيش اسد بيعجز يا حاج رفعت

رد والده بحزن: هي دي سنة الحياة يا قاسم وان الاوان عشان اسد غيري هو الا يشيل المسؤليه

.. نظر قاسم لوالده بدهشه

ليتابع الحاج رفعت حديثه بتعب: في قانون في عيلتنا من سنين السنين ان الكبير هو الا يختار مين هيبقى الكبير بعده .. جدي

الله يرحمه ابوه اختاره من بين اخواته عشان يكون هو الكبير .. وجدي اختار ابويا وابويا اختارني وجه الوقت الا اختار فيه كبير

... العيله من بعدي

.. نظر قاسم لوالده بترقب

تابع الحاج رفعت حديثه: وانا اختارتك انت تبقى الكبير من بعدي يا قاسم

انتفض قاسم من مكانه وتحدث بصدمه: كبير العيله ايه يا بويا .. انا معرفش انا في الكلام دا انت عارف .. دا غير ان عمي

هو احق ان يكون هو كبير العيله من بعدك ربنا يد*كم طولت العمر انتم الاتنين

رد والده بتعب: عمك زي ما انت شايف يا قاسم هو وابنه ل*نهم ودراعهم سابقين مخهم والا زيهم مينفعش يبقى كبير العيله ..

.. واخوك كامل طيب وفي حاله ميقدرش يشيل المسؤليه د*كلها

ليتابع الحاج رفعت حديثه بتاكيد: كبير العيله يا قاسم لازم يبقى حكيم في كل افعاله .. كلمته تبقى سيف يقطع رقبة الا

يتعدها .. وسكوته يبقى نار تحرق الا يتكلم في وجوده

اتكلم قاسم برفض: بس دي مسؤليه كبيره يا ابويا وبعدين انا مش عايش هنا على طول وهيجي اليوم واسافر تاني

رد والده بتعب: انا عمري ما طلبت منك طلب يا قاسم وطول عمري سايبك تعيش على راحتك .. طلبت تسافر عشان تدرس

.. ووقفت جانبك والا طلبته اتنفذ .. طلبت تعيش هناك وشغلك يبقى غير شغلنا .. معترضتش .. بس دلوقتي الوضع اتغير

ليتابع الحاج رفعت حديثه بتعب: ربح قلب ابوك يا قاسم .. عايز احس اني كنت اد الامانه الا ابويا امنى عليها .. عايز اطمئن

اني سلمتها للي يحافظ عليها من بعدي

.. نظر قاسم لوالده بحزن وهو مش عارف يقول ايه

تحدث والده برجاء: ربح قلبي وقول موافق تفضل هنا وسطنا وتشيل المسؤليه من بعدي

اتكلم قاسم بتوتر: بس يا ابويا انا حياتي كلها بقت في لندن .. دا غير شركتي الا انا فتحناها هناك دي .. صعب اضيع تعبي

بسهوله كذا واستقر هنا

رد والده بتاكيد: شوفت يا قاسم يعني انت مش عايز تسيب حاجه انت تعبت فيها سنتين تلاته .. عرفت دلوقتي ان انا كمان

صعب عليا اسيب كل حاجه ضيعت فيها عمري كله تضيع بسهوله كذا

.. اتكلم قاسم بتفهم: عندك حق يا ابويا

ليتابع حديثه بصعوبه: الا تشوفه انا هعمله

ابتسم الحاج رفعت واتكلم براحه: ربنا يريح قلبك زي ما ريحت قلبي يا قاسم
قرب قاسم من والده وقبل يده باحترام واتكلم بهدوء: ربنا ياخلك لنا يا حاج ومنترمش منك ابدًا

.. بعد اسبوعين في مكتب المأمور

جلس المأمور مع عمدة البلد

تحدث العمدة بتأكيد: يا باشا انا عارف من الاول ان الموضوع دا مش هيدي على خير وكل يوم والثاني يحصل إشكال بين
اتنين من العيلتين وندخل انا والخفر ونخلصهم من بعض

اتكلم المأمور بصرامه: عيلة الشرقاوي وعيلة المهدي اكبر عيلتين في المحافظة كلها ولو هاجو على بعض الدنيا هتولع وهيبقى
صعب نطفيها

اتكلم العمدة ببساطه: والله يا باشا الحل الوحيد الا بينفع في الحالات الا زي دي هو النسب

نظر المأمور الي العمدة بفضول وهو بيتابع باقي حديثه

العمدة: دلوقتي عيلة المهدي عندهم بنتين وعيلة الشرقاوي عندهم ولاد الحاج رفعت .. لو حصل نسب بين العيلتين الموضوع
هيتقفل نهائي

قاسم: اومال فين ابويا وعمي وكامل كمان مش باين

ردت الحاجه زينب بهدوء: ابوك خد كامل معاه و راح دوار العمدة .. مدير الامن بعته عشان يجتمع معاه هو وسعفان المهدي
ويصفوا النفوس

.. اتكلم دياب مع زوجة عمه بعنف

دياب: يعني ايه عمي يروح يجتمع مع الا اخوه قتل اخويا .. هو عمي اتجنن ولا ايه

.. فقد قاسم اعصابه وصفع دياب على وجهه بقوة

.. صرخة ندى ووضعت يديها على فمها بصدمه بعد صفة شقيقها ل زوجها

.. وضع دياب يده على وجهه يتحسس الصفحه بعدم تصديق

... اتكلم قاسم بتحذير غاضب جدا وبصوت قوي

قاسم: غلظه كمان وهتحصل اخوك في قبرة

.. ليرتفع صوت قاسم بقوة اكبر

قاسم: الحاج رفعت الشرقاوي ميتقلش عليه من عيل زيك اتجنن .. الحاج رفعت قبل ما يبقى عمك .. يبقى كبير عيلة

الشرقاوي وكبير البلد كلها .. ومش عيل زيك الا يقول يعمل ايه وميعملش ايه

خرجت صفاء من غرفتها على صوت قاسم المرتفع .. ونظر دياب ل قاسم بنظرات غاضبه .. ليتابع قاسم حديثه بقسوة

قاسم: غور من قدامي بدل ما اقتلك وادفك مكانك

ردت صفاء على قاسم وهي بتتظر لأبنها وهو بيتحسس وجهه موضع الصفحه وفهمت ان قاسم صفع ابنها

ردت صفاء بقوة وبصوت غاضب مرتفع : انت بتمد ايدك على ابني .. انت فاكر نفسك ايه

اتكلمت الحاجه زينب مع صفاء بغضب؛ متكلميش غلط ابنك بغلط تاني يا صفاء واعرفي ابنك قال ايه على عمه الاول وبعدين
اتكلمي

نظر دياب ل قاسم بغضب واتكلم بقسوة

دياب: ورحمة اخويا لأدفعك تمن القلم دا غالي اوي

.. نظر له قاسم بغضب وابتعد دياب من امامه وذهب الي غرفته

.. بكت ندى اكثر وهي بتتظر لشقيقها وزوجها

.. نظرت صفاء ل قاسم بحقد واتجهت الي غرفتها مرة اخرى

ربت الحاجه زينب على ظهر ابنتها ندى واتكلمت معاها بهدوء: روعي يا حبيبتي ورا جوزك وحاولي تراضيه بكلمتين واخوكي برضه
هيراضيه متقلقيش

.. نظرت ندى الي شقيقها بحزن وذهبت الي غرفتها

اقتربت الحاجه زينب من ابنها واتكلمت معاها بهدوء: ادخل يا حبيبي ارتاح في اوضتك وبعدين نتكلم

نظر قاسم لولده وكان حزين لانه صفع ابن عمه قدام اخته وعارف انها صعبه على اي رجل انه يتصفع امام زوجته لكن دياب

...تخطى كل الحدود لما غلط في والده امامه

رواية هيبه الكبير بقلم ملك إبراهيم

.. في غرفة دياب وندى

.. دخلت ندى وهي بتبكي وقربت من دياب وهو جالس بغضب شديد وبيتنفس سيجارته بعنف

اتكلمت ندى ببكاء: دياب متزعش من قاسم هو اكيد ميقتدش

.. هب دياب من مكانه بعنف والقى سيجارته ارضا واقترب منها وصفعه بقوة لينفس عن غضبه من شقيقها فيها

.. سقطت ندى على الارض من قوة الصفحه

.. اقترب منها دياب وجذبها من شعرها بقسوة وصفعها مرة اخرى

كتمت ندى صوتها تمنع نفسها من الصراخ حتى لا يسمعها احد ويعلم شقيقها بان زوجها يقوم بضربها .. لانها تعلم شقيقها جيدا وتعلم
انه اذا علم بهذا لن يترك دياب الا وهو جثة هامده حقا

تكومت ندى على الارض وهي تضم جسدها وتكتم صوتها وظل دياب بنفس عن غضبه من شقيقها ويصفعها ويركلها بقدميه وهي تبكي
.. وتكتم فمها بيدها

في غرفة صفاء ومندور

.. اتكلمت صفاء مع زوجها بانفعال

.. صفاء: انت السبب انت الا عملت فينا كدا انتي الا عمرك ما كبرت نفسك ولا كبرتنا معاك

لتتابع بقسوة: بس ورحمة ابني الا دمه لسه منشفش لأدفعهم التمن غالي اوي

رواية هيبه الكبير بقلم ملك إبراهيم

.. في دوار العمدة

..اجتمع مدير الامن مع الحاج رفعت الشرقاوي وسعفان المهدي

اتكلم مدير الامن بهدوء: يا حاج رفعت انت عارف ان عيلة الشرقاوي وعيلة المهدي اكبر عيلتين في البلد وعمر ماكان في بينكم اي مشاكل قبل كدا.. والحزن زي ما دخل داركم على يد مرزوق المهدي الله يرحمه.. فهو برضه دخل دار عيلة الشرقاوي على يد ابنكم مصطفى الله يرحمه.. يعني الحزن زي ما صاب عيلة الشرقاوي صاب عيلة المهدي

رد العمدة: يا حاج سعفان ملوش لازمه الكلام دا .. خلاص الاتنين ماتوا وعلى ايد بعض رد مدير الامن بتأكيد: انا طالب منكم تصفوا النفوس وموضوع النار دا تنسوه خالص لان احنا مش هنسمح ان يتفتح سلسال دم منعرفش نوقفه

..نظر سعفان للحاج رفعت واتكلم بهدوء: احنا مفيش في نيتنا حاجه من عيلة الشرقاوي واستعوضنا ربنا في اخويا

رد الحاج رفعت عليه: ربنا يرحمهم

اتكلم مدير الامن: يبقى كدا اتفقنا.. نقراء الفاتحه على اروحهم بقى

رفعوا ايديهم جميعاً لقراءت الفاتحه .. والتعهد على عدم تعرض العيلتين لبعض

في منزل عائلة المهدي

دخلت زهرة غرفة ابنة عمها رقيه التي كانت تجلس حزينة بغرفتها ممتنعة عن الطعام

..جلست زهرة بهدوء امامها على الفراش ونظرت اليها بحزن

..بكت رقيه وسالت دموعها بوجع على حبتها الذي اصبح مستحيل

رفعت زهرة يدها وجففت دموع ابنة عمها وحركة يديها بالاشارة تحاول ان تقول لها (متبكيش كل شئ قسمة ونصيب) .. فهمت

رقيه اشارتها وتحدثت ببكاء

رقيه: بس انا متأكده ان قاسم كان ممكن يكون من نصيبي وقسمتي لو مكش عمي الله يرحمه قتل ابن عمه

لنتابع بعنف: الله يسامحه بقى خرب حياتي ومات

..اتصدت زهرة من تفكير ابنة عمها واشارة لها (دا نصيب ولو مكتوبك تكوني معاه هتكوني معاه ومن نصيبه مهما حصل)

..بكت رقيه و ردت عليها: انا مش عارفه لو متجوزتش قاسم انا ممكن اعيش ازاي

لنتابع ببكاء هستيري: انا بحب قاسم اوي يا زهرة بحبه اوي .. هو روعي .. هو الدم الا بيجري في عروقي .. انا بحبه اكثر

من روعي

اندهشت زهرة جدا من تعلق رقيه الكبير بهذا المدعو قاسم الذي لم تراه زهرة ولا مرة واحده واصبحت الان تشعر بالفضول لتراه

وتعلم سبب تعلق رقيه الشديد به

...في منزل عائلة الشرقاوي

.. دخل الحاج رفعت المنزل ومعاه ابنه كامل بعد انتهائه من جلسة الصلح مع عائلة المهدي

..استقبلتهم الحاجه زينب واخبرتهم ان قاسم رجع من السفر

اتجه الحاج رفعت مع ابنه كامل لغرفة قاسم

..دق كامل على باب الغرفه بهدوء

...سمع قاسم صوت دقات على باب غرفته

فتح الباب واتفاجئ بوالده وبجانبه شقيقه كامل

...ابتسم الحاج رفعت عند رؤية ابنه

اقترب قاسم من والده وقبل يديه باحترام

.. اتكلم الحاج رفعت بهدوء: حمدلله على السلامه يا قاسم

رد قاسم بابتسامه: الله يا سلمك يا حاج ..البقاء لله

رد الحاج رفعت: ونعم بالله يا بني ..ربنا يرحمه

..سلم كامل على اخوه وضمه بسعاده

ابتسم قاسم واتكلم مع اخوه بحنيه: اخبارك ايه يا كامل

رد كامل بابتسامه: الحمدلله يا قاسم كان ناقصنا وجودك

اتكلم قاسم بهدوء: هو ايه الا حصل وليه معملتوش عزا

رد كامل بتعب: دا موضوع كبير يحكهولك الحاج بقى وانا هروح ارتاح شويه

اتكلم قاسم بابتسامه: ماشي اهرب مني برحتك

ذهب كامل الي غرفته وهو بيبتسم واتكلم الحاج رفعت مع قاسم بهدوء

الحاج رفعت: تعالى معايا يا قاسم عايز اتكلم مع عمك وعايزك تحضر الكلام

اندهش قاسم واتكلم باحترام: امرك يا ابويا

..خرج قاسم من غرفته واتجه مع والده لغرفة عمه مندور

.. دخل الحاج رفعت وخلفه قاسم

.. نظرت لهم صفاء بحقد

اتكلم معاها الحاج رفعت بهدوء: شوفيلي الحاجه زينب يا ام مصطفى عايز اتكلم مع مندور شويه

..نظرت صفاء للحاج رفعت وقاسم بغضب وخرجت من الغرفه

.. جلس الحاج رفعت امام فراش اخيه وجلس قاسم بجانب والده بعد ما سلم على عمه

اتكلم الحاج رفعت بهدوء: انا لسه جاي من دوار العمدة ..مدير الامن كان مجتمع بيا انا وسعفان المهدي

رد مندور بغضب: وبعدين يا اخويا يا كبير

لاحظ قاسم اسلوب عمه اللفظ مع والده لكنه وضع لعنه العذر لانه لسه في حالة الصدمه

اتكلم الحاج رفعت وتابع حديثه: عيلة المهدي شاربين من نفس الكاس يا مندور وابنا وابنه الله يرحمهم ..واحنا لازم ننسي

موضوع النار ده .. النار كوت قلوبنا وقلوبهم

اتكلم مندور بعنف: النار مكوتش غير قلبي انا يا اخويا .. انا الا ابني مات وقلبي اتحرق عليه لكن انت عيالك حواليك وعمرك ما هتحمس بالنار الا قايد في قلبي
اتكلم قاسم بقوة: ايه الا بتقوله دا يا عمي .. مصطفى الله يرحمه اخونا مش ابن عمنا وابويا عمره ما فرق بينا
رد مندور بعنف: بس دلوقتي بيفرق .. يعني لو انت الا كنت موت مكان مصطفى كان هاجي يتكلم معايا ببرود كده ويقولني مش
هناخد بالتار

اتكلم الحاج رفعت بغضب: ابك لو كان له تار كنت انا الا خدته بس ابك قتل قبل ما يتقتل

رد مندور بقوة: يبقى يتقتل قصاد ابني عشرة رجاله من عيلة المهدي

رد قاسم على عمه بقوة: هي ارواح عشرة رجاله لعبه يا عمي دول بنادمين .. وبعدين هما كمان ابنهم مات على ايد مصطفى
الله يرحمه ولو فتحنا باب التار مش هيتقتل
رد الحاج رفعت: كلام قاسم صح يا مندور

نظر مندور لأخيه وتحدث بعنف: كلام مين الا صح يا حاج انت من اولها هتمشي كلام ابك على عمه الا اكبر منه .. انا مش
هسيب تار ابني والاتفاق الا اتفقته ده يخصك انت وعيالك لكن انا هاخد بتار ابني

نظر قاسم لعنه بصدمه وتحدث بهدوء: يا عمي انت كده متقيد نار محدش هيعرف يطفئها والنار هتتحرق الكل

رد مندور بعنف: تحرق الا تحرقه .. خلي كل واحد يدوق النار الا انا دايقها

.. نظر الحاج رفعت لأخوه بصدمه بعد ما فهم انه يقصده هو

وقف قاسم واتكلم مع والده بهدوء: انا بقول نسيب عمي يرتاح دلوقتي ونكمل كلامنا بعدين

رد عمه بعنف: انا قولت الكلام الا عندي ومن الساعة دي انا مليش كبير غير ربنا .. مدام اخويا الكبير خايف على عياله وعايز
يضيع حق ابني

زادت صدمات الحاج رفعت من كلام اخوه .. و رد عليه بقوة

الحاج رفعت: انت بتغلط يا مندور وهيجي يوم وتندم على غلطك ده

انهى الحاج رفعت حديثه وخرج من الغرفة بغضب وخرج خلفه قاسم

.. انهى مندور حديثه وخرج من الغرفة بغضب

بعد خروجهم من غرفة مندور نظر الحاج رفعت لقاسم وتحدث بتعب: انا عايز اتكلم معاك لوحدنا يا قاسم

اتكلم قاسم باحترام: امرك يا حاج .. اتفضل

ذهب الحاج رفعت على غرفته وخلفه قاسم وبدء يظهر التعب على الحاج رفعت .. اخذ دواء القلب وقعد على الفراش بتعب

قرب منه قاسم واتكلم بقلق: انت تعبان يا ابويا

رد الحاج رفعت بتعب: كلام عمك كسر قلبي يا قاسم .. معقول نسي كل الا انا عملته عشانه وعشان العيله .. معقول مندور

اخويا يقولني في وشي الكلام ده .. بقى يقولني انا مليش كبير

رد قاسم بقوة وهو بيقبل يد والده: انت هتفضل طول عمرك الكبير يا حاج رفعت .. كبير العيله والبلد وهيبنتك محفوظه فوق راس
الكل

اتكلم الحاج رفعت بتعب وهو بيرتب على كتف ابنه: انا عايزك تسمعني كويس يا قاسم وكلامي دا متنسوش عمرك كله

رد قاسم بهدوء: انا سامعك يا ابويا قول الا انت عايزه

اتكلم الحاج رفعت: الكبير يا قاسم لازم يكون قوي وعقله سابق قلبه لازم يكون حكيم وصبور .. يلم عيلته ويضل عليها .. الكبير
يا قاسم لازم يكون عنده القوة انه يقف على رجله ويصلب ظهره وانا خلاص رجلي ميقتش تشلني وضهر انحنى والسن له حكمه يا

بني

.. رد قاسم بابتسامه: مفيش اسد بيعجز يا حاج رفعت

رد والده بحزن: هي دي سنة الحياة يا قاسم وان الوان عشان اسد غيري هو الا يشيل المسؤليه

.. نظر قاسم لوالده بدهشه

ليتابع الحاج رفعت حديثه بتعب: في قانون في عيلتنا من سنين السنين ان الكبير هو الا يختار مين هيبقى الكبير بعده .. جدي

الله يرحمه ابوه اختاره من بين اخواته عشان يكون هو الكبير .. وجدي اختار ابويا وابويا اختارني وجه الوقت الا اختار فيه كبير
...العيله من بعدي

.. نظر قاسم لوالده بتقرب

تابع الحاج رفعت حديثه: وانا اختارتك انت تبقى الكبير من بعدي يا قاسم

انتفض قاسم من مكانه وتحدث بصدمه: كبير العيله ايه يا بويا .. انا معرفش انا في الكلام دا انت عارف .. دا غير ان عمي

هو احق ان يكون هو كبير العيله من بعدك ربنا يديكم طولت العمر انتم الاتنين

رد والده بتعب: عمك زي ما انت شايف يا قاسم هو وابنه لسانهم ودراعهم سابقين مخهم والا زيهم مينفعش يبقى كبير العيله ..

.. واخوك كامل طيب وفي حاله ميقدرش يشيل المسؤليه دي كلها

ليتابع الحاج رفعت حديثه بتاكيد: الكبير يا قاسم لازم يبقى قوي كلمته تبقى سيف يقطع رقبة الا يتعداها .. وسكوته يبقى نار

تحرق الا يتكلم في وجوده

اتكلم قاسم برفض: بس دي مسؤليه كبيره يا ابويا وبعدين انا مش عايش هنا على طول وهيجي اليوم واسافر ثاني

رد والده بتعب: انا عمري ما طلبت منك طلب يا قاسم وطول عمري سايبك تعيش على رحتك .. طلبت تسافر عشان تدرس

.. ووقفت جانبك والا طلبته اتنفذ .. طلبت تعيش هناك وشغلك يبقى غير شغلنا .. معترضتش .. بس دلوقتي الوضع اتغير

ليتابع الحاج رفعت حديثه بتعب: ربح قلب ابوك يا قاسم .. عايز احس اني كنت اد الامانه الا ابويا امني عليها .. عايز اطمئن

اني سلمتها للي يحافظ عليها من بعدي

.. نظر قاسم لوالده بحزن وهو مش عارف يقول ايه

تحدث والده برجاء: ربح قلبي وقول موافق تفضل هنا وسلمنا وتشيل المسؤليه من بعدي

اتكلم قاسم بتوتر: بس يا ابويا انا حياتي كلها بقت في لندن .. دا غير شركتي الا انا فتحتها هناك دي .. صعب اضيع تعبي

بسهوله كدا واستقر هنا

رد والده بتأكيد: شوفت يا قاسم يعني انت مش عايز تسيب حاجه انت تعبت فيها سنتين تلاته .. عرفت دلوقتي ان انا كمان صعب عليا اسيب كل حاجه ضيعت فيها عمري كله تضيع بسهولة كدا .. اتكلم قاسم بتفهم: عندك حق يا ابويا ليتابع حديثه بصعوبه: الا تشوفه انا هعمله ابتمس الحاج رفعت واتكلم براحه: ربنا يريح قلبك زي ما ريحت قلبي يا قاسم قرب قاسم من والده وقبل يده باحترام واتكلم بهدوء: ربنا ياخليك لينا يا يا حاج ومنترحمش منك ابدًا

.. بعد اسبوعين في مكتب المأمور

جلس المأمور مع عمدة البلد

تحدث العمدة بتأكيد: يا باشا انا عارف من الاول ان الموضوع دا مش هيعدي على خير وكل يوم والثاني يحصل إشكال بين اتنين من العيلتين وندخل انا والخفر ونخلصهم من بعض اتكلم المأمور بصرامه: عيلة الشرقاوي وعيلة المهدي اكبر عيلتين في المحافظه كلها ولو هاجو على بعض الدنيا هتولع وهيبقى صعب نطفها

اتكلم العمدة ببساطه: والله يا باشا الحل الوحيد الا بينفع في الحالات الا زي دي هو النسب

نظر المأمور الي العمدة بفضول وهو بيتابع باقي حديثه

العمدة: دلوقتي عيلة المهدي عندهم بنتين وعيلة الشرقاوي عندهم ولاد الحاج رفعت .. لو حصل نسب بين العيلتين الموضوع هيتقفل نهائي

رد المأمور بسخريه: هو احنا هنشتغل خاطبه على اخر الزمن

اتكلم العمدة: والله يا باشا هو دا الحل الوحيد

رد المأمور بتفكير: طب اسمعني كويس يا عمدة انا عايزك ترتبلي قاعده النهارده وتجمع فيها كبار العيلتين

رد العمدة بتأكيد: امرك يا باشا .. انا هروح بنفسي اشوف ظروفهم وابلغهم

اتكلم المأمور: ياريت بسرعه عشان نقفل الموضوع دا خالص

في المساء في دوار العمدة اتجمع كبار العائلتين .. جلس الحاج رفعت الشرقاوي ويجواره ابنه قاسم

وجلس الحاج توفيق المهدي ويجواره ابنه سعفان

.. وجلس المأمور والعمدة وأمام المسجد

.. اتكلم المأمور: انا جمعتكم النهارده لانكم كبار عائلتكم وكبار البلد واي مشكله بينكم بتعم على البلد كلها

رد امام المسجد: ان شاء الله مفيش مشاكل

تابع المأمور حديثه: ان شاء الله وعشان ميخلص مشاكل اكثر من كدا في موضوع مهم لازم نتكلم فيه

.. نظر الجميع للمأمور باهتمام

تابع المأمور حديثه وهو بيوجه الحديث للحاج توفيق

المأمور: انا عرفت ان انت عندك بنتين يا حاج توفيق صح

رد الحاج توفيق: ايوا يا باشا عندي زهرة بنت يحيى ابني الله يرحمه ورقبه بنت سعفان

رد المأمور: ربنا يبارك فيهم

ليتابع المأمور حديثه وهو بينظر للحاج رفعت: وانت يا حاج رفعت عندك قاسم وكامل ربنا يحفظهم

رد الحاج رفعت: ربنا يخليك يا باشا

اتكلم المأمور: ايه رأيكم لو نهيئه العداوه بين العيلتين بالنسب

.. حالة من الصدمه اقتحمت المكان ونظر كلاً منهما الي الآخر بصدمه

اتكلم العمدة بهدوء: قبل ما تقولوا اه او لا لازم تعرفوا ان كل يوم افض اشتباك بين رجاله من عيلة الشرقاوي مع رجاله من

عيلة المهدي والموضوع ممكن يكبر اكثر من كده ويوصل للدم ويتفتح سلسال ملوش نهايه

.. نظر قاسم لوالده بصدمه وهو بيهز راسه بالرغض

.. يوم كتب الكتاب

.. في الصباح

.. فتح قاسم عينيه على صوت دق على الباب

.. فتح الباب لقي والدته وشقيقته ندى وهما بيبتسموا

اتكلمت الحاجه زينب بابتسامه: صباح الخير يا عريس

..نظر لهم قاسم بدهشه

قاسم: هي ايه الحكايه ..؟

ابتسمت ندى واتكلمت بسعاده: عيزينك تخرج وتسبب الاوضه عشان حاجه العروسه وصلت وعيزين نجهز الاوضه خلا*بقاش في وقت

نظر لهم قاسم واتكلم بدهشه: مفيش وقت ايه دي الساعه لسه 6 الصبح

رد والدته بابتسامه: يدوب نلحق

اتكلم قاسم باستسلام: حاض*بس ايه رأيكم تبدأو في غرفة كامل الاول وانا اصلا كدا كدا مخرج كمان ساعه تكونوا خلصتوا عند

كامل وترجعوا هنا ثاني

ردت والدته: الا تشوفه يا حبيبي ومتناساش تعدي على ابوك تشوفه قبل ما تخرج

رد قاسم بهدوء: طبعاً يا امي

.. خرجت الحاجه زينب ومعها ندى واتجهوا لغرفة كامل الغرفه المقابله لغرفة قاسم

.. وقف قاسم في غرفته وهو بيغفكر هل القرار الا اخذه دا صحيح ام خاطئ

في غرفة مندور وزوجته صفاء
دخل دياب الغرفة عند والده ووالدته وهو عابس الوجه واتفك بغضب
دياب: بيجهزوا الاوض عشان العرسان ولا كان في ميت في البيت
ردت والدته بحقد: يبقى لازم نحول فرحتهم دي لعزا
اتفك مندور بقلق: نحولها لعزا يعني ايه..؟
ردت صفاء بخبث: متخفش كده على اخوك وعياله.. اومال يعني اخوك مش بيخاف عليك وعلى عيالك ليه
اتفك دياب: قاسم خلاص وافق على الجواز يعني فرصة انهم يقعوا في بعض خلا*ش متحصل

ردت والدته بمكر: احنا نخليها تحصل وقاسم يصغر ابوه قدام البلد كلها
اتفك دياب بعدم فهم: وده هيجصل ازاي
...ابتسمت والدته بمكر واتفكمت
صفاء: انا امبارح سمعت قاسم بيتكلم مع المحامي وبيتفق معاه انهم هيروحوا القاهرة النهارده الصبح
لتتابع بخبث: مش عارفه هيعملوا ايه بس شكله مشوار مهم ومش هينفع يتأجل
رد دياب بعدم فهم: طب والكلام ده مهم في ايه دلوقتي
اتفكمت والدته بمكر: مهم ان قاسم يروح ميرجعش
انتفض مندور من مكانه بفرح وصرخ في زوجته
مندور: ايه الا بتقوليه ده يا وليه يا خرفانه انتي.. انتي عيزانه نقلت ابن اخويا
ردت صفاء بمكر: قطع ل**ني لو قولت كده.. الدم عمره يا يبقى مايه يا حاج حتى لو اخوك قل بأصله معانا احنا منعلمهاش
ردت بمكر: انا قصدي ان حاجه تحصل في الطريق تعطله وتخليه ميعرفش يرجع النهارده وبكده الجوازه تتفشك ويبقى ظهر قدام
الكل انه صغر ابوه ويجصل بينهم الا احنا عايزينه
رد دياب بأعجاب بأفكار والدته الشيطانية
دياب: ايه الافكار الجهنمية دي يا ام دياب
ردت والدته بمكر: بس الافكار الجهنمية دي محتاجك معايا فيها عشان تتنفذ صح
رد دياب بقوة: انا معاك في اي حاجه يا ست الكل
...اتفكمت صفاء بمكر: يبقى تسمعني كويس وتنفذ كل الا هقولك عليه

...في منزل عائلة المهدي

..داخل غرفة رقيه

دخلت والدة رقيه الغرفة وهي بتكلم مع بنتها بلوم
والدة رقيه: ايه يا بنتي الا بتعمليه ده.. انتي ناسيه ان احنا عندنا ميت.. ازاي تشغلي الاغاني كده وواقفه تترقصي كمان
ردت رقيه بسعاده: يا ماما النهارده فرحي ولازم اتبسط شويه وبعدين الا انا بعمله ده مش حاجه دا انا كده ماسكه نفسي كمان
ردت والدتها بسخريه: كل ده وماسكه نفسك
حركت رقيه جسدها وهي بتتايل بسعاده: يا ماما سبيني اتبسط شويه دا النهارده فرحي يا جدعان وعايزه كله يبقى تمام
نظرت اليها والدتها بقله حيلة وخرجت من غرفتها واتجهت لغرفة زهرة.. حيث كانت زهرة تجلس بحزن على الفراش
اقتربت منها زوجة عمها وربتت على ظهرها واتفكمت بابتسامه: مب**ك يا حبيبتي
..انسالت دموع زهرة ب**ت مع لمسة يد زوجة عمها
ضمته والدة رقيه وربتت على ظهرها بحنان واتفكمت بهدوء
والدة رقيه: متخافيش يا حبيبتي.. احنا دايمنا هنكون جانبك
ابتعدت زهرة عن حضان زوجة عمها وجففت دموعها وحركت يديها بالاشارة (هو اللي هيتجوزني عارف ان انا مش بتكلم)
نظرت لها زوجة عمها بحيره و ردت عليها
معرش يا زهرة.. بس ده مش عيب فيكي عشان نخاف اذا كان يعرف ولا ميعرفش.. انتي بتعالجي يا حبيبتي وبكره:
صوتك يرجعلك
..حركت زهرة يديها بالاشارة مرة اخرى (انا خايفه يسخر مني هو وعيلته.. مش هستحمل سخريتهم)
نظرت لها زوجة عمها بصدمة واتفكمت بقوة: معاش ولا كان الا يتريق عليك دا انتي زينة البنات ومعلمه وبكره تتخرجي وتبقى
محاميه اد الدنيا

..ضحكت زهرة بسخريه على حالها فهي تعلم بانها بعد التخرج لن تستطيع العمل بشهادتها لان ببساطه لا يوجد محاميه خرساء

في منزل عائلة الشراوي

..في غرفة كامل وقف*ندى واتفكمت مع والدتها بحيره

ندى: هو احنا هنعرف ازاي يا ماما حاجه مرات قاسم من حاجه مرات كامل

اتفكمت والدتها بهدوء: ابوكي قال ان البنات الكبيره هتبقى مرات قاسم والصغيره مرات كامل

ضحكت ندى واتفكمت بهدوء: يا ماما وانا معرف ازاي مين فيهم الكبيره ومين الصغيره وانا معرفهمش اصلا

اتفكمت الحاج زينب بحيره: يوه بقى حطلي الشنطه الا تقابلك في اي اوضه وهما لما يجيووا يبقوا يشوفوا حاجتهم وبعدين هما

بنات عم وهتلاقيهم جايين كل حاجه زي بعض

ردت ندى: عندك حق يا ماما.. انا هروح انا اجهز اوضه قاسم

اتجهت ندى لغرفة قاسم ونظرت الحاجه زينب امامها واتكلمت بقلق
الحاجه زينب: عديها على خير يا رب

ذهب قاسم مع المحامي الخاص بهم الي القاهرة للحصول على بعض التصاريح لأنشاء مشروع جديد خاص بقاسم ... واثنا عودتهم
الي البلد ظهرت سيارة سوداء ارادت اصطدام سيارتهم لكن قاسم تفادا الاصطدام بصعوبه ليجد سيارة اخرى تقف تقطع عليهم
الطريق . .

توقف قاسم بسيارته . . نظر اليه الاستاذ حافظ المحامي واتكلم بتوتر

استاذ حافظ: هي ايه الحكايه يا قاسم

نظر قاسم امامه الي ثلاث ملثمين نزلوا من السيارة واتكلم بهدوء

قاسم: مش عارف شكل في حاجه غلط

. . فتح قاسم باب السيارة ونزل منها بهدوء

اقترب منه احد الملثمين واتكلم بقوة

طلع الا في جيبك والعربيه دي تلزمننا =

!! . . نظر له قاسم بدهشه واتكلم بسخرية: يعني انتوا حرميه

رد الملثم الاخر: ايوه حراميه

. . ابتمس قاسم بسخرية وهو بينظر للسلاح الابيض الذي في يد احدهم يهدده به

خلع قاسم جاكيتته بهدوء وهو بينظر لهم بسخرية . . ثم نظر الي الاستاذ حافظ بداخل السيارة ووضع الجاكيت بجواره واتكلم بمرح

قاسم: خلي الجاكيت دا جانبك يا استاذ حافظ علشان ميتكرمش

. . ثم اتجه بعينيه وهو بينظر للملثمين وقام برفع اكمام قميصه للاعلى

ثم اقترب منهم واتكلم بسخرية

قاسم: بس الدخله دي يا رجاله مش دخلة حرميه ابدأ . . دي داخله امريكاني ومينفعش فيها تتهجموا عليا وفي ايدكم مطوه

رد عليه احد الملثمين: اومال عايزينا ندخل عليك بايه

..رد قاسم وهو يقترب منه بهدوء

قاسم: مقولك

نظر قاسم خلفه ثم فجئه بلكمه قويه جدا وقعته ارضاً . . اتحرك الاثنان الاخرين اتجاه قاسم محاولين الهجوم عليه لكنه كان يتصدى

لهم بلكمات قويه جدا وبيض*بات موجهه في جميع انحاء الجسم

تابع استاذ حافظ المشهد بخوف من داخل السيارة وقام بأخراج هاتفه سريعا واتصل على الشرطه

ظل قاسم يتصدى لهم بقوة حتى كادوا ان يفقدوا قوتهم امام قوته . . اقترب منه احدهم من الخلف وكان بيده سلاحا ابيض (مطوه)

نظر استاذ حافظ الي المشهد من داخل السيارة بفزع وعندما رأي من يقترب من قاسم من الخلف ليطعنه . . نزل سريعا من

السيارة ليحاول ان يمنعه

. . اقترب الملثم بحر*ن قاسم ليقوم بطعنه في ظهره

دفعه استاذ حافظ بعيدا عن قاسم لكن يد الملثم كانت اقتربت من قاسم وجرحه بجانب ظهره

وقف قاسم ووضع يده على جانبه من الظهر يتحسس الطعنه ووجد يده غارقه بالدماء

توقفت بعض السيارات على الطريق يتطلعون الي المشهد بدون تدخل لكن عند اصابة قاسم . . نزل اصحاب السيارات وركضوا سريعا

لمساندته والوقوف معه ضد هؤلاء الملثمين

حاول الملثمين الهروب لكن اصحاب السيارات منعوهم وقاموا بالامساك بهم

. . اقترب استاذ حافظ من قاسم ليطمئن عليه . . ووجد جرحه كبير لكنه سطحي

. . ذهب احد اصحاب السيارات الي سيارته واحضر لهم شنطه صغيره بها بعض الاسعافات الاوليه

. . اخذ استاذ حافظ قاسم الي السياره وقام بمساعدته في تطهير الجرح

...وصلت سيارات الشرطه واخذوا الثلاث ملثمين وطلبوا من قاسم وأستاذ حافظ الذهاب معهم الي قسم الشرطه

في منزل عائلة الشراوي

جلس الحاج رفعت بقلق وبجانبه زوجته الحاجه زينب واتكلم كامل بقلق

كامل: برضه مش بيرد على التليفون

. . دخل دياب وهو بينظر لهم بمكر

دياب: اومال قاسم فين يا عمي . . المغرب هياذن وزمان الناس منتظرينكم

نظر له عم بهدوء واتكلم معاه كامل بغضب

كامل: مش وقتك خالص يا دياب احنا قلقين ليكون قاسم جراه حاجه

رد دياب بمكر: لو كان جراه حاجه كنا عرفنه

اتكلمت الحاجه زينب وهي بتضع يدها على قلبها: بعد الشر عليه ان شاء الله ابني هيبقى كويس

دخلت صفاء والدة دياب واتكلمت بخبث: مش يمكن عرف ان الا انتوا بتعملوه ده عيب وميصحش وعشان كده مشي ومحدث

يعرف هو فين

وقف الحاج رفعت بغضب واتكلم مع كامل ابنه بقوة

الحاج رفعت: يلا بينا يا كامل مش عايز اسمع حكايه الحريم ده

اتكلم دياب بسخرية: هتروح ازاي من غير ابك الكبير يا عمي . . كده هيصغرك قدام الناس الا اتفقت معاهم

رد عليه عمه بقوة: مفيش كبير بيصغر يا ابن اخويا . . ليتابع الحاج رفعت حديثه وهو يبنظر لابنه: يلا بينا يا كامل عشان متتاخرش على الناس ذهب كامل مع والده ونظرت صفاء الي ابنها وابتسموا بمكر رواية هيبه الكبير بقلمى ملك إبراهيم . . في منزل عائلة المهدي

وقفت رقيه في غرفة زهرة مرتديه ثوب الزفاف و بتندن بسعاده رقيه: يلا اجهزي بقى يا زهرة زمانهم جاين عشان يكتبوا الكتاب و يوصلونا بيت اجوزنا ردت والده رقيه على ابنتها بغيظ: نفسي اعرف انتي ملهوفه على ايه اتكلمت رقيه بمرح: في ايه يا ماما مش كفايه بتجوزونا سُكيتي ومن غير فرح كمان مستكترين عليا اكون مسوطه ردت والدتها بابتسامه: لا يا اختي اتبسطي واعملي كل الا انت عيزاه هنا عشان في بيت جوزك عيزاكي ملاك قدامهم متتحركيش من مكانك

اتكلمت رقيه بمشا**ه: امرك يا ام رقيه يا جمر انتي ضحكك والده رقيه وخرجت من الغرفه وتركت البنات معا لتحدث رقيه مع زهرة بسعاده رقيه: زهرة اقرصيني والنبي

ابتسمت زهرة لتتابع رقيه حديثها بسعاده كبيره رقيه: انا مش مصدقه يا زهرة اخيرا انا هبقى مع حبيبي . . اخيرا هشوفه حقيقي قدامي . . اخيرا هكون قريبه منه . . اخيرا هلمسه ابتسمت زهرة بهدوء وشردت في نفسها وهي بتفكر في اول ليلة سوف تقضيها في منزل غير منزلها وبغرفه غير غرفتها ومع شخص غريب عنها لا تعلم عنه اي شئ سوى اسمه (كامل) . . في الاسفل

. . جلس المأمور والعمدة والشيخ امام المسجد وسعغان المهدي والحاج توفيق كبير عائلة المهدي دخل الحاج رفعت ومعاه ابنه كامل ومأذن البلد . . رحب بهم الجميع وسأل المأمور الحاج رفعت عن ابنه قاسم نظر الحاج رفعت للمأمور و رد بثقه

الحاج رفعت: عنده حاجه مهمه هيخلصها وجاي وانا على طول . . اتكلم المأذون بهدوء: ممكن نكتب كتاب العريس الا موجود دلوقتي على ما العريس الثاني يوصل بالسلامه اتكلم المأمور بتأييد: الشيخ حمدان عنده حق ايه رأيكم وافق الجميع على هذا الاقتراح واتكلم الحاج توفيق بهدوء: يبقى نكتب كتاب الكبيره الاول (رقيه) رد الجميع . . على بركة الله

وقف سعغان واعطى المأذون البطاقات الشخصيه للبنات واتكلم بتأكيد سعغان: اتفضل يا شيخ حمدان دي بطايق البنات . . وابداء يكتب كتاب رقيه الكبيره اخذ الشيخ حمدان البطاقتين واطلع على الاسماء واخذ بطاقة رقيه ووضع بطاقه زهرة جانبا حتى يحضر العريس الاخر وطلب من . . العريس الموجود بطاقته الشخصيه اعطى كامل بطاقته الي المأذون وسجل المأذون اسمائهم في عقد الزواج اسم الزوج: كامل رفعت الشرقاوي اسم الزوجه: رقيه سعغان المهدي ووقع المأمور والعمدة شهود { وتم زواج رقيه وكامل }

—رواية هيبه الكبير بقلمى ملك إبراهيم—

...عند قاسم في قسم الشرطه . . نظر قاسم لساعة يده واتكلم مع استاذ حافظ قاسم: انا اتأخرت اوي ولازم امشي . . انت عارف كتب كتابي النهارده رد استاذ حافظ: عارف بس انت هتروح ازاي كذا بالجرح بتاعك دا وكمان قميصك كله دم اتكلم قاسم: هلبس الجاكيت فوق القميص وهقفله مش هيبظهر حاجه . . رد استاذ حافظ: خلاص هتكلم مع الطالب واطلب منه ان انت تمشي وانا اكمل معاهم انتهاء المحضر ...هز قاسم راسه بالموافقه وهو بينظر لساعة يده بقلق . . اتكلم استاذ حافظ مع الطالب ووافق ان قاسم يمشي والمحامي بتاعه يكمل معاهم . . خرج قاسم من قسم الشرطه بسرعه واتجه الي سيارته واخذ جاكيتته ولبسه بسرعه واناكد انه قفله كويس جلس في السيارة وهو بيشعر بألم شديد في الجرح . . نظر امامه وهو بيضغط على نفسه وشغل السيارة وانطلق بيها على البلد ...بأقصى سرعة

في منزل عائلة الشرقاوي

. . في غرفة صفاء

جلست مع ابنها دياب واتكلمت بقلق

صفاء: لسه الرجاله الا انت بعتهم مردوش عليك

اتكلم دياب بقلق: لسه مردوش وكمان تليفونتهم مقفوله

اتكلمت والدته بقلق: ربنا يستر ويعرفوا يتصرفوا مع قاسم ويمنعوه انه ميرجش البلد النهارده

رد دياب بثقه: اطمني يا امي انا مختار رجاله بجد مش اي كلام

اتكلمت والدته بقلق: انا مش هطمن الا لما اشوف عمك وهو راجع م**ور

رد دياب: هيحصل يا امي اطمني

رواية هيبية الكبير بقلمى ملك إبراهيم—
.. في منزل عائلة الشرفاوي

جلس الجميع في انتظار حضور قاسم وطلال انتظارهم كثيرا وبداء الحاج رفعت يضع يده على قلبه وهو يبشعر بالتعب من مجرد

التفكير ان قاسم ابنه يفكر بصغره بالشكل دا
...اتكلم سعفان مع الحاج رفعت بغضب مكتوم

سعفان: هي ايه الحكايه يا حاج رفعت .. هو ابنك الكبير مش جاي ولا ايه ؟

نظر له الحاج رفعت وهو مش عارف يرد عليه يقوله ايه

ليتابع سعفان حديثه بانفعال: مهو لو مكنش له غرد من الاول كنتوا تقولوا مكنتش تد*كلمه وابنك يرجع فيها

دخل قاسم على صوت سعفان واتكلم بقوة

قاسم: لما الحاج رفعت يقول كلمه محدش يقدر يرجع فيها

.. اتجهت الانظار لدخول قاسم

دخل قاسم بهيبته وقرب من والده وقبل يديه باحترام

ونظر لكل الموجودين واتكلم باعتذار

.. قاسم: انا بعذر عن التأخير بس كان في مشكله حصلتلي في الطريق وهي الا اخرتني كدا

رد الحاج رفعت توفيق بهدوء: الحمدلله ان انت بخير يا ابني

نظر الحاج رفعت لابنه بسعاده بعد مرفع راسه وحافظ على هيبه والده

اتكلم المأذون: بطاقتك يا عريس عشان نكتب الكتاب

اقترب قاسم من المأذون واعطاه بطاقته الشخصيه

اخذ المأذون البطاقات الشخصيه .. ليسجل

اسم الزوج: قاسم رفعت الشرفاوي

اسم الزوجه: زهرة يحي المهدى

وقع المامور والعمدة شهود

{ وتم عقد قران قاسم وزهرة }

رواية هيبية الكبير بقلمى ملك إبراهيم

.. بعد انتهاء المأذون من كتب الكتاب خرج سعفان من غرفة الضيوف واتجه للأعلى وهو بينادي على زوجته

سعفان: يا ام رقيه .. يا ام رقيه

ردت عليه زوجته وهي بتركض اتجاهه

ام رقيه: ايوه .. خير يا حاج

رد سعفان: اجري خلي البنات يجهزوا يلا اتكتب كتابهم وهيروحوا دلوقتي على بيت اجوازهم

اتكلمت زوجته بنواح: هما البنات هيروحوا على بيت اجوازهم شكيتي كده

رد سعفان بعنف: لأ هنجبلهم مزيكه حسب الله ترفهم

ليتابع حديثه بصراخ: انتي هيله يا وليه انتي .. انتي ناسيه ان انا اخويا ميت وابنهم ميت

اتكلمت زوجته ببكاء: يعني بنتي الوحيده تتجوز ومفرحش بيها كده

رد سعفان بنفاذ صبر: متخلصي يا وليه الرجاله تحت وعيزين نوصل البنات لبيت اجوزهم

ردت زوجته: البنات جاهزين .. بس مين الا هيوصلهم لبيت اجوزهم

اتكلم سعفان: انا وكبار العيلة هنوصلهم بنفسنا ارتحتي كده

ردت زوجته بحزن: هو انا عمري هرتاح والبنات بعيد عني

..اتكلم سعفان بنفاذ صبر

سعفان: ماتخلصي يا وليه احنا هنفضل نتكلم هنا والرجاله مستنيه تحت

..ردت والدة رقيه وهي بتركض اتجه غرف البنات

والدة رقيه: حاضر هنادي عليهم امه

.. في غرفة زهرة

دخلت رقيه بسرعه واتكلمت بسعاده

رقيه: زهرة انا سامعه صوت ابويا وهو بيتكلم مع ماما شكلهم كتبوا الكتاب

نظرة زهرة لرقيه بحزن وتابعة رقيه حديثها وهي بتدندن بسعاده

??رقيه: ودوني على بيت حبيبي

..دخلت والدة رقيه الغرفه عليهم واتكلمت بحزن على فراق البنات

والدة رقيه: يلا يا بنات نزلوا الطرحه غطو وشكم عشان هتروحو دلوقتي بيت اجوزكم

ردت رقيه على والدتها بسعاده: انا جاهزه يا ماما .. هما خلاص كتبوا الكتاب ؟

اتكلمت والدتها بغيط: مش عارفه انتي هتموتي على الجواز كده ليه

..وقفت زهرة بعد ان جفت دموعها وهزت راسها لزوجة عمها بانها جاهزه

اقتربت منها زوجة عمها واتكلمت بتأكيد: متخافيش يا زهرة .. رقيه هتبقى معاكي يعني مش هتبقى لوحداك في وسطهم

هزت زهرة راسها بهدوء لتقترب منها رقيه وتضمها بحب

رقيه: متخافيش يا حبيبتى انا دايمًا هفضل جانبك

ابتسمت زهرة بحب واتحدثت بداخلها وهي بتنظر ل رقيه) انتي روقي يا رقيه ونصي الثاني .. انتي الحاجه الوحيده الا مصبراني

على الدنيا وعشانك وافقت على الجوازه دي عشان فرحتك تكمل ويتحقق الحلم الا اعشتي عمرك كله تحلمي بيه)

توقف قاسم بسيارته .. نظر اليه الاستاذ حافظ المحامى واتكلم بتوتر

استاذ حافظ: هي ايه الحكايه يا قاسم

نظر قاسم الي ثلاث ملثمين نزلوا من السيارة واتكلم بهدوء

قاسم: مش عارف شكل في حاجه غلط
..فتح قاسم باب السيارة ونزل منها بهدوء
اقترب منه احد الملتمين واتكلم بقوة
طلع الا في جيبك والعربيه دي تلزمننا =
!!..نظر له قاسم بدهشه واتكلم بسخريه: يعني انتوا حرميه
رد الملتئم الاخر: ايوه حراميه
..ابتسم قاسم بسخريه وهو بينظر للسلاح الابيض الذي في يد احدهم يهدده به
خلع قاسم جاكيتته بهدوء وهو بينظر لهم بسخريه.. ثم نظر الي الاستاذ حافظ بداخل السيارة ووضع الجاكيت بجواره واتكلم بمرح

قاسم: خلي الجاكيت دا جانبك يا استاذ حافظ علشان ميتكرمش

.. ثم اتجه بعينيه وهو بينظر للملتمين وقام برفع اكام قميصه للاعلى
ثم اقترب منهم واتكلم بسخريه
قاسم: بس الدخلة دي يا رجاله مش دخلة حرميه ابدأ.. دي داخله امريكاني ومينفعش فيها تتهجموا عليا وفي ايديكم مطوه
رد عليه احد الملتمين: اومال عايزينا ندخل عليك بايه
رد قاسم وهو واقف قدامه: هقولك
نظر قاسم خلفه ثم فجئه بلكمه قويه جدا وقعته ارضاً.. اتحرك الاتنين الاخرين اتجاه قاسم محاولين الهجوم عليه لكنه كان يتصدى
لهم بلكمات قويه جدا وبضربات موجعه في جميع انحاء الجسم
تابع استاذ حافظ المشهد بخوف واخرج هاتفه سريعا واتصل على الشرطه

ظل قاسم يتصدى لهم بقوة حتى كادو ان يفقدوا قوتهم.. اقترب منه احدهم من الخلف وكان بيده سلاحاً ابيض(مطوه)

نظر استاذ حافظ الي المشهد من داخل السيارة بفزع وعندما رأى من يقترب من قاسم من الخلف ليطعنه ..نزل سريعا من
السيارة ليحاول ان يمنعه
..اقترب الملتئم بحرص من قاسم ليقوم بطعنه في ظهره
دفعه استاذ حافظ بعيدا عن قاسم لكن يد الملتئم كانت اقتربت من قاسم وجرحه بجانب ظهره
وقف قاسم ووضع يده على جانبه من الظهر يتحسس الطعنه ووجد يده غارقه بالدماء
توقفت بعض السيارات على الطريق يتطلعون الي المشهد بدون تدخل لكن عند اصابة قاسم ..نزل اصحاب السيارات وركضوا سريعا
لمساندته والوقوف معه ضد هؤلاء الملتمين
حاول الملتمين الهروب لكن اصحاب السيارات منعوهم وقاموا بالامساك بهم
..اقترب استاذ حافظ من قاسم ليطمئن عليه.. ووجد جرحه كبير لكنه سطحي
.. ذهب احد اصحاب السيارات الي سيارته واحضر لهم شنته صغيره بها بعض الاسعافات الاوليه
..اخذ استاذ حافظ قاسم الي السياره وقام بمساعدته في تطهير الجرح
...وصلت سيارات الشرطه واخذوا الثلاث ملتئين وطلبوا من قاسم واستاذ حافظ الذهاب معهم الي قسم الشرطه

في منزل عائلة الشراوي

جلس الحاج رفعت بقلق وبجانبه زوجته الحاجه زينب واتكلم كامل بقلق

كامل: برضه مش بيرد على التليفون

..دخل دياب وهو بينظر لهم بمكر

دياب: اومال قاسم فين يا عمي ..المغرب هياذن وزمان الناس منتظرينكم

نظر له عم بهدوء واتكلم معاه كامل بغضب

كامل: مش وقتك خالص يا دياب احنا فلفنين ليكون قاسم جراه حاجه

رد دياب بمكر: لو كان جراه حاجه كنا عرفنه

اتكلمت الحاجه زينب وهي بتضع يدها على قلبها: بعد الشر عليه ان شاء الله ابني هيبقى كويس

دخلت صفاء والدة دياب واتكلمت بخيبث: مش يمكن عرف ان الا انتوا بتعملوه ده عيب وميصحش وعشان كده مشي ومحدش
يعرف هو فين

وقف الحاج رفعت بغضب واتكلم مع كامل ابنه بقوة

الحاج رفعت: يلا بينا يا كامل مش عايز اسمع حكي الحريم ده

اتكلم دياب بسخريه: هتروح ازاي من غير ابك الكبير يا عمي.. كده هيصغرك قدام الناس الا اتفتقت معاهم

رد عليه عمه بقوة: مفيش كبير بيصغر يا ابن اخويا

..ليتابع الحاج رفعت حديثه وهو بينظر لابنه: يلا بينا يا كامل عشان متأخرش على الناس

..ذهب كامل مع والده ونظرت صفاء الي ابنها وابتسموا بمكر..رواية هيبه الكبير بقلم ملي ملك إبراهيم...في منزل عائلة المهدي

وقفت رقيه في غرفة زهرة مرتديه ثوب الزفاف و بتدنن بسعاده

رقية: يلا اجهزي بقى يا زهرة زمانهم جاين عشان يكتبوا الكتاب و يوصلونا بيت اجوزنا ردت والدة رقيه على ابنتها بغيظ: نفسي اعرف انتي ملهوفه على ايه اتكلمت رقيه بمرح: في ايه يا ماما مش كفايه بتجوزونا سكتيني ومن غير فرح كمان مستكترين عليا اكون مبسوطه ردت والدتها بابتسامه: لا يا اختي اتبسطي واعملي كل الا انت عيزاه هنا عشان في بيت جوزك عيزاكي ملاك قدامهم متتحركيش من مكانك

اتكلمت رقيه بمشاكسه: امرك يا ام رقيه يا جمر انتي ضحكت والدة رقيه وخرجت من الغرفه وتركت البنات معا لتتحدث رقيه مع زهرة بسعاده رقيه: زهرة اقرصيني والنبي

ابتسمت زهرة لتتابع رقيه حديثها بسعاده كبيره رقيه: انا مش مصدقه يا زهرة اخيرا هبقى مع حبيبي ..اخيرا هشوفه حقيقي قدامي ..اخيرا هكون قريبه منه ..اخيرا هلمسه ابتسمت زهرة بهدوء وشردت في نفسها وهي بتفكر في اول ليله سوف تقضيها في منزل غير منزلها وبغرفه غير غرفتها ومع شخص غريب عنها لا تعلم عنه اي شئ سوى اسمه (كامل) .. في الاسفل

..جلس المأمور والعمدة والشيخ امام المسجد وسعفان المهدي والحاج توفيق كبير عائلة المهدي دخل الحاج رفعت ومعاه ابنه كامل ومأذون البلد ..رحب بهم الجميع وسأل المأمور الحاج رفعت عن ابنه قاسم نظر الحاج رفعت للمأمور و رد بثقه الحاج رفعت: عنده حاجه مهمه هيخلصها وجاي وانا على طول

..اتكلم المأذون بهدوء: ممكن نكتب كتاب العريس الا موجود دلوقتي على ما العريس الثاني يوصل بالسلامه اتكلم المأمور بتأييد: الشيخ حمدان عنده حق ايه رأيكم وافق الجميع على هذا الاقتراح واتكلم الحاج توفيق بهدوء: يبقى نكتب كتاب بنتنا الكبيره الاول (رقية) رد الجميع ..على بركة الله

وقف سعفان واعطى المأذون البطاقات الشخصيه للبنات واتكلم بتأكيد سعفان: اتفضل يا شيخ حمدان دي بطايق البنات .. وابداء بكتب كتاب رقيه الكبيره اخذ الشيخ حمدان البطاقتين واطلع على الاسماء واخذ بطاقة رقيه ووضع بطاقة زهرة جانبا حتى يحضر العريس الاخر وطلب من ..العريس الموجود بطاقته الشخصيه اعطى كامل بطاقته الي المأذون وسجل المأذون اسمائهم في عقد الزواج اسم الزوج: كامل رفعت الشرفاوي اسم الزوجه: رقيه سعفان المهدي ووقع المأمور والعمدة شهود { وتم زواج رقيه وكامل }

...عند قاسم في قسم الشرطه ..نظر قاسم لساعة يده واتكلم مع استاذ حافظ قاسم: انا اتأخرت اوي ولازم امشي ..انت عارف كتب كتابي النهارده رد استاذ حافظ: عارف بس انت هتروح ازاي كذا بالجرح بتاعك دا وكمان قميصك كله دم اتكلم قاسم : هلبس الجاكيت فوق القميص ومقوله مش هيظهر حاجه ..رد استاذ حافظ: خلاص هتكلم مع الطابط واطلب منه ان انت تمشي وانا اكمل معاهم انتهاء المحضر ..هز قاسم راسه بالموافقه وهو بينظر لساعة يده بقلق .. اتكلم استاذ حافظ مع الطابط ووافق ان قاسم يمشي والمحامي بتاعه يكمل معاهم .. خرج قاسم من قسم الشرطه بسرعه واتجه الي سيارته واخذ جاكيتيه ولبسه بسرعه واناكد انه قفله كويس جلس في السيارة وهو بيشعر بالم شديد في الجرح ..نظر امامه وهو بيضغط على نفسه وشغل السيارة وانطلق بيها على البلد ...بأقصى سرعة

في منزل عائلة الشرفاوي

.. في غرفة صفاء

جلست مع ابنها دياب واتكلمت بقلق

صفاء: لسه الرجاله الا انت بعتهم مردوش عليك

اتكلم دياب بقلق: لسه مردوش وكمان تليفونتهم مقفوله

اتكلمت والدته بقلق: ربنا يستر ويعرفوا يتصرفوا مع قاسم ويمنعه انه ميرجعش البلد النهارده

رد دياب بثقه: اطمني يا امي انا مختار رجاله بجد مش اي كلام

اتكلمت والدته بقلق: انا مش هطمن الا لما اشوف عمك وهو راجع مكسور

رد دياب: هيحصل يا امي اطمني

رواية هيبه الكبير بقلم ملك إبراهيم

.. في منزل عائلة الشرفاوي

جلس الجميع في انتظار حضور قاسم وطلال انتظارهم كثيرا وابداء الحاج رفعت يده على قلبه وهو بيشعر بالتعب من مجرد التفكير ان قاسم ابنه يفكر يصغره بالشكل دا

...اتكلم سعفان مع الحاج رفعت بغضب مكنوم

سعفان: هي ايه الحكايه يا حاج رفعت .. هو ابنك الكبير مش جاي ولا ايه ؟

نظر له الحاج رفعت وهو مش عارف يرد عليه يقوله ايه

ليتابع سعفان حديثه بانفعال: مهو لو مكنش له غرد من الاول كنتوا تقولوا مكنتش تدي كلمه وابنك يرجع فيها

دخل قاسم على صوت سعفان واتكلم بقوة

قاسم: لما الحاج رفعت يقول كلمه محدش يقدر يرجع فيها

.. اتجهت الانظار لدخول قاسم

دخل قاسم بهيبته وقرب من والده وقبل يديه باحترام

ونظر لكل الموجودين واتكلم باعتذار

.. قاسم: انا بعتر عن التأخير بس كان في مشكله حصلتلي في الطريق وهي الا اخرتني كدا

رد الحاج توفيق بهدوء: الحمد لله ان انت بخير يا ابني

نظر الحاج رفعت لأبنة بسعاده بعد مرفع راسه وحافظ على هيبه والده

اتكلم المأذون: بطاقتك يا عريس عشان نكتب الكتاب

اقترب قاسم من المأذون واعطاه بطاقته الشخصيه

اخذ المأذون البطاقات الشخصيه .. ليسجل

اسم الزوج: قاسم رفعت الشرفاوي

اسم الزوجه: زهرة يحي المهدى

وقع المامور والعمدة شهود

{ وتم عقد قران قاسم وزهرة }

.. بعد انتهاء المأذون من كتب الكتاب خرج سعفان من غرفة الضيوف واتجه للأعلى وهو بينادي على زوجته

سعفان: يا ام رقيه .. يا ام رقيه

ردت عليه زوجته وهي بتركض اتجاهه

ام رقيه: خير يا حاج

رد سعفان: اجري خلي البنات يجهزوا يلا اتكتب كتابهم وهيروحو دلوقتي على بيت اجوازهم

اتكلمت زوجته بنواح: هما البنات هيروحوا على بيت اجوازهم سُكيتي كده

رد سعفان بعنف: لأ هنجلبهم مزيكة حسب الله تزفهم

ليتابع حديثه بصراخ: انتي هبله يا وليه انتي .. انتي ناسيه ان انا اخويا ميت وابنهم ميت

اتكلمت زوجته ببكاء: يعني بنتي الوحيدة تتجوز ومفرحش بيها كده

رد سعفان بنفاذ صبر: متخلصي يا وليه الرجاله تحت وعيزين نوصل البنات لبيت اجوزهم

ردت زوجته: البنات جاهزين .. بس مين الا هيوصلهم لبيت اجوزهم

اتكلم سعفان: انا وكبار العيلة هنوصلهم بنفسنا ارتحتي كده

ردت زوجته بحزن: هو انا عمري هرتاح والبنات بعيد عنى

... في غرفة زهرة

دخلت رقيه بسرعه واتكلمت بسعاده

رقيه: زهرة انا سامعه صوت ابويا وهو بيتكلم مع ماما شكلهم كتبوا الكتاب

نظرة زهرة لرقيه بحزن وتابعة رقيه حديثها وهي بتدندن بسعاده

رقيه: وودوني على بيت حبيبي

دخلت والدته رقيه الغرفه عليهم واتكلمت بسرعه

والدة رقيه: يلا يا بنات نزلوا الطرحه غطو وشكم عشان هتروحو دلوقتي بيت اجوزكم

ردت رقيه على والدتها بسعاده: انا جاهزه يا ماما .. هما خلاص كتبوا الكتاب ؟

اتكلمت والدتها بغیظ: مش عارفه انتي هتموتي على الجواز كده ليه

.. وقتت زهرة بعد ان جفت دموعها وهزت راسها لزوجة عمها بانها جاهزه

اقتربت منها زوجة عمها واتكلمت بتأكيد: متخافيش يا زهرة .. رقيه هتبقى معاكى يعني مش هتبقى لوحداك في وسطهم

هزت زهرة راسها بهدوء لتقترب منها رقيه وتضمها بحب

رقيه: متخافيش يا حبيبتى انا دايما هفضل جانبك

ابتسمت زهرة بحب واتحدثت بداخلها وهي بتنظر ل رقيه (انتي روي يا رقيه ونصي الثاني .. انتي الحاجه الوحيده الا مصبراني

على الدنيا وعشانك وافقت على الجوازه دي عشان فرحتك تكمل ويتحقق الحلم الا عشتي عمرك كله تحلمي بيه)

.. في الأسفل

اتكلم الحاج توفيق مع قاسم وكامل وهو بيوصيهم على بناته واتكلم مع قاسم بشكل خاص

.. الحاج توفيق: وانت يا قاسم يا بني كان في موضوع مهم لازم اكلمك فيه

رد قاسم باحترام: اتفضل

الحاج توفيق: زهرة مراتك مش حفيدتي بس .. دي بنتي .. ابوها وامها ماتوا في حادثه قدام عنيا من 3 سنين ومن بعدها وهي

.. متأثره بالحادثه

نظر قاسم للحاج توفيق باهتمام .. ليتابع الحاج توفيق حديثه برجاء

الحاج توفيق: زهرة في اخر سنه لها في الجامعه .. هتبقى محاميه ان شاءالله

اندهش قاسم ان البنات الا اتجوزها بتكمل دراستها

رد جميع الحضور: ماشاءالله ربنا يبارك

ليتابع الحاج توفيق: طلبي يا ابني ان انت تسمحلها تكمل تعلمها

رد قاسم بتأكيد: طبعاً يا حاج توفيق .. انا مستحيل احرمها من انها تكمل تعليمها
ابتسم الحاج رفعت بسعاده وهو بينظر لابنه بفخر
.. اتكلم الحاج توفيق براحه: ربنا يريح قلبك يا بني زي ما ريحت قلبي

.. في منزل عائلة الشرقاوي

.. اتكلمت ندى وهي بتقرب من والدتها

ندى: كامل كلمني يا ماما وبيقول ان العرايس جاين في الطريق دلوقتي وقالني ان مراته اسمها رقيه ومرات قاسم اسمها زهرة وبابا
بيقول ان احنا لازم نخرج نستقبلهم ونوصلهم اوضهم

وقفت الحاجه زينب مع بنتها واتكلمت بهدوء: طب تعالي معايا

ذهبت ندى مع والدتها ووقفت صفاء تنظر لهم بغضب من بعيد واتجهت لغرفتها واتكلمت مع دياب بغضب

صفاء: مراتك بتقول لامها انهم كتبو الكتاب والعرايس جاين في الطريق .. يعني ايه الكلام ده؟ يعني قاسم حضر كتب

الكتاب .. طب والرجاله الا انت بعتمهم يقطعوا عليه الطريق

اتكلم دياب بدهشه: مش عارف يا امي وعمال اكلهم تليفوناتهم لسه مقفوله

اتكلمت والدته بغضب: يبقى تفضل وراهم لحد مايردو عليك وتفهم منهم ايه الا حصل

رد دياب: لو مردوش انا هروحلهم بنفسي بكره

وقفت صفاء وهي بتنظر امامها بغضب واتكلمت بحقد: نفذ منها ابن زينب .. بس وماله تتعوض المره الجايه و لو محرقتش قلب

امه عليه زي ما قلبي اتحرق على ضنايه ميقاش انا صفاء

.. في الخارج امام المنزل

.. وصلت السيارة بالعروستين

كانت رقيه جالسه بجوار ابنة عمها بالخلف و اتكلمت رقيه وهي بتنظر لبيت عيلة الشرقاوي

رقيه بسعاده: زهرة انا مش بحلم صح ..؟

نظرت لها زهرة وابتسمت لسعادة ابنة عمها وهزت رأسها ب اه

لتتابع رقيه بابتسامه واسعه: طب اقرصيني عشان افوق

ابتسمت زهرة ونظرت خلف رقيه للفتاة التي توقفت امام باب السيارة تنظر لهم بابتسامه

ندى: اهلا باجمل عروستين

التفتت لها زهرة بابتسامه واسعه و ردت عليها بسعاده

رقيه: اهلا بيكي انتي يا قمر

فتحت لهم ندى باب السيارة وساعدتهم في الخروج منها ووقفت امامهم واتكلمت بابتسامه

ندى: انا ندى اخت قاسم وكامل .. يعني من هنا ورايح انا اختكم انتو كمان

ردت رقيه بسعاده: اهلا بيكي وانا رقيه ودي زهرة بنت عمي

نظرت زهرة على بيت عيلة الشرقاوي بخوف وتوتر

اقتربت منهم الحاجه زينب واتكلمت بابتسامه

الحاجه زينب: الف مبروك نورتوا داركم

اتكلمت ندى بابتسامه: الحاجه زينب امي

ابتسمت رقيه بسعاده وقربت من الحاجه زينب تسلم عليها بقوة شديده وتضمها وتقبلها بطريقه مبالغ فيها

.. نظرت ندى على رقيه وجراتها بدهشه كبيره

.. تابعة زهرة تصرفات ابنة عمها بخجل

اتكلمت الحاجه زينب بدهشه وهي بتنظر لرقيه بعد ما سلمت عليها بالطريقه المبالغ فيها

الحاجه زينب: انتي رقيه ولا زهرة

ردت رقيه بسعاده: انا رقيه

نظرت الحاجه زينب ل زهرة واتكلمت بهدوء: وانتي زهرة بنت عمها .. صح؟

هزت زهرة رأسها ب اه

.. اعتقدت الحاجه زينب ان زهرة مش بتتكلم من الخجل

نظرت لندى ابنتها واتكلمت بهدوء: وصلي العرايس اوضهم يا ندى

ردت ندى بابتسامه: حاضر يا ماما .. يلا يا عرايس

.. دخلت رقيه المنزل وهي بتنظر حولها بسعاده و بتبحث بعينها عن حبيبها ومش عارفه هو وصل البيت ولا لسه

دخلت زهرة وهي بتشعر بقبضه في قلبها وكان الدنيا بتلف بيها

قابلتهم صفاء ووقفت قدامهم وهي بتتكلم بعنف

صفاء: انا مشوقتش بجاحه زي كده .. جاين ولايسين ابيض .. على رأي المثل .. يقتلوا القليل ويمشوا في جنازته

اتصدمة زهرة من كلام الست الا واقفه قدامها ومن كمية الشر والحقد والغضب الا ظاهرين على وجهها

نظرت لها رقيه وهي مش مهتمه بأي حاجه غير انها اخيرا بقت في البيت الا حلمت سنين تدخله وبقت زوجة قاسم الا عاشت

عمرها كله تتمناه

اقتربت منهم الحاجه زينب واتكلمت مع صفاء بغضب

الحاجه زينب: مينفعش الا بتعمليه ده يا صفاء .. سيبي العرايس يطلعوا اوضهم

ردت صفاء بغضب اعمى: عرايس .. بقى انا ابني يموت ويتغلى بالتراب وانتي تجوزي عيالك وتفرحيهم

فهمت زهرة ان دي والدة المتوفي

اتكلمت الحاجه زينب بغضب رداً على صفاء

الحاجه زينب: الا مات دا مش ابنيك لوحدهك يا صفاء .. مصطفى انا الا مريباه والله يرحمه غلاوته كانت من غلاوة قاسم وكامل

بالظبط

ابتسمت رقيه عند سماعها لأسم قاسم وكانت واقفه معاهم لكنها في عالم ثاني وهي بتتخيل انها بعد وقت قليل هتكون مع حبيبها ردت صفاء بصوت مرتفع: لو كلامك ده صحيح مكنتيش دخلتي علينا الا عمهم قتل ابني نظرت لها زهرة بغضب واتكلمت الحاجه زينب بقوة الحاجه زينب: ملوش لازم الكلام ده يا صفاء النار كوت قلوبنا وقلوبهم لتتابع الحاجه زينب حديثها مع ابنتها الحاجه زينب: وصلني العرايس اوضهم يا ندى ردت ندر وهي بتنظر ل زوجة عمها بتوتر ندى: حاضر يا ماما ..واخذت ندى زهرة ورقيه واتجهوا للاعلى اتكلمت الحاجه زينب مع صفاء بتحذير: انا المرادي مش هقول الا حصل ده للحاج رفعت ..بس لو حصل وانعرضني لاي واحده من البنات .. وقتها هقوله وتبقى انتي الا جيتيه لنفسك يا صفاء انهت الحاجه زينب حديثها وتركتها وذهبت ووقفت صفاء وهي هتولع من شدة الغضب ..في الاعلى وقفت ندى مع رقيه وزهرة امام الغرف واتكلمت ندى وهي بتشاور على احدى الغرف ندى: دي اوضتك انتي وعريسك يا رقيه نظرت رقيه للغرفه بسعاده كبيره لتتابع ندى حديثها وهي بتشاور على الغرفه المقابله: ودي اوضتك يا زهرة نظرت زهرة للغرفه بخوف وتوتر نظرت ندى ل زهرة بدهشه لانها مسمعتش صوتها من وقت ماجت واتكلمت معاهم بهدوء ندى: هو انتي ليه مش بتتكلمي ..انتي زعلانه من حاجه. ؟ ..هزت زهرة رأسها ب لا اتكلمت رقيه بتوضيح: اصل زهرة تعبانه شويه وعندها مشكله في صوتها ومش بتقدر تتكلم بس هي متابعه مع دكتوراه وان شاءالله صوتها يرجعها ثاني ابتسمت لها ندى واتعاطفت معاهم جدا واتكلمت معاهم برقه: ربنا يشفيكي يارب ..ابتسمت لها زهرة بهدوء قربت ندى من غرفه زهرة وفتحتها لها ندى: اتفضلي يا احلى عروسه وعريسك زمانه على وصول ..نظرت زهرة للغرفه بتوتر وخوف وحركت قدمها بصعوبه واتجهت لداخل الغرفه بخطوات بطيئه مرتبكه ابتسمت رقيه لندى واتكلمت بلهفه رقيه: وانا كمان ادخل اوضتي ..؟ ضحكت ندى واتكلمت بمرح: شكلك مستعجله اوي يا رقيه ..ابتسمت رقيه بخجل اتجهت ندى معاهم وفتحت لها باب الغرفه واتكلمت بمرح ندى: اتفضلي يا احلى عروسه ومتقلقيش العريس على وصول ..ابتسمت لها رقيه بخجل وقفت زهرة بداخل غرفتها بخوف وهي بتنظر لابنة عمها في الغرفه المقابله لها.. بادلتها رقيه النظر بابتسامه واسعه تحاول ان ..تطمئننا واغلقت كلا منهما باب غرفتها عليها في انتظار عريسها ..بداخل غرفه قاسم ..وقفت زهرة وهي بتنظر للغرفه الواسعه وبدأت تشعر بان قدميها غير قادرين على حملها من شدة التوتر اتجهت الي حقيبه ملابسها وفتحتها بهدوء لتجد ملابسها واشيائها... حاولت زهرة التخلص من توترها الزائد وبدلت ملابسها وارتدت عبايه منزليه مطرزها وارتدت فوقها حجابها واتجهت الي الإريكه وجلست عليها واخذت بعض الكتب الخاصه بدراستها تقرأ بهم حتى تتخلص من توترها نهائياً ..وقفت رقيه وهي بتنظر للغرفه بسعاده ولا تصدق بان هذه الغرفه سوف تجمعها مع حبيبها قاسم للابد.. وجلست على الفراش بثوب الزفاف وقامت بتغطيه وجهها بالطرحه الطويله حتى تعيش معه اللحظه التي تمتتها طوال حياتها وهي بان يدخل الغرفه وهي ..بثوب الزفاف ويرفع الطرحه عن وجهها بهدوء ويقبل جبينها وهذا كان الحلم الذي يراودها وهي نائمه ومستيقظه منذ رؤيتها لقاسم في الاسفل وصل الحاج رفعت ومعاه اولاده نظر الحاج رفعت لقاسم واتكلم بابتسامه: كنت متأكد يا قاسم ان انت مش هتصغر ابوك رد قاسم بهدوء: والله يا حاج التأخير دا كان غصب عني اتكلم والده: ولا يهملك يا قاسم ليتابع حديثه بابتسامه: يلا خذ اخوك وكل واحد يروح لعروسته ..وانا كمان هطلع ارتاح شويه ..ابتسم قاسم هو وكامل وصعدوا مع والدهم الي الاعلى.. اتجه الحاج رفعت الي غرفته ووقف قاسم واتكلم مع شقيقه بهدوء قاسم: ادخل انت لعروستك يا كامل وانا هنزل تحت في الجنيهه اقعد شويه وابقى اطلع رد كامل بدهشه ومرح: جنينه ايه الا تقعد فيها دلوقتي يا قاسم.. اوعا تكون هتهرب اتكلم قاسم بمرح: والله لو ينفج كنت عملت كذا ضحك كامل و رد بهدوء: انا عارف يا قاسم ان انت مش راضي عن الطريقه الا احنا اتجوزنا بيها والحقيقه ان انا كمان مش راضي عن الطريقه بس في النهايه الجواز حصل والا جوه دول دلوقتي بقوا شيلين اسامينا و مسؤولين منا ..اتكلم قاسم بابتسامه وهو بيرد على شقيقه قاسم: عارف يا كامل كل الكلام دا بس احنا بشر ولازم على الاقل يبقى في مشاعر جوايا للبنات الا انا هتجوزها ..مش ابقى

داخل اوضتي دلوقتي وانا مش عارف حتى شكل الا انا اتجوزتها
رد كامل بمرح: بصراحه عندك حق .. بس خلاص الا حصل حصل ولازم نواجه
ضحك قاسم واتكلم بمرح: نواجه ايه بالطيب
رد كامل: نواجه مصيرنا واحنا وحظنا بقى
ضحك قاسم واتكلم بهدوء: طب ادخل انت واجه دلوقتي وانا هنزل اشرب سيجاره وابقى اطلع اواجه انا كمان
ضحك كامل و رد بمرح: طب ادعيلي بقى
ابتسم قاسم واتكلم وهو بيتجه للأسفل: ربنا معاك
...ابتسم كامل واتجه الي غرفته
. . . دق كامل على غرفته بهدوء ودخل واغلق الباب خلفه
كانت رقيه لا تزال جالسه على الفراش وهي تخفي وجهها خلف طرحة ثوب زفافها الأبيض
. . . شعرت بالتوتر عند دخوله
نظر اليها بدهشه كونها مازالت جالسه في انتظاره بثوبها الابيض والطرحة المنسدله على وجهها تمنعه من رؤيتها
. . . اقترب منها بخطوات هادئه
...كانت تتراقص دقات قلبها على صوت خطواته
. . . وقف امامها واتكلم بتوتر
كامل: محتاجه مساعده في تغير الفستان ولا حاجه .. ؟
. . . زادت ضربات قلبها عند سماع صوته الذي تمننت طوال حياتها ان تسمعه
...جلس امامها مقابل الفراش وتحدث بهدوء
كامل: انا عارف ان انتي اكيد متوتره ومش هكذب عليك انا كمان متوتر شويه
ابتسمت بخجل وشعرت بان قلبها سوف يخرج من مكانه من شدة السعاده بقربه ومن حديثه الهادئ الرقيق معها
. . . تأملها بهدوء وطال انتظاره لسماع صوتها لترد عليه او تقول اي شئ
. . . وقف من مكانه واقترب منها ومسك يديها ووقفها امامه
. . . رعشه قويه اصابة جسدها بمجرد لمس يديه ليديها
رفع يديه ببطئ ليزيل الطرحه المنسدله على وجهها وتمنعه من رؤيتها
. . . ازال الطرحه بهدوء وقام برفع وجهها ليراه
اغمضت عينيها بخجل وانتفض جسدها برعشه وقد جائت اللحظة التي تمننتها وحلمت بها طوال حياتها
...تأمل ملامحها الهادئه وتمنى ان يرى عينيها لذا تحدث بهدوء
كامل: ممكن تفتحي عنيكي
...ابتسمت بخجل وفتحت عينيها بهدوء .. لتبتعد عنه بفزع وهي تنظر اليه بصدمة وتصرخ بجنون
رقيه بصراخ: انت مين .. ؟
اتفاجئ كامل من رد فعلها الغريب واتكلم بهدوء: انا جوزك
ابتعدت عنه اكثر واتكلمت برفض: لا طبعاً انت مش جوزي
اغمضت عينيها بخجل وانتفض جسدها برعشه وقد جائت اللحظة التي تمننتها وحلمت بها طوال حياتها
...تأمل ملامحها الهادئه وتمنى ان يرى عينيها لذا تحدث بهدوء
كامل: ممكن تفتحي عنيكي
...ابتسمت بخجل وفتحت عينيها بهدوء .. لتبتعد عنه بفزع وهي تنظر اليه بصدمة وتصرخ بجنون
رقيه بصراخ: انت مين .. ؟
اتفاجئ كامل من رد فعلها الغريب واتكلم بهدوء: انا جوزك
ابتعدت عنه اكثر واتكلمت برفض: لا طبعاً انت مش جوزي
نظر اليها بدهشه واتكلم بعدم فهم: يعني ايه مش فاهم
ردت رقيه بتأكيد: بقولك انت مش جوزي
حاول كامل الحفاظ على هدوءه واعتقد انها رافضة الزواج منه بهذه الطريقه
كامل: انا عارف ان انتي اكيد مش هتكوني متقبله جوزنا بالطريقه دي بس مش لدرجة انك تقولي اني مش جوزك

نظرت له رقيه بصدمة وعقلها غير مستوعب اي شئ .. واعتقدت بان هناك لخبطة
اتكلمت رقيه بصدمة: انت مش فاهم حاجه .. في حاجه غلط
نظر اليها بدهشه واتكلم بترقب: مش فاهم هو ايه الا غلط بالطيب
. . . انسالته دموعها وهرب منها الكلام وتوقف عقلها عن التفكير
اقترب منها وتحدث بهدوء: رقيه متخافيش مني واتكلمي .. في ايه؟
رفعت عينيها ونظرت اليه بصدمة بعد ان نطق أسمها وتأكدت انه يعلم انها رقيه وضاع اخر امل كان بقلبيها .. فهي كانت تعتقد
...انه دخل الغرفة مخطئاً ويعتقد انها زهرة زوجته

تأمل دموعها بدهشه وانتظر ردها لكنها لم تتحمل تلك الصدمه وسقطت فاقدة للوعي
...في الأسفل
. . . جلس قاسم في حديقة المنزل وهو يتنفس سجارته وينظر الي شرفة غرفته ويفكر ماذا يفعل مع تلك التي تنتظره بالاعلى
. . . شعر بالمرح في ظهره يزداد .. القى بسجارته ارضا ووقف من مكانه واتجه للاعلى ليرتاح قليلا
. . . في غرفة كامل

.. صدم كامل عندما سقطت رقيه امامه فاقدة للوعي.. اقترب منها وحملها بسرعه ووضعها على الفراش .. حاول افاقته ببعض قطرات الماء

فتحت عينيها بضعف ونظرت اليه وجدته هو كامل وليس قاسم وتأكدت ان ما حدث كان حقيقاً ومن الواضح انها تزوجت من كامل وليس من حبيبها قاسم .. اغمضت عينيها مرة اخرى وهي تضم جسدها وتبكي بصمت .. شعر كامل بالرحه واطمئن عليها عندما فتحت عينيها واعتقد انها حزينه بسبب الطريقه التي تزوجت بها

.. تفهم حزنها واخذ الغطاء ووضعها عليها وتركها تنام براحه.. واتجه هو الي الحمام لتبديل ملابسه

فتحت رقيه عينيها على صوت اغلاقه للباب الحمام وكنمت فمها بيدها بعد ان زادت شهقاتها بالبكاء .. في غرفة قاسم

.. دخل قاسم الغرفه بهدوء وهو يشعر بألم شديد في جرحه

.. انتفضت زهرة عند دخوله الغرفه وتركت ما بيدها ووقفت سريعا ووضعته وجهها ارضاً

نظر اليها قاسم وشعر بالراحه كثيرا كونها بدلت ملابسه وارتدت باخرى.. ولكنها اثاره فضوله بارتدائها للحجاب بغرفة النوم ولفت انتباهه ايضاً كتبها الموضوعه على الاريكه ومن الواضح انها كانت تقرأ بها

اقترب منها بخطوات هادئه واتكلم بهدوء

قاسم : انتي كنتي بتذكرتي ولا ايه..؟

.. هزت رأسها بهدوء

نظر اليها بفضول واتكلم بدهشه: انتي بتبصلي على الارض ليه ؟

استمعت اليه بصمت وهي تنظر الي الارض كما هي

تابعها بفضول منتظر ان ترد عليه لكنها مازالت صامته

تنفس بنفاذ صبر واتكلم بغضب مكتوم

قاسم: طب ممكن تردي عليا ولا تبصلي اظن انا مش بكلم نفسي

.. رفعت وجهها اليه ونظرت اليه بهدوء

.. اتفاجئ قاسم بجمالها الشديد وملامحها الهادئه الناعمه ونظر اليها باعجاب واضح جدا بعينه

فهمت زهرة نظراته ووجلته منه كثيرا ونظرت الي الارض مرة اخرى بعد ان اكتسى وجهها باللون الاحمر من شدة الخجل

حاول قاسم السيطرة على مشاعره واتكلم بهدوء: جدك قالي ان انتي اخر سنه في كلية حقوق.. صح؟

هزت رأسها ب اه

ليتابع قاسم الحديث وهو يحاول ان يكسر صمتها ليستمع الي صوتها الذي اقسم على انه من المؤكد صوتاً رقيقاً مثل صاحبه

قاسم: ممكن اسالك ليه اختارتي حقوق..؟

.. رفعت عينيها ونظرت اليه وهي غير قادره على الحديث وتشعر بالاحراج من ان تتحدث معه بلغة الاشارة

فقد قاسم اعصابه واتكلم بعنف وهو يعتقد انها تتجاهل كلامه بعدم ردما عليه

قاسم بعنف: اظن مش من الذوق اني اكلمك وانتي مترديش عليا

.. نظرت له بصدمه واعتقدت انه يسخر منها ومن حالتها

انسالت دموعها بصمت لتثير غضبه اكثر واتكلم بانفعال

قاسم: انتي بتعيطي ليه دلوقتي هو انا كلمتك

نظرت له بحزن وحركت يديها بصعوبه واشارة له انها لم تستطيع الرد عليه

اتفاجئ قاسم من اشارتها واتكلم بزهو وول

!!! قاسم: انتي بتشاوري ليه..؟ هو انتي خرسه..؟

هزت رأسها ب لا وحركت يديها بالاشارة لتقول (انا مش خرسه انا تعبانه وبتعالج)

زادت صدمته بعد ان تأكد من اشارتها انها خرساء لكنه لم يفهم اشارتها ولا يعلم ماذا تقول ولا يعلم هل هي تسمعه ام لا

اتكلم بصدمه: بصي انا مش فاهم.. ممكن تكنتي عشان افهم

هزت رأسها ب اه واخذت من فوق الاريكه قلم وورقه وكتبت له

(انا مش خرسه انا كنت بتكلم بس اتعرضت لصدمه وفقدت النطق وبتعالج)

...نظر قاسم للورقه بزهور بعد ان تأكد انها خرساء ليتحدث بسخرية من حاله

قاسم: وكمان طلعتي خرسه وبتتعالجي

ليتابع حديثه بغضب وانفعال: وليه اهلك يغشوني وميقولوش ان انتي خرسه ولا لما صدقوا انهم يدبسوني فيكي

نظرت له بصدمه وجرحها حديثه القاسي لكنها لن تسمح له باهانتها او السخرية منها

اخذت القلم وكتبت له

انا مفيش فيا عيب عشان تقول ان اهلي غشوك او دبسوك انا مريضه وبتعالج ولو انت مش متقبل دا مفيش داعي تجرحني (

بكلامك وممكن ننقل والموضوع يخلص بهدوء

قراء كلامها ونظر اليها ليجد قوة وتحدي بعينيها لم يراه بعين فتاه من قبل.. ليرد عليها بهدوء

قاسم: اولا انا مش قصدي اجرحك.. ثانيا ممكن نأجل كلامنا دا لبعركه لأن انا تعبان جدا النهارده ومحتاج ارتاح دلوقتي

نظرت اليه بقوة وجلست على الاريكه مرة اخرى واخذت كتابها تقرأ به وحاولت ان تتجاهل وجوده

نظر اليها بحيره وشعر بالذنب اتجاهها كونه جرحها بكلامه.. تأملها للحظات ثم ابتعد عنها واتجه لخزنة الملابس الخاصه به وخلع

.. جاكيتته والقاه باهمال ونسى الدماء التي تغرق قميصه من الظهر

.. نظرت عليه بطرف عينيها ليلفت انتباهها الدماء التي تغرق قميصه من الظهر هبت واقفه بفرح واقتربت منه بسرعه ومسكت ذراعيه وهي تنظر اليه برعب وتحاول ان تتكلم معه بالاشارة زهرة.. (انت لبسك غرقان دم) نظر لها بدهشه ولم يفهم حديثها .. لكنه رآى خوف في عينيها واندھش اكثر من تحول نظراتها في لحظه من القوة والتحدى الي الخوف والرعب

اتكلم بهدوء: مش فاهم انتي بتقولني ايه..؟
 اشارة الي ظهره وشرحت بيديها.. فهم ماذا تقصد واتكلم بهدوء
 قاسم: قصدك في دم على قميصي..؟
 ..هزت راسها بقوة
 ..ابتسم بهدوء واتكلم
 قاسم: متقلقيش.. اصل في حرميه قطعوا عليا الطريق النهارده وكانوا عايزين يسرقوا العريبه...فتحت عينيها بصدمة.. تأمل عينيها البريئه وهي تستمع اليه باهتمام .. ليتابع حديثه بهدوء
 قاسم: بس متقلقيش الحمدلله ربنا ستر وحت بسيطه
 .. اشارة بايديها لتقول (بس الجرح شكله كبير لانه نرف كثير اوي)
 ..ابتسم قاسم عندما شعر انه فهمها واتكلم بلطف
 قاسم: قصدك ان الجرح نرف كثير ..؟
 هزت راسها ب اه
 !ضحك قاسم واتكلم : ايه ده يعني انا فهمتك صح..؟
 هزت راسها ب اه.. لتتابع الحديث بالاشارة (لازم دكتور يشوف الجرح)
 نظر لها بتركيز ليحاول فهمها لكنه فشل في ترجمة اشاراتها واتكلم بمرح
 قاسم: لأ دي بقى بصراحه مش فاهمها.. ممكن توضحني اكثر او اخذ محاوله كمان
 ضحكت زهرة برقه.. تأمل قاسم ضحكتها بأعجاب واتكلم بتلقائيه: يخربيت جمال ضحكتك
 .. خجلت زهرة وحاولت ان تبتعد من امامه وتوجه الي الاريكه مرة اخرى لكن قاسم قام بأمسك يدها يمنعا من الابتعاد عنه .. نظرت زهرة ليديه وهي ممسكه بيدها وخجلت كثيراً
 اتكلم قاسم بهدوء وهو بيتأمل عيونها
 قاسم: انا اسف .. انا مكنتش قصدي اسخر منك ولا من مرضك .. انا بس اتفاجأت من الموضوع ياريت متزعليش
 .. ابتسمت زهرة بهدوء وشعرت براحه غريبه بعد حديثه الرفيق معها
 تأملها قاسم بهدوء واتكلم بلطف: لسه زعلانه..؟
 هزت راسها ب لا
 ابتسم قاسم واتكلم بمرح: طب ينفع تساعدني في تطهير الجرح
 نظرت له بصدمة.. ليتابع قاسم حديثه بهدوء
 قاسم: بصراحه انا لازم اخذ شور دلوقتي حالا ومحتاج حد يساعدني بعد الشور في تطهير الجرح وطبعاً لو طلبت من اي حد غيرك
 حاجه زي دي هيقى شكلي وحش اوي
 نظرت له بخجل وهي بتفكر في كلامه وتفهمت الموقف لان عنده حق وهزت راسها بالمواقفه
 ابتسم قاسم واتكلم بهدوء: شكرا
 .. نظرت له بخجل ليتابع قاسم حديثه وهو بيتجه الي الحمام
 قاسم: خمس دقائق مش هتأخر متقلقيش
 ..هزت زهرة راسها بهدوء
 ..دخل قاسم الحمام واغلق الباب خلفه
 تنفست زهرة براحه ووضعت يدها على قلبها لتشعر بسرعة دقات قلبها العنيفه.. رواية هيبه الكبير بقلمى ملك إبراهيم
 .. في غرفة كامل ورقيه
 .. خرج كامل من الحمام ونظر الي رقيه التي كانت تدعي النوم
 .. اقترب من الفراش وتسطح بجوارها
 ارتعش جسد رقيه عند تقرب كامل منها على الفراش.. ليزداد بكائها وحاولت كتم شهقاتها بقوة وهي تفكر في ابنة عمها ماذا
 تفعل الان بعد ان تزوجة هي من حبيبها التي حلمت به طوال حياتها.. هل تتمتع بقربه الان .. هل يضمها في احضانه وتستمع
 ...هي صوت دقات قلبه .. هل اكتمل زواجهم الان هل اصبحت زهرة زوجة قاسم فعلياً
 ...ظلت تفكر رقيه ويزداد بكائها وتزيد نار قلبها كلما تخيلت ان زهرة ترقد الان بحضن قاسم حبيبها

في غرفة قاسم وزهرة
 .. خرج قاسم من الحمام عارياً الصدر وهو يرتدي بنطلون فقط.. مستعداً ان تساعده زهرة في تطهير جرحه
 .. نظرت له زهرة بصدمة عند خروجه بهذا الشكل امامها .. التفتت بجسدها سريعا تبعد عينيها عن رؤيته
 اقترب منها قاسم واتكلم بهدوء
 قاسم: انا جاهز ولقيت كمان في الحمام مطهر ينفع تطهري بيه الجرح وكمان لصق طبي
 .. غمضت زهرة عينيها بصدمة وهي مازالت تعطيه ظهرها
 .. اندھش قاسم من عدم التفاتها اليه واتجه هو ووقف امامها ليحدثها
 .. نظر اليها وتفاجئ بها تخمض عينيها بقوة
 اندھش وسألها بفضول: في ايه مالك..؟
 هزت راسها بمفيش
 اندھش قاسم واتكلم بهدوء: طب ايه مش هتساعديني..؟

فتحت عينيها بصعوبة لتتنظر اليه . . لتقع عينيها على عضلات صدره العاري وتخضع نظرها مرة اخرى سريعا بخجل
..تابع قاسم احمرار وجهها وفهم خجلها منه وابتسم بهدوء
قاسم: على فكرة انتي متطهريلي الجرح وتحطي عليه اللصق الطبي وبعدها هنام على طول متخافيش
رفعت زهرة عينيها لتتنظر اليه بدهشه
..ابتسم لها وتابع حديثه بمرح
قاسم: بيني وبينك يعني انا النهارده بعد الا حصل دا مش قادر خالص وهموت وانام
..ضحكت زهرة غصب عنها والتفتت الي الجانب الاخر بخجل
ضحك قاسم هو الاخر واتكلم بمرح: قولتي ايه تساعديني وانام ولا نفضل سهرانين مع بعض
التفتت اليه سريعا واخذت من يده المطهر والصلق وشاورت بهم انها سوف تساعده
...ابتسم بهدوء واتجه الي الفراش وجلس عليه معطيا ظهره لها
.. اقتربت منه بخطوات هادئة مرتبكه ووقفت خلفه وهي تحاول ان تخفض نظرها عنه
فتحت المطهر ووضعت منه على القطن الطبي ونظرت الي جرحه وشعرت بالحزن عليه بعد ان رأت انه جرح كبير ومن المؤكد
.. انه يؤلمه

..انتظر قاسم ان تبده في تطهير الجرح لكن انتظاره طال ولم تقترب يدها منه . . التفت اليها بوجهه واتكلم بهدوء
قاسم: في مشكله . . ؟
..هزت رأسها ب لا واقتربت بيدها من جرحه بهدوء
لمست جسده بيد ترتعش وشعرت انها على وشك فقدان الوعي من شدة التوتر
اغمض قاسم عينيها وهو يشعر بالالم مع اول لمسة من يدها في تطهير الجرح ثم تحول شعوره بالالم الي شعور بالاستمتاع وهو
..يشعر برعشة يدها القوية وهي تضع اللصق الطبي بأطراف اصابعها
انتهت زهرة سريعا ووضعت اللصق الطبي على الجرح وارادت ان تخبره انها قد انتهت
..ربتت بطرف اصبعها على كتفه لتخبره
التفت قاسم ونظر لها لتهز رأسها بأنها قد انتهت
ابتسم قاسم ووقف من على الفراش ليقف مقابلاً لها و اتكلم بابتسامه
قاسم: شكراً

..ابتسمت زهرة بخجل وابتعدت من امامه متجه الي الاريكه مرة اخرى
.. اقترب قاسم من خزانة ملابسه واخذ تيشرت وارتداه وهو ينظر الي زهرة وهي تجلس على الاريكه وتأخذ كتابها وتطلع به
اقترب منها ووقف امامها واتكلم بهدوء
قاسم: انتي مش هتنامي ولا ايه . . ؟
..هزت رأسها ب لا

ضم حاجبيه بدهشه واتكلم بفضول
قاسم: اومال هتعملي ايه . . ؟
رفعت يدها بالكتاب قاصده ان تقول له انها سوف تقرأ بالكتاب
اتكلم قاسم بدهشه: هتقراي الكتاب . . ؟
هزت رأسها ب اه
ليتابع بدهشه: يعني هتذاكر دلوقتي . . ؟
نظرت له بهدوء وهزت رأسها ب اه
هز رأسه بتفهم واتكلم بهدوء
قاسم: تمام زي متحبي . . طب انا هنام مش محتاجه اي حاجة قبل ما انام
ابتسمت برقه وهزت رأسها ب لا
.. تأملها بأعجاب واتجه الي الفراش

نظرت زهرة الي كتابها وهي تطلع الي الكلمات امامها لكنها لا ترى شئ فقد خطف عقلها وتفكيرها بمعاملته الطبيه معها وتذكرت
ابنة عمها رقيه وابتسمت وهي تفكر ماذا تفعل الان مع حبيبها . . من المؤكد انها سعيدة جداً بقربها من حبيبها وارادت ان ينتهي
الليل سريعا ويأتي النهار لترى رقيه برفقة حبيبها قاسم ونظرت زهرة الي النائمة على الفراش معها بنفس الغرفة معتقدة انه كامل
رواية هيبة الكبير بقلم ملك إبراهيم
في الصباح استيقظت الحاجه زينب باكرا واتجهت الي المطبخ لتجهيز وجبة الفطار
دخلت المطبخ خلفها ابنتها ندى واتكلمت بهدوء
ندى: صباح الخير يا ماما

ردت والدتها: صباح الفل يا نور عيني . . صاحيه بدري ليه
اتكلمت ندى بهدوء: اصل دياب خرج من بدري وانا صحيت ومش عارفه انام
ردت والدتها بدهشه: راح فين دياب من بدري كده
..هزت ندى كتفها بعدم معرفة واتكلمت بهدوء
ندى: معرفش والله يا ماما اصلاً دياب من بعد موت مصطفى وهو متغير كده وفيه حاجة مش مفهومه
اتكلمت والدتها؛ معلش يا حبيبتي اعزريه

نظرت ندى امامها بحزن وتذكرت معاملة دياب القاسيه معها واهانته لها طوال الوقت ومعايرته لها بأنها لانتطيع الانجاب وتهديده
المستمر انه سوف يتزوج عليها من اخرى
.. نظرت لها والدتها واتكلمت بهدوء
الحاجه زينب: اطلعي يا حبيبتي خبطني على اخواتك وقوليلهم ينزلوا هما وعرايسهم يفطروا معنا
..ردت ندى على والدتها باحراج
ندى: اصحيم دلوقتي ازاي يعني يا ماما زمانهم لسه نايمين

ردت والدتها بابتسامه: اطلعي بس صحيحهم ينزلوا يظفروا ويبقوا يطلعوا يكملوا نوم تاني
..اتكلمت ندى بقله حيلة
ندى: حاضر يا ماما هطلع اصحيحهم

في الاعلى في غرفة كامل ورقيه
فتح كامل عينيه على رقيه وهي نائمه بجواره بثوب الزفاف .. اقترب منها وهو يتأمل ملامحها الهادئه الرقيقه .. ابتسم بهدوء وهو
يتطلع الي شعرها الاسود الناعم ويحارب شعوره من التقرب منها اكثر ولمس نعومة شعرها لكنه لم يستطيع ابعاد يده وظل يمسد
..برقه على شعرها الطويل
..تحركت رقيه في نومتها وهي بداخل حلمها الجميل الذي يراودها كل يوم ويجمعها مع حبيبها قاسم
دقت ندى على الباب بهدوء .. فتحت رقيه عينها على صوت دقات الباب .. نظرت امامها لتجد كامل نائماً بجوارها وهو ينظر
.. اليها بتأمل

.. ابتعدت عنه سريعاً وانتفض جسدها
.. اندهش كامل من فعلتها واتكلم بغضب

كامل: هي ايه الحكايه بالظبط ..؟

..وقفت رقيه سريعاً من على الفراش حتى تبتعد عنه

..وقف كامل مقابلاً لها واقترب منها واتكلم بعنف

كامل: انتي ايه حكايتك بالظبط هما غصبوكي على الجوازه دي ولا ايه

نظرت له وانسالت دموعها .. و ركضت من امامه سريعاً واتجهت الي الحمام الملحق بالغرفة

..وقف كامل وهو هيتجنن من تصرفاتها الغير مفهومه

استمرت ندى بالدق على باب الغرفه بهدوء .. اقترب كامل وفتح باب الغرفه ليرى شقيقته وهي تبتسم له

ندى: صباحيه مباركه يا عريس

..ابتسم كامل بهدوء

كامل: صباح الخير يا حبيبتي

اتكلمت ندى بابتسامه: ماما بتجهز الفطار تحت وبتقولك هات عروستك وانزلوا افطروا معانا وبعدين اطلعوا تاني برحتكم

رد كامل بابتسامه: حاضر يا حبيبتي احنا هننزل دلوقتي

ابتسمت ندى واتكلمت بهدوء: هروح انا بقى اصحي قاسم

هز كامل رأسه بهدوء واتجهت ندى الي غرفة قاسم واغلق كامل باب غرفته

.. في غرفة قاسم وزهرة

وقفت ندى تدق على الباب بهدوء

..فتحت زهرة عينها على صوت دقات الباب ونظرت حولها وجدت انها نائمه على الاريكه وهي تضم كتابها الي حضنها

..اعتدلت في جلستها سريعاً ونظرت الي الفراش لتجد زوجها مازال نائماً

وقفت سريعاً واقتربت منه لتيقظه ويرى من الذي يدق عليهم الباب

..وقفت امامه تنظر له وشعرت بالتوتر .. كيف تيقظه الان

.. ارتفع صوت الدقات على الباب .. لتنظر زهرة اليه وتحاول ان تيقظه بطرف اصبعها

.. فتح قاسم عينيه على نغزها بطرف اصبعها

نظر امامه وجد حوريه من الجنه بوجه ابيض ملائكي وشعر اسود طويل يسدل على كتفيها بنعومه

.. نظرت له زهرة بدشه وهو يتأملها بعمق وصمت

ارتفع صوت الدقات اكثر على الباب وهو مازال ينظر اليها وعينيه متعلقه بعينها البريئه

.. حركت زهرة يدها وهي تشاور له على باب الغرفه

.. هز رأسه وهو غير قادر على ابعاد عينيه عن عينها

.. حركت زهرة يدها بالاشارة بقوة ان ينظر الي باب الغرفه

.. نظر قاسم الي باب الغرفه وعلم انها تقصد ان هناك من يدق عليهم الباب

.. نظر لها واتكلم بهدوء

قاسم: قصدك في حد بيخبط

هزت رأسها ب اه

اتكلم بهدوء: متقلقيش انا هشوف مين

وقف من على الفراش واتجه الي الباب وفتح ليجد شقيقته ندى تنظر له بابتسامه

ندى: صباحيه مباركه يا عريس

ابتسم قاسم و رد بهدوء: صباح الورد على عيونك

اتكلمت ندى بسعاده: ماما بتجهز الفطار تحت وبتقولك هات عروستك وانزلوا افطروا معانا

رد قاسم بابتسامه: حاضر يا حبيبتي خمس دقائق وهننزل

ابتسمت ندى وردت بسعاده: ماشي انا هنزل انا اساعد ماما

اتجهت ندى الي الاسفل ودخل قاسم غرفته واغلق الباب مرة اخرى

نظرت له زهرة بفضول .. اقترب منها واتكلم بهدوء

قاسم: عايزين ننزل عشان نطفر مع اهلي تحت

.. هزت زهرة رأسها بالموافقه

ليتابع قاسم حديثه بتأكيد: ياريت متعرفيش حد بموضوع الجرح و السرقة الا انا حكتلك عليهم امبارح مش عايزهم يلقوا على

الفاضي .. خصوصاً ان الموضوع الحمدلله عدى على خير

هزت زهرة رأسها بالايجاب .. ليتابع قاسم حديثه وهو بينظر لشعرها المنسدل بنعومه

قاسم: وياريت قبل ما ننزل تلبسي طرحه على شعرك
قاسم: عايزين ننزل عشان نفطر مع اهلي تحت
..هزت زهرة رأسها بالموافقه

ليتابع قاسم حديثه بتأكيد: ياريت متعرفيش حد بموضوع الجرح و السرقة الا انا حكيتك عليهم امبارح مش عايزهم يقلقوا على
الفاضي ..خصوصاً ان الموضوع الحمدلله عدى على خير
هزت زهرة رأسها بالايجاب ..ليتابع قاسم حديثه وهو بينظر لشعرها المنسدل بنعومه
قاسم: وياريت قبل ما ننزل تلبسي طرحه على شعرك وتتأكدي ان مفيش حاجه من شعرك باينه

نظرت له زهرة بدهشه ووضعت يدها على شعرها تتحسسه لتجد انها تقف امامه بدون الحجاب وتذكرت عندما تخلصت من حجابها
..بالامس قبل نومها على الاريكه وبعد ان تأكدت انه ذهب في نوماً عميق ..ولم تتذكر عندما استيقظت الان انها بدون الحجاب
..ابتسم لها قاسم واتجه الي الحمام.. لتقف زهرة وهي تبتسم بهدوء وتشعر براحه كبيره معه
اتجهت الي خزنه الملابس لختيار عباية ترتديها واختارت عباية من اللون الفيروزي مطرزه واحضرت الطرحه الخاصه بها لترتديها مع
..العبايه

..في الاسفل
..وقفت صفاء تنظر الي مائدة الطعام الممتلئه والحاجه زينب تقف بالاشراف على تجهيزها بنفسها
اتكلمت صفاء بمكر: بتجهزي فطار العرايس بنفسك يا حاجه
ردت الحاجه زينب: ما انا طول عمري بجهز الفطار بنفسي يا صفاء ايه الجديد

اتكلمت صفاء بقسوة: الجديد ان البيت بقى في خدامين جداد والمفروض هما الا يجهزوه

ردت الحاجه زينب بدهشه: خدامين مين دول الا جداد
اتكلمت صفاء بقوة: بنات المهدي

..دخل الحاج رفعت على كلامها و رد عليها بغضب

الحاج رفعت: احنا معندناش خدامين يا ام مصطفى وبنات المهدي الا قصدك عليهم دول يقو حريم ولاد رفعت الشرقاوي وزى ما

كانوا متكرمين في بيت اهلهم هيتكروموا في بيت اجوازهم

ردت صفاء بغضب: بقى عايز تكرم الا عمهم قتل ابن اخوك يا حاج رفعت

اتكلم الحاج رفعت: متسيش ان ابن اخويا هو كمان قتل عمهم وربنا يرحم الاتنين

..نظرت له صفاء بغضب واتجهت الي خارج المنزل

نظرت الحاجه زينب لزوجها واتكلمت بهدوء

الحاجه زينب: معلى يا حاج انت عارف الضنى غالي الله يكون في عونها

رد الحاج رفعت: ربنا يهديها هي والا زينا

رواية هيبه الكبير بقلمى ملك إبراهيم

في الاعلى .. في غرفة كامل ورقيه

ارتدت رقيه عباية صفراء وارتدت الطرحه الخاصه بها ووقفت امام المرآه وهي تنظر الي انعكاس صورتها وتفكر فيما عليها فعله

وقررت عدم الاستسلام للأمر الواقع وتعاهدت على عدم التنازل عن حبها وعن حبيبها التي عاشت حياتها تحلم به

..اقتربت منها كامل ووقف خلفها ونظر لأنعكاس صورتهم واتكلم بجمود

كامل: جاهزه ؟

رفعت عينيها لتقابل عينيه في المرآه واتكلمت ببرود

رقيه: ايوه جاهزه

..نظر اليها بجمود وذهب امامها

في غرفة قاسم و زهرة

انتهت زهرة من اترداء ملابسها ووقفت امام المرآه تتأكد ان الطرحه تداري كامل شعرها كما أكد عليها زوجها وتبتسم بهدوء وهي
..تتذكر رفته معها

.. اقترب قاسم منها ووقف بجوارها ليصفف شعره

نظرت لأنعكاس صورته بالمرآه امامها وتأملت وسامته التي خطفت قلبها ونظرت الي ملابسه الرائعه ولفت انتباهها اهتمامه الكبير

.. بمظهره

نظر قاسم اليها بالمرآه وتلاقت عيونهم ..اخفضت زهرة عينيها بخجل وابتعدت عنه.. ابتسم قاسم وانتهى من تصفيف شعره

..ووضع من عطره الذي انتشر بالغرفة واستنشقت زهرة باستمتاع شديد

..اقترب منها واتكلم بهدوء

قاسم: جاهزه ..؟

..هزت رأسها ب اه وهي تخفض وجهها بخجل

..ابتسم ومد يده لها.. نظرت الي يده بعدم فهم ثم اتجهت بنظرها اليها ..ليبتسم بهدوء

قاسم: همسك ايدك عشان ننزل

خجلت كثيراً ورفعت يدها برعشه .. ليمسك يدها برقه وهو يبتسم لها واخذها واقترب من باب الغرفه ليجد كامل يخرج من غرفته

هو وزوجته في نفس الوقت

..فرحت زهرة كثيراً عندما رأت رقيه ابنة عمها

..نظرت لهم رقيه بصدمة بعد ان رأت حبيبها قاسم يمسك بيد زهرة

.. تركت زهرة يد قاسم وركضت الي رقيه تضمها بسعاده معتقدة ان رقيه اسعد انسانه بالعالم كونها تزوجت من حبيبها

.. تجمده رقيه في مكانها ولم تبادل زهره العناق
لاحظ كامل تجمدها وبرودها حتى مع ابنة عمها التي قفدت من السعاده وركضت اليها بلهفه عند رؤيتها
.. ابتم قاسم على تصرف زهرة وهي تركض الي ابنة عمها وتقبلها وكأنها لم تراها من قرون

.. ابتمت زهرة عن رقيه وتاملتها بدهشه وهي تشعر بأن رقيه بها شئ غريب
.. اتكلم قاسم مع رقيه بهدوء

قاسم: مبروك

.. نظرت اليه رقيه ودق قلبها بعنف عند سماع صوته
.. اندهش قاسم من نظراتها الغريب واتكلم كامل مع زهرة بهدوء

قاسم: مبروك

ابتمت له زهرة بهدوء وتطلعت اليه وهي تقول بداخلها (اخيرا شوفتك يا سي قاسم دا انت كنت مجنن البنت)
.. اقترب منهم زوجها ومسك يدها واتكلم بمرح

قاسم: مش يلا ننزل بقى

.. ابتمت زهرة بخجل وعينيها كانت مع رقيه وتشعر بالدهشه من تجمد رقيه بهذا الشكل
...نظر كامل الي رقيه بغیظ واتجه خلف قاسم وزوجته الى الاسفل وتابعته رقيه وهي تشعر بالحقد اتجاه زهرة

رواية هيبة الكبير بقلم ملك إبراهيم

...في الاسفل

.. ابتم الحاج رفعت عند دخول ابائه وكلاً منهما زوجته بجانبه

اقترب قاسم وكامل من والدم يقبلون يده باحترام واقتربت الحاجه زينب من رقيه وزهرة تقبلهم بابتسامه وتبارك لهم

.. جلس الجميع على المائدة وجلست زهرة بجانب قاسم ورقبه بجانب كامل مقابلاً لهم

ظلت رقيه تنظر الي زهرة وهي بجانب قاسم بحقد وتشعر بنيران تشتعل في قلبها .. نظرت لها زهرة بدهشه من تبدل حالها
.. ونظراتها الغامضه بالنسبه لها وحاولت معرفة ما بها وحركت زهرة رأسها لرقبه لتسألها (في ايه)

.. نظرت لها رقيه بغضب وحقد وتعتقد ان زهرة تعلم بانها تزوجت من قاسم ولا تهتم لأمرها

.. اتكلمت الحاجه زينب وهي بتنظر لقاسم بابتسامه

الحاجه زينب: ماشاءالله مراتك هاديه اوي يا قاسم .. دا انا لحد دلوقتي مسمعتش صوتها

...نظرت زهرة للحاجه زينب بتوتر

تابعة رقيه كلام الحاجه زينب وتوتر زهرة واتكلمت فجأة بسخريه

رقبه: اصلها خرسه

اتصدم الجميع من حديث رقيه ونظرت زهرة لأبنة عمها بصدمة وهي تعلم جيداً ان رقيه تعلم ان هذه الكلمه تجرحها كثيراً فلماذا
...ارادت جرحها واحراجها بهذه الطريقه

.. نظر قاسم الي رقيه بغیظ وسقطت من نظره كثيراً ونظر كامل الي زهرة بدهشه بعد معرفته انها خرساء

...اتكلمت الحاجه زينب بصدمة بعد معرفتها ان زوجة ابنها الكبير خرساء

الحاجه زينب: يعني ايه خرسه ..؟ يعني مش بتتكلم بجد

نظرت لها زهرة بأحراج ونظرت الي رقيه بحزن وبدأت الدموع تتساقط من عينيها بصمت

نظر قاسم الي رقيه بغضب ثم اتجه بنظره الي والدته واتكلم بصوت قوي

قاسم: مراتي مش خرسه يا امي .. مراتي مريضه وبتتعالج وان شاءالله قريب صوتها هيرجعها

ردت والدته بغضب: وليه اهلها ميعرفوناش انها معيوبه من الاول

.. رفعت زهرة عينيها الممتلئه بالدموع ونظرت الي والدة قاسم بصدمة

.. ربت قاسم على يد زوجته واتكلم بقوة

قاسم: بعد اذنك يا امي انا مراتي مش معيوبه انا مراتي كويسه جدا ومش ناقصها اي حاجه وبكره ان شاءالله صوتها يرجعها

وحتى لو صوتها مرجعش انا راضي والموضوع دا اظن ميخصش حد غيبي

...اتكلم الحاج رفعت مع زوجته بقوة

الحاج رفعت: مرات قاسم صوتها راح في الحادئه الا ماتوا فيها اهلها واي حد طبيعى كان هيحصله اكثر من كذا .. يعني مرات

ابنك مش خرسه ومش ناقصها اي حاجه وجدها كان معرفني بالموضوع ده قبل كتب الكتاب

... نظرت الحاجه زينب ل زهرة بحزن ونظر كامل الي رقيه بغضب

.. وقفت رقيه واتجهت الي الاعلى بغضب بعد ان شعرت انها الاسوء في نظرهم الان

.. اتكلم الحاج رفعت مع كامل بهدوء

الحاج رفعت: هي مراتك مالها يا كامل ..؟

رد كامل بغضب: مش عارف يا ابويا اهلها غصبين عليها الجواز مني ولا ايه

رفعت زهرة وجهها بصدمة ونظرت الي زوج رقيه بعد ان تحدث معه والده ونطق اسمه "كامل" .. ثم اتجهت ببصرها الي زوجها

.. الجالس بجوارها وعقلها رافض تصديق انه قاسم

...اتكلم كامل مع شقيقه بهدوء

كامل: معلش يا قاسم متزعلوش من رقيه وانا هطالع اتكلم معاها

انسحبت الدماء من جسد زهرة بعد ان تأكدت انها تزوجت من حبيب ابنة عمها وهنا وضع امامها سبب تصرفات رقيه الغريبه

.. معها

.. وقفت زهرة سريعا من جانب قاسم واتجهت مسرعه الي الاعلى

..نظر اليها قاسم وهي تركض الي الاعلى بدهشه

..اتكلمت ندى بابسامه: شكل زهرة طالعه تشوف رقيه

للتابع بدهشه: اصلا رقيه غريبه اوي النهارده ..دي امبارح كانت واحده تانيه خالص

..اتكلم الحاج رفعت مع كامل بهدوء

الحاج رفعت: خلاص خليك انت يا كامل وبنبت عمها طلعت تشوفها

قعد كامل مكانه بحزن ونظرت الحاجه زينب لاولادها بحزن وهي بداخلها غير متقبله فكرة ان زوجة ابنها تكون خرساء

وقفت صفاء متخفيه كاعادتها تسترق السمع وتابعة كل ما حدث بشماته واتكلمت بحقد

صفاء: ولسه ياما هتشوفوا يا ولاد الشرفاوي

رواية هيبه الكبير بقلم ملك إبراهيم

... في الاعلى

..دقت زهرة على غرفة رقيه بقوة

فتحت لها رقيه وهي تبكي ونظرت لها بغضب واتكلمت بانفعال

رقيه: جايه عايزه ايه ..مش خلاص بقيتي انتي الملاك قدامهم وانا الشيطان

..نظرت لها زهرة بحزن وهزت رأسها ب لا وهي بتبكي

.. تركتها رقيه واقفه ودخلت واتجهت الي الفراش وجلست فوقه

..دخلت زهرة خلفها واغلقت باب الغرفه عليهم واقتربت من رقيه وجلست امامها على الفراش

..ازداد بكاء رقيه كثيراً وشعرت زهرة وكأن دموع ابنة عمها تحرق وجنتيها هي

رفعت زهرة وجه رقيه لتنظر الي وجهها وارادت ان تتحدث لتعبر عن ما بداخلها وتشرح لها انها كانت تعتقد انها تزوجت من

كامل والان اكتشفت انها تزوجت من قاسم ..حاولت كثيرا ان تشرح لها لكنها كانت عاجزه حتى عن الاشارة من قوة الصدمه

..اتكلمت رقيه فجأة ببكاء وهي تنتظر ل زهرة

رقيه: نام معاكي..؟؟؟؟

اتصدمة زهرة من سؤال رقيه ونظرت لها بزهول ..للتابع رقيه سألتها مرة اخرة بقوة

رقيه: رد عليا يا زهرة ..نامي معاكي امبارح؟ حصل بينكم حاجه ..؟؟؟

..لتزداد صدمة زهرة ويزداد بكاء رقيه وتتابع حديثها برجاء

رقيه: ابوس ايدك يا زهرة طمنييني ..حصل حاجه بينك وبين قاسم

..هزت زهرة رأسها ب لا وهي مصدومه من حديث رقيه

..ابتسمت رقيه ونظرت الي زهرة واتكلمت بلهفه

رقيه: بجد يعني قاسم ملمسكيش امبارح ..مخلص بينكم اي حاجه

هزت زهرة رأسها ب اه وهي ما زالت مصدومه .. لتقف رقيه وهي تبتسم بسعاده وتجفف دموعها ونظرت الي زهرة واتكلمت

..بلهفه

رقيه: وانا كمان كامل مقربش مني ..يبقى عرفهم ان في غلط حصل والمفروض انا ابقى مرات قاسم وانتي مرات كامل ونصح

الخطاء الا حصل ده

..نظرت لها زهرة بزهول ووقفت امامها وحاولت ان تشير لها بيدها وتحديثت بالاشارة

زهرة... (ازاي هنتولهم ان في غلط ..كدا هتوصل مشكله كبيره)

ردت رقيه بلهفه: مش هيحصل مشكله ولا حاجه .. قاسم هيطلقك ويتجوزني وكامل يطلقني ويتجوزك

نظرت لها زهرة بصدمه وعقلها غير مستوعب ان يقولوا هذا الكلام لأحد ..كيف بعد ان اغلق عليهم باب واحد يطلق كلاً منهما

زوجته ويتزوج من زوجة اخيه

..نظرت رقيه الي زهرة بتقرب وشعرت بأن زهرة لا تريد ان تطلق من قاسم وتحولت نظرات رقيه الي الغموض واتكلمت مع زهرة

رقيه: مالك يا زهرة ..انتي مش عايزه تطلقني من قاسم ولا ايه..؟؟

نظرت لها زهرة وهي تفكر في هذه الكارثة التي حدثت وترى المشكله من زاويتها الصحيحه وليس من زاوية خياليه مثلما تراها

..رقيه

..تأملت رقيه صمت زهرة بغضب وتابعة حديثها بغضب

رقيه: انتي ايه حكايتك يا زهرة ..مالك ..ليكون قاسم عجبك وعايزه تكلمي في الجوازه دي وتسرقه مني

..نظرت لها زهرة بزهول وحركت رأسها ب لا

..للتابع رقيه حديثها برجاء وهي تقترب من زهرة وتبكي

رقيه: ابوس ايدك يا زهرة وافقي ترجعيلي حبيبي ..انتي اكثر واحده في الدنيا عارفه انا بحب قاسم اد ايه .. وعارفه ان انا

مقدرش اعيش من غيره ..ارجوكي يا زهرة رجعيلي حبيبي ..ابوس ايدك انا مش هستحمل اكون مع حد غيره

نظرت لها زهرة بحزن وانسالت دموعها هي الاخرى وقد توقف عقلها عن التفكير وبدأت تشعر بغيمه سوداء تقترب منها وتسحبها

..بقوة حتى اخذتها معها وسقطت امام رقيه فاقدة الوعي

..صرخت رقيه مع سقوط زهرة واقتربت منها بلهفه

..استمع الجميع لصوت الصراخ ليهب قاسم وكامل واقفين ويركضوا الي الاعلى سريعا

صعد قاسم اولاً وخلصه كامل ليجدوا الصوت اتي من غرفة كامل ..ركضوا في اتجاه الغرفه وتوقف قاسم امام الغرفه لينتظر دخول

..كامل اولاً

..دخل كامل ووجد زوجة شقيقه ساقطه على الارض و رقيه تحاول ان تفيقها

..استدعى كامل شقيقه مسرعاً لدخول الغرفه ليرى زوجته

دخل قاسم الغرفه ووجد زهرة على الارض فاقدة الوعي .. اقترب منها مسرعاً واتكلم مع رقيه بصراخ

قاسم: ايه الا حصل..؟؟؟

..نظرت له رقيه وانسالت دموعها اكثر عندما رأته مثلها على زهرة بهذه الطريقه

..نظر قاسم الي زوجته وحملها من على الارض وخرج بها واتجه الي غرفتهم

اتصدمة رقيه وهي جالسه على الارض بعد ان رأته قاسم وهو يحمل زهرة امامها وزاد الحقد بداخلها مع شعورها بالغيره واصبحت ترى زهرة عدوة لها

...اقترب كامل من رقيه واتكلم بجمود

كامل: ايه الا حصل..؟

نظرت له رقيه بعد ان تجمدت دموعها بداخل عينيها واتكلمت ببرود

رقيه: مفيش حاجه حصلت ..كنا بنتكلم ووقعت فجاه

نظر لها كامل واتكلم بغضب: انا متأكد ان انتي اكيد قولتلها حاجه زعلتها... زي الا قولتية عليها تحت

.. ووقفت رقيه ونظرت ل كامل بقوة واتكلمت بغضب

.. رقيه: هو في ايه بالظبط.. مبقاش في عندكم الا الست زهرة ..كلكم مش شايفين الا هي

..اتصدم كامل من حديث رقيه بهذه الطريقه عن ابنة عمها ..للتتابع رقيه حديثها بنار تشتعل بداخلها

رقيه: كلكم مش شايفين غير زعلها وحزنها هي محدش شايف ولا حاسس بالنار الا قايدة جوايا

...نظر لها كامل بدهشه واتكلم بقوة

كامل: نار ايه الا قايدة جواكي ..؟

...ردت رقيه ببيكاء وهي بتنظر امامها بشرود

رقيه: نار هتحرق الكل لو مخدتش الا انا عيزاه

رواية هيبة الكبير بقلم ملك إبراهيم

.....في غرفة قاسم وزهرة

دخل قاسم بزوجته ووضعها على الفراش بهدوء... دخلت خلفه والدته وشقيقته ندى

...نظر قاسم الي زهرة واتكلم بقلق

قاسم: انا لازم اكلم دكتور يجي يشوفها

...اقتربت منه والدته وربتت على ظهره واتكلمت بهدوء

..الحاجه زينب: متقلقش يا حبيبي ..احنا نحاول نفوقها ولو معرفناش تجيب دكتور

اخذت ندى عطر قاسم من امام المرآه واقتربت من زهرة وجلست بجوارها على الفراش وقامت بوضع العطر قريباً من انف

...زهرة.. لتتحرك زهرة رموش عينيها وتحرك رأسها بهدوء

...ابتسمت ندى ونظرت الي شقيقها واتكلمت بابتسامه

ندى: الحمدلله فاقت

اقترب قاسم من زهرة بقلق وهو يبتلع اسمها

...فتحت زهرة عينيها بضعف لتقابل عينيها التي تنظر لها باهتمام

ابتسم قاسم و اتكلم بهدوء: حمدلله على السلامه

.. نظرت له زهرة بصدمه وتذكرت رقيه ونظرت حولها تبحث عنها لكنها لم تجدها

...تابع قاسم نظراتها في الغرفه واتكلم بهدوء

قاسم: ايه يا زهرة عايزه ايه..؟؟

.. بكت زهرة وهي بتشعر بالعجز لأنها غير قادرة على الصراخ لتخرج كل الالام التي بداخلها

تابع قاسم بكائها بفضول وهو يشعر بان ابنة عمها هي من تسببت في بكائها ووصولها لتلك الحالة

...دخلت صفاء غرفتها وهي تبتسم بشماته

...نظر اليها زوجها مندور واتكلم بدهشه

مندور: ايه صوت الصراخ الا بره ده..؟

ردت صفاء بشماته: دول بنات المهدي ..ولسه ياما هنشوف

اتكلم مندور بدهشه: مالهم بنات المهدي..؟

...ردت صفاء بمكر: شكلهم كده مش بيحبو بعض وشكل في بينهم مشاكل

..للتتابع بحقد: وشكلهم كده هيبولعوا في بعض ومش بعيد كمان قاسم وكامل يقعوا في بعض هما كمان وكل واحد يمشي ورا مراته

...نظر لها زوجها بدهشه لتتابع بقسوة

صفاء: عشان اخوك ومراته يعرفوا انهم مش هيتنخوا يوم واحد بعد نسبهم المهيب ده

رد زوجها بفضول: هو دياب ابنك فين مش باين..؟

.. نظرت امامها بقلق واتكلمت بهدوء

صفاء: دياب راح مشوار

للتتابع حديثها وهي بتأخذ هاتف زوجها: هكلمه كده اشوفه عمل ايه

...في قرية مجاوره

...جلس دياب مع صديق له واتكلم دياب بانفعال

دياب: يعني ايه ضربهم لوحده .. هما رجاله ورق ولا ايه..؟

اتكلم رجب صديقه: والله يا دياب زي ما بقولك كده ..انا عرفت انهم اتمسكوا في القسم وبعثولي عشان اقوملهم محامي

رد دياب بقلق: وانت عملت ايه..؟ اوعا يجيبوا سيرتنا وخصوصاً انا

اتكلم رجب بتأكيد: متقلقش هما مش هيتكلموا بسسس

رد دياب بقلق: بس ايه يا رجب؟

اتكلم رجب: بس يعني طالبين مبلغ كبير شويه

رد دياب بغضب: مبلغ ايه الا طالبيته ..هما ليهم عين يطلبوا فلوس كمان بعد ما قاسم ضربهم وسجنهم هما التلاته ..بالزومه مش

مكسوفين لما واحد لوحده يعلم عليهم كده

اتكلم رجب: والله انا وسيط بينكم وقولتك الا هما طلبوه يا اما هيتكلموا ويقولوا ان انت الا اجرتهم عشان يعملو كده
...نظر دياب ل رجب بصدمة واتكلم بغضب

دياب: وهما ممكن يعملو كده فعلا

رد رجب: دول يعملوا اكثر من كده كمان

نظر دياب امامه بتفكير .. ليسمع صوت رنة هاتفه

.. نظر الي هاتفه وجد المتصل والده

دياب: ايوه يا ابويا

ردت صفاء: ايوه يا دياب انت اتأخرت ليه

اتكلم دياب: في مصيبه حصلت

ردت صفاء بقلق: مصيبة ايه؟

...اتكلم دياب وهو بينظر لرجب

دياب: الرجاله الا بعتمهم لقاسم .. قاسم ضربهم والحكومہ مسكتهم كمان

صرخة والدته بصدمة: نهار اسود عليك وعلى الرجاله الل انت بعتمهم .. وبعدين ايه الا حصل .. اوعا يكونوا اعترفوا عليك

رد دياب: لا هما مقالوش حاجه بس بيهددونا لو مدفعناش المبلغ الا هما طلبينه هيقولوا كل حاجه ويخلصو نفسهم

اتكلمت صفاء بغضب: يا خبيتك يا ابن بطني وخيبة الرجاله الا انت بعتمهم .. والعمل يا اخر صبري

رد دياب بتوتر: متقلقيش يا ام دياب انا هتصرف

اتكلمت صفاء بقوة: اتصرف ومتخلهمش ينطقوا اسمك .. عمك لو عرف ولا قاسم هنروح في داهيه

رد دياب بثقه: متقلقيش انا هتصرف

اتكلمت والدته بغضب: طب غور دلوقتي .. سدبت نفسي بعد مكنت مبسوطه .. اقل

قفل دياب ونظر لرجب واتكلم بغضب: رجب اتصرف قولهم ميقلوش كلمه واحده وانا هدير لهم المبلغ الا طلبينه

رد رجب: هقولهم بس انت جهزهم الفلوس بسرعه اصل العيال دول ولاد حرام وملهمش كلمه

نظر دياب امامه بغضب وهو بيغكر ازاي هيقدر يوفر لهم المبلغ دا

رواية هيبه الكبير بقلمى ملك إبراهيم

...في منزل عائلة الشرفاوي

.. في غرفة قاسم وزهرة بعد ان خرجت والدته قاسم وشقيقته من الغرفه بعد الاطمئنان على زهرة

اقترب قاسم من زهرة وجلس على طرف الفراش ونظر لها بعقم .. اتوترت زهرة من نظراته وحاولت الابتعاد عنه .. مسك يديها

.. واتكلم بهدوء

قاسم: ايه الا حصل يا زهرة ..؟

تأملته زهرة بعقم ولا تعلم ماذا تقول له .. بدأت عينيها تتأمل ملامحه وهي تتذكر حب رقيه الكبير له .. ووصفها لوسامته

ورجولته وكل شئ به وعلمت الان ان كان لرقبه كل الحق في ان تعشقه .. ومن تلك التي لا تعشق رجلاً مثله يملك من

..الوسامه والرجوله مايكفى لسرقه قلب اي فتاة من النظرة الأولى

.. في غرفة قاسم وزهرة بعد ان خرجت والدته قاسم وشقيقته من الغرفه بعد الاطمئنان على زهرة

اقترب قاسم من زهرة وجلس على طرف الفراش ونظر لها بعقم .. اتوترت زهرة من نظراته وحاولت الابتعاد عنه .. مسك يديها

.. واتكلم بهدوء

قاسم: ايه الا حصل يا زهرة ..؟

تأملته زهرة بعقم ولا تعلم ماذا تقول له .. بدأت عينيها تتأمل ملامحه وهي تتذكر حب رقيه الكبير له .. ووصفها لوسامته

ورجولته وكل شئ به وعلمت الان ان كان لرقبه كل الحق في ان تعشقه .. ومن تلك التي لا تعشق رجلاً مثله يملك من

..الوسامه والرجوله مايكفى لسرقه قلب اي فتاة من النظرة الأولى

...اندھش قاسم من شرودها وهي تنظر اليه ليتحدث معها بهدوء

قاسم: زهرة انتي كويسه .. محتاجه دكتور ..؟

.. هزت رأسها ب لا

تفهم قاسم حالتها واعتقد ان ما حدث لها الان واغماؤها كان بسبب حزنها من ابنة عمها ومن حديث والدته وعدم تفهمها لحالتها

وقرر ان يراضيا بطريقته ويطمئنها انه سوف يظل بجوارها

..نظر الي يديها واحتضن كف يديها بين يديه واتكلم بتأكيد

.. قاسم: زهرة انا عايزك تسمعييني كويس جدا وتكوني متأكده من الكلام الا هقوله دلوقتي

.. نظرت له زهرة بتوتر وحاولت سحب يدها من يده لكنه تمسك بها اكثر .. ليتابع حديثه بتأكيد

قاسم: انتي دلوقتي مراتي يا زهرة ومسؤله مني وعايزك تتأكدي ان انا مستحيل هسمح لأي حد انه يهينك او يقلل منك لانك انتي

مش قليله انتي بنت جميله ومن عيله ومتعلمه وبكره تبقى محاميه كبيره يعني جوازي منك دا شئ هعيش عمري كله اتباهه بيه

وموضوع صوتك دا مش عايزك تفكري فيه او تحسي انه عائق في حياتك .. انتي محتاجه صوتك عشان تتواصلي مع الا حواليك

ومن غير صوتك بتقدر برضه تتواصلي مع الا حواليك يعني موضوع صوتك دا مش مشكله

.. ابتسمت زهرة بحزن ليتابع قاسم حديثه بمرح

قاسم: وبعدين بييني وبينك انا بعشق الهدوء وكنت دايمًا بأجل فكرة الجواز عشان بيقولوا ان الستات زانين ومبيطلوش رغي

...ضحكة زهرة وحركت يديها بالاشارة

...نظر لها قاسم وضحك واتكلم بمرح

..قاسم: لأ ثواني كدا اجبلك ورقه وقلم واكتيلي كل الا عايزه تقولي

... هزت زهرة رأسها بالموافقه وهي بتبتسم .. اقترب قاسم من الاريكه واخذ قلم وورقه من اشياء زهرة الموضوع على الاريكه

...اعتدلت زهرة على الفراش وجلس قاسم بجوارها واعطاها القلم والورقة

نظرت له بعمق وهي لا تعلم ماذا تكتب له .. هل تكتب له ان ابنة عمها تعشقه .. هل تكتب انها تريد منه ان يطلقها ويطلب من شقيقه ان يطلق زوجته ويتزوج كلاً منهما زوجة الآخر .. هل تكتب له انها دخلت هذا المنزل وهي خائفة واطمئنت بعد ان رآته لكن القدر خدعها ووضع امامها ان تختاره ام تختار ابنة عمها .. هل تكتب له انها تريد التنازل عنه لأبنة عمها حتى تراها .. سعيدة

...طال انتظار قاسم ونظر الي يدها التي كانت ترتعش ودموعها التي كانت تتساقط بصمت فوق الورقة

...اخذ قاسم القلم من يدها ووضعها جانباً واخذها في حضنه بهدوء

...بكت زهرة اكثر بداخل حضنه وكأنها كانت باحتياج الي هذا العناق ليطمئنها

مسد قاسم على ظهرها وهو يشعر بشئ غريب بداخله اتجاهها . لا يعلم هل هو تعاطف معها ام حزن على ما عانته بعد فقدان والديها ام شعور بالمسؤولية اتجاهها كونها اصبحت زوجته ومسؤله منه وعليه ان يكون بجانبها طوال الوقت وعليه ان يكون لها السند .. والظهر والحمايه والحضن التي تحتاجه في وقت ضعفها لتستمد منه القوة واليد التي تجفف لها دموعها وترتبت عليها بحنان

.. طال عناقه لها وكلاً منهما يعيش بداخل افكاره

.. رن هاتف قاسم واخرجهم من افكارهم وهي بداخل حضنه

.. انتهت زهرة على صوت رنين الهاتف وابتعدت عن قاسم سريعا بخجل

.. ابتسم قاسم بهدوء ووقف ليأخذ هاتفه ويرى من المتصل

.. نظر الي هاتفه ليجد الاستاذ حافظ المحامي

رد قاسم بهدوء: الو .. ازيك استاذ حافظ

استاذ حافظ: الحمدلله يا قاسم .. طمئني لحقت كتب الكتاب؟

.. نظر قاسم لزهرة واتكلم بابتسامه

قاسم: اه الحمدلله

اتكلم استاذ حافظ: طب هو ينفع تجيلي على القسم محتاجين ياخذوا باقي اقوالك

..نظر قاسم اتجاه زهرة واتكلم بهدوء

قاسم: هو ضروري النهارده يعني ..؟

..ابتسم استاذ حافظ واتكلم بمرح

استاذ حافظ: معلش بقى يا عريس .. احنا مش هنعطلك هي ساعه بالكثير

..نظر قاسم الي زهرة واتكلم بهدوء

قاسم: تمام يا استاذ حافظ انا جايلك دلوقتي

رد استاذ حافظ: تمام يا قاسم مستنيك

... اغلق قاسم هاتفه واقترب من زهرة مرة اخرى ووقف امامها واتكلم بهدوء

قاسم: انا لازم اخرج دلوقتي استاذ حافظ منصور المحامي كلمني وطلب مني لازم ارواح القسم عشان ياخذوا بقيت اقوالي في

المحضر

..ابتسمت زهرة بسعاده وتحدثت بالاشارة

زهرة .. (دا استاذي)

..نظر لها قاسم بعدم فهم لكنه شعر انها تتحدث عن شئ بحماس .. اخذ القلم واعطاه لها واتكلم بهدوء

قاسم: معلش انا مش فاهم تقصدي ايه .. ينفع تكتبي

.. هزت رأسها بحماس واخذت القلم منه وكتبت سريعا

زهرة .. (استاذ حافظ منصور استاذي في الجامعه)

.. نظر لها قاسم واتكلم بدهشه

قاسم: بجد يعني انتي تعرفيه ..؟

هزت زهرة رأسها ب اه .. وكتبت له

زهرة .. (هو ينفع تاخديني معاك القسم)

..اندesh قاسم من طلبها واتكلم وهو بيضحك

قاسم: عايزه تروحي القسم بجد ..؟

.. هزت رأسها ب اه وكتبت له بحماس

زهرة .. (عايزه اشوف استاذ حافظ عملي وهو بيتعامل في القسم)

..ضحك قاسم اكثر واتكلم بمرح

قاسم: يعني اول خروجه لنا مع بعض تبقى للقسم .. دي بقى اخره الا يتجوز محاميه

..ضحكة زهرة برقه واخفضت وجهها بخجل

..ابتسم قاسم بسعاده عند رؤية ضحكتها الرائعه واتكلم بتلقائيه

..قاسم: يخربيت جمال ضحككك الا بتخطف القلب دي

..نظرة له بخجل ليتابع حديثه بحماس

..قاسم: اجهزي يلا هخدك معايا

ليتابع بمرح: بس طبعاً مش هنقول ان انا واخذك افسحك في القسم

..ضحكة برقه على مرحة معها .. ليقترب منها ويضع يده على وجنتيها برقه وحنان

.. قاسم: ايوا كدا يا زهرة انا مش عايز الضحكه تفارق وشك ابداء .. واوعدك اني ان شاءالله ساعدك لحد ما صوتك يرجعلك

نظرت له بدهشه . . كيف له ان يكون رقيقاً لطيفاً معها الي هذا الحد وهو لم يراها غير من ليلة امس . . كيف له ان يكون حنوناً كريماً معها الي هذه الدرجة التي جعلتها تشعر انها انسانه اخرى . . اعطاها الكثير من الثقة و الطاقه الايجابيه والكثير من التفاؤل . . و الامل والكثير من الراحة والاطمئنان

..ليتابع قاسم حديثه بتأكيد
قاسم: انتي دلوقتي مراتي ومسؤله مني واي حاجه تحتاجيها متتردديش لحظه واطلبها مني . . اتفقنا

...هزت زهرة رأسها بهدوء . . ابتسم لها وقبل جبينها وذهب لتبديل ملابسه
وقفت بصدمة ووضعت يدها برعشه فوق جبينها تتحس موضع قبلته وهي تبتسم برفقه . . جئت امامها صورة رقيه وحديثها عن حبه
لقاسم ورغبتها في فعل اي شئ حتى يكون لها . . شعرت انها تخون رقيه الان واحساس بالذنب تسرب الي قلبها وبدأت تشعر ان
قاسم ليس من حقها ولا يحق لها ان تشعر باي شئ اتجاهه . .
نظرت امامها وحاولت تنفيض تلك الافكار من رأسها واتجهت الي خزانة الملابس واخرجت ملابس محتشمه وانيقه للخروج
رواية هيبه الكبير بقلمى ملك إبراهيم
في الاسفل

. . ذهب الحاج رفعت ليتابع اعماله واتجهت الحاجه زينب الي المطبخ للأشراف على تجهيز وجبة الغداء
جلست ندى في حديقة المنزل بحزن وهي تفكر في حالها مع دياب . . فقد تزوجة منه منذ عامين ولم يرزقها الله بالزبه حتى
. . الان . . ارادت كثيرا ان تذهب الي الطبيب للأطمئنان لكنها تشعر بالخوف من ان تكتشف انها عقيمه ولا تستطيع الانجاب
خرجها من شرودها سيارة دياب وهو يتوقف بها جانبا داخل ساحة المنزل الواسعه وهو يخرج من السيارة بوجه عابس . . نظر
. . اتجاهها وجدها جالسه تنظر له من بعيد . . اقترب منها وتوقف امامها واتكلم بغضب
دياب: قاعده عندك بتعملي ايه . . ؟

ردت ندى بهدوء: مفيش قاعده يا دياب معمل ايه يعني . . ؟
اتكلم بجمود وهو بينظر للمنزل: العرسان صحيو ولا لسه نايمين في العسل

ردت ندى بغيظ مكتوم: صحيو من بدري
. . دخلت سيارة اخرى الي ساحة المنزل
. . التفت دياب ينظر اليها ونظرت ندى الي السيارة بهدوء
...لتخرج من السيارة والدة رقيه ومعها سيداتين من عائلة المهدي
. . نظر اليهم دياب بغضب واتكلم بانفعال
!!! . . دياب: هي دارنا بقت مفتوحه لعيلة المهدي الا قتلوا اخويا يدخلوا ويطلعوا براحتهم
...ردت عليه ندى بهدوء وهي بتقف لاستقبال السيدات
ندى: ميصحش الكلام ده دلوقتي يا دياب

. . نظر لها بغضب واتكلم بنفعال
دياب: وانتي كمان الا هتعرفيني ايه الا يصح وايه الا ميصحش يا ارض يا بور انتي
. . اتصدمت ندى من اهانتها لها ونعتها بالارض البور كونها لم تنجب حتى الان
اقترب منهم والدة رقيه ومن معها . . لتحيس ندى دموعها وتحاول الا تتساقط امامهم وابتسمت لهم برعشه ورحبت بهم وهي تدعيهم
للدخل

. . وقف دياب ينظر لهم بغضب وهو يراهم يتجهون الي الداخل
...دخلت بهم ندى وهي تنادي على والدتها
. . لتقابلهم الحاجه زينب بابتسامه وترحاب وتدعيهم للجلوس . . وتتجه ندى الي الاعلى لتخبر زوجات شقيقتها ان والدة رقيه و سيدات
. . عائلتهن موجدين بالاسفل

رواية هيبه الكبير بقلمى ملك إبراهيم
. . في غرفة كامل و رقيه
جلست رقيه امام التلفاز مدعيه التركيز به حتى تهرب من النظر الي كامل . . تتساقط دموعها وتحاول تخفيفها سرياً حتى لا يراها
وتفكر في قاسم وتبحث بتفكيرها عن حل لهذه الكارثة بالنسبه لها
جلس كامل على الفراش وهو يقلب في هاتفه بملل ويشعر بالندم كونه لم يذهب لمتابعة عمله اليوم ويجلس في المنزل ينظر الي
هاتفه تاره وينظر الي الجالسه امامه تبكي وتحاول اخفاء بكائها تاره... وبداء يشعر بالملل حتى سمع صوت دقات على الباب . .
. . ليتجه سريعا ويجد شقيقته تبتسم له

ندى: كامل عرف مراتك ان والدتها تحت
رد كامل بجمود: حاضر يا حبيبتي هقولها وننزل على طول
...تأملت ندى بدهشه بعد ملاحظتها لجموده وحزنه غير المعتاد . . لتتجه الي غرفة قاسم تدق عليهم
...نظر كامل الي رقيه واتكلم ببرود
كامل: والدتك تحت

...هزت رقيه رأسها بحزن ووقفت لتغسل وجهها وتنزل لمقابله والدتها
. . في غرفة قاسم
فتح قاسم لشقيقته وهو يبتسم عند رؤيتها . . ابتسمت ندى ونظرت له بدهشه

ندى: ايه دا يا قاسم انت خارج ولا ايه . . ؟
رد قاسم بمرح: ايوا هفسح زهرة ايه رأيك تيجي معانا
. . فتحت ندى عينيها بدهشه واتكلمت بحماس
!!! . . ندى: يعني هتخرجوا يوم الصباحيه

رد قاسم وهو بيضحك: اصلنا هنروح مكان مفاجه
...ابتسمت ندى واتكلمت بسعاده
ندى: الله يا قاسم اكيد مكان جميل اوي الا تروحوه اول يوم جواز ده

ضحك قاسم واتكلم بمرح: مكان مفيش اجمل من كدا ولا المناظر هناك ايه حاجه تفتح النفس بصراحه .. ابتمت ندى بسعاده واتكلمت بحماس

ندى: ربنا يسعدكم يارب.. بس بلغ زهرة ان مرات عمها تحت عشان لازم تسلموا عليها قبل متمشوا .. رد قاسم بهدوء: ماشي يا حبيبتي هبلغها متقلقيش

ابتمت ندى وذهبت متجهه الي الاسفل ودخل قاسم وهو ينظر الي زهرة وهي تقف امام المرآه تضع حجابها بطريقه انيقه وتتجه .. بهدوء الي الإريكه وتأخذ قلماً وتتأكد من وجود دفتر ملاحظات فارغ للكتابة حتى تستطيع التواصل مع الاخرين عن طريق الكتابه نظر اليها بحزن وتوعد بداخله ان يساعدها ان تسترجع صوتها بأقصى سرعه ليستمع لصوتها الذي اصبح الان من اهم امنياته .. الاستماع اليه

.. اقتربت منه زهرة وهي تحمل حقيبتها وشاورت له بهدوء انها قد انتهت

.. ابتم لها بهدوء واخذ يدها بيده واتجهوا للخروج من الغرفة

.. فتح كامل باب غرفته وخرج منها وهو ينظر لشقيقه وزوجته بعد ان رآهم بملابس الخروج

.. ابتم كامل واتكلم بهدوء مع شقيقه

كامل: انتو خارجين ولا ايه..؟

رد قاسم بابتسامه: ايوا رايحين مشوار انا و زهرة

استمعت رقيه الي صوتهم وهي بداخل الغرفه وخرجت سريعاً من الغرفه ونظرة لهم

.. سحبت زهرة يدها من يد قاسم فور رؤيتها لرقبه

.. اندمى قاسم ونظر ليده ونظر لزهرة بعدم فهم .. لماذا سحبت يدها من يده بهذه الطريقه

.. نظرة رقيه الي زهرة بحقد واتكلمت بجمود

رقبه: انتو خارجين فين..؟

نظرة لها زهرة بتوتر ... واندمى قاسم من طريقة رقيه في الحديث مع زهرة ولم يشعر بالراحه اتجاهها اطلاقاً .. لذا تجاهل الرد

.. عليها ونظر لشقيقه واتكلم بهدوء

قاسم: احنا لازم نمشي دلوقتي عشان منتأخرش

.. ابتم كامل لشقيقه بهدوء ورد عليه

كامل: تمام انزلوا انتو واحنا نازلين وراكم

.. اخذ قاسم يد زهرة واتجه بها الي الاسفل

.. تابعة رقيه ذهابهم بنظرات غاضبه واتكلمت مع كامل بقوة

رقبه: يلا بينا خلينا نزل احنا كمان

.. نظر لها كامل بجمود ومسك يدها ودخل بها الي الغرفه واغلق الباب عليها

.. نظرت له رقيه بغضب واتكلمت بعنف غير مدركه لطريقتها الفظه في الحديث مع زوجها

رقبه: بقولك يلا ننزل معاهم بسرعه كدا هيمشوا قبل ما اعرف رايحين فين

.. نظر لها كامل واتكلم بغضب

!!! كامل: واحد ومراته رايحين مشوار انتي مالك بيهم وبعدين هي مش مرات قاسم دي تبقى بنت عمك ومتربين مع بعض..؟

ردت رقيه بجنون: زهرة مش مراته

.. نظر لها كامل بصدمة واتكلم بعدم فهم

!!! كامل: يعني ايه زهرة مش مراته

.. نظرت له رقيه بجمود وحاولت ان تقول له الحقيقه وتخبره انها هي الاحق ان تكون زوجة قاسم وليس زهرة

.. تأملها كامل بهشوه وهو في انتظار ردها عليه

قررت رقيه ان تخبره كل شئ لكنها تراجعته وفكرة كيف تخبره بأنها كانت تريد الزواج من قاسم وليس منه وهل من الجيد ان

تطلب منه الطلاق الان وهل اذا طلبت منه الطلاق سوف تطلب زهرة الطلاق من قاسم هي الاخرى ام سوف تكمل زهرة حياتها

مع قاسم وتخرج رقيه وحدها مطلقه من هذا المنزل.. وبعد تفكير قررت ان تنتظر حتى تطلب زهرة الطلاق من قاسم اولاً ثم

.. تطلب هي الطلاق من كامل

.. طال انتظار كامل ليسمع ردها لكنها حاولت الهروب من الرد واتكلمت بهدوء لتصيح ما قالته

رقبه: انا مش قصدي حاجه انا بس متوتره شويه ولسه مش واخده على المكان هنا

.. نظر لها كامل بغموض واتكلم بهدوء

كامل: ماشي يا رقيه هو انا عموماً مش فاهم انتي ايه الا في دماغك بالظبط وكمان مستغرب طريقتك القاسيه مع بنت عمك..

ومستعد اصبر معاكى لحد ما تتأقلمي على العيشه هنا .. بس ياريت تتعاملي مع بنت عمك بطريقه احسن من كدا ولازم تراعي

ظروفها وقبل ظروفها لازم تراعي انها زي ما هي بنت عمك فهي مرات اخويا وقاسم مش هيسحمل طريقتك دي مع مراته وانا

كمان مش هيسحمل لو قاسم اتعامل معاكى زي ما انتي بتتعاملي مع مراته ولازم تفهمي ان بطريقتك دي هتعملي مشاكل كثير

هنا...

.. نظرت له رقيه بغيظ مكتوم ليتابع كامل حديثه بتأكيد

.. كامل: ولو كان في مشاكل بينك وبين زهرة قبل ما تيجوا هنا ياريت تنسي كل ده ونبدء صفحه جديده

ردت رقيه بتأكيد وهي بتحاول تنهي الحديث بينهم عشان تنزل وتلحق زهرة قبل متخرج مع قاسم وتعرف منها هما رايحين

.. فين

رقبه: حاضر يا كامل وفاهمه كل الكلام دا .. ممكن بعد اذنك ننزل بقى عشان اشوف ماما

.. نظر لها بصبر واتكلم بهدوء

كامل: حاضر يا رقيه يلا بينا

.. تخطته رقيه وذهبت امامه ونظر لها كامل واتكلم مع نفسه بصوت منخفض

كامل: شكلك مش سهله خالص يا رقيه .. ربنا يستر

والدة رقيه: نار ايه يا بت الا انت عايشه فيها .. احمدي ربنا على الا انتي فيه وجوزك راجل واين اصول ومغيبوش حاجه تعيبه

...ردت رقيه بصراخ وبكاء

رقيه: بس مش بحبه وعمري ما هحبه عشان انا محبتش في حياتي غير قاسم

...اقتربت منها والدتها ووضعت يدها على فمها تكتم صوتها وهي تصرخ بها

والدة رقيه: اكنمي يا بت .. اكنمي هتفضحي نفسك ولو حد سمعك وانتي بتقولي الكلام ده مش بعيد يقتلوكي

نظرت رقيه الي والدتها ويد والدتها تكتم فمها بقوة ودموع رقيه تسال على وجنتيها بغيره

استندت صفاء على الحائط بجانب باب غرفة رقيه بعد ان استمعت لحديث رقيه مع والدتها وعلمت بان رقيه تحب قاسم

رواية هيبه الكبير بقلم ملك ابراهيم

...في قسم الشرطه

...وصل قاسم بسيارته امام قسم الشرطه .. نظرت زهرة للقسم بتوتر .. ابتمس قاسم واتكلم بمرح

قاسم: اول مرة اشوف محاميه تخاف تدخل قسم الشرطه

ابتمست زهرة بتوتر .. نزل قاسم وفتح لها باب السيارة واخذ يدها وامسك بها

.. شعور غريب من الاطمئنان تشعر به زهرة عندما تمسك يد قاسم يدها

.. اخذها قاسم واتجهوا الي داخل القسم

...ابتمس قاسم واتكلم مع زهرة بمرح

قاسم: الحمدلله ان ندى مجتث معانا وشافت المناظر دي

...ضحكة زهرة برقه ونظرت امامها وجدت استاذ حافظ يقترب منهم

اقترب منهم استاذ حافظ وسلم على قاسم ونظر لزهرة وابتمس عندما رآها لكنه اندمى وهو يرى قاسم ممسك بيدها ونظر اليهم

الاثنين واتكلم بدهشه

استاذ حافظ: زهرة وقاسم .. يعني ايه ..؟

...ضحك قاسم واتكلم بمرح

قاسم: يعني زهرة تبقى مراتي

.. فرح استاذ حافظ كثيراً وبارك لقاسم بسعاده كبيره واتكلم بفخر

استاذ حافظ: الف مبروك يا قاسم .. انت تعرف ان زهرة تلميذتي ..؟

رد قاسم بابتسامه: اه عرفت زهرة قائلتي

...اتكلم استاذ حافظ بسعاده وهو بينظر لزهرة

استاذ حافظ: طب تعرف بقى انها بتطلع الاولى على دفعتها كل سنه

...فتح قاسم عينيه بزهره ونظر لزهرة وابتمس بفخر

!!! قاسم: معقول

.. ابتمست زهرة بخجل ووضعت وجهها بالارض .. لبيتسم استاذ حافظ واتكلم بتأكيد

استاذ حافظ: زهرة ماشاء الله عليها متفوقه جدا

رد قاسم بمرح: دي بقى انا متأكد منها دي سهرانه طول الليل بتذاكر

.. ضحك استاذ حافظ وخجلت زهرة ونظرت لقاسم .. ضحك قاسم مع زهرة بمشاكسه

قاسم: انا بعرف استاذك اد ايه انتي بتتعيبي في المذاكره

...نظرة له زهرة بغيظ ليضحك استاذ حافظ وهو بينظر بسعاده لهذا الثنائي الرائع

...اتكلم استاذ حافظ وهو ببيتسم

استاذ حافظ: طب اتفضل ادخل عشان الطلاب منتظر عشان ياخذ باقي اقوالك

اتكلم قاسم بهدوء: هو ينفع ادخل انا لوحدي و حضرتك تفضل مع زهرة هنا عشان متفقدش لوحدها

رد استاذ حافظ: انت فعلا مش محتاجني معاك جوه لانهم هياخدوا اقوالك وهتخرج على طول

.. نظر قاسم ل زهرة واتكلم معاها بهدوء

قاسم: مش هتاخر عليك متقلقش

.. ابتمست له زهرة برقه

.. دخل قاسم غرفة الضابط ووقفت زهرة مع استاذ حافظ

.. نظر استاذ حافظ لزهرة واتكلم بابتسامه

استاذ حافظ: انا سعيد جدا يا زهرة انك اتجوزتي قاسم .. قاسم راجل وهيقدر يحافظ عليك

.. نظرت له زهرة بحزن وهي بتفكر تاخذ رأي استاذها في مشكلتها هي ورقيه

...فتحت زهرة شنتطتها وخرجت دفتر ملاحظتها الفارغ وكتبت بها

زهرة: .. استاذ حافظ عايزه اخذ رأي حضرتك في مشكله خاصه بس مش عارفه اقولها ل حضرتك ازاي لان الموضوع حساس جدا بس

انا فعلا محتارة ومش عارفه اتصرف ازاي

.. اعطت زهرة استاذ حافظ ليقراء ما كتبت

...قرأ استاذ حافظ كلامها وابتمس بهدوء واتكلم معاها بتأكيد

استاذ حافظ: زهرة انتي عارفه كويس ان اهم صفه لازم تكون موجوده عند اي محامي هي الامانه وكتم الاسرار واكيد انتي عارفه

استاذك كويس وعارفه ان مهما كان الا هتقوليه مستحيل حد تالت هيعرفه

.. هزت زهرة رأسها بتأكيد .. وكتبت له مرة اخرى

زهرة: .. انا عارفه ومتأكده وبعترت ل حضرتك انا مش قصدي حاجه بس فعلا الموضوع حساس جدا وانا مش قادرة اخذ قرار لوحدي

ومحتاجه شخص بثق فيه زي حضرتك اخذ رأي

...قرأ استاذ حافظ كلامها واتكلم بتأكيد

استاذ حافظ: اتفضلي يا زهرة قولي كل الا انتي عيزاه وانا معاك وتأكدي ان دا هيكون سر بينا ومستحيل حد هيعرف كلمه

واحد من الا انتي هتقوليه دلوقتي

...نظرت له بتوتر وكتب بحيرة

زهرة... انا تقريبا اتجاوزت قاسم بالخطاء

..نظر استاذ حافظ للكلام ونظر لها بدهشه

استاذ حافظ: مش فاهم يعني ايه اتجوزتي قاسم خطاء..؟

..نظرة له بتوتر وكتبت

زهرة...المفروض قاسم هو الابن الكبير لعيلة الشرقاوي ورقية بنت عمي هي البنت الكبيرة لعلتنا والمفروض ان الابن الكبير من عندهم كان يتزوج من البنت الكبيره من عندنا الا هي رقيه بنت عمي

..نظر استاذ حافظ للكلام واتكلم بدهشه

استاذ حافظ: مش فاهم يعني قاسم اتجوزك وفاكر ان انتي رقيه بنت عمك..؟

..هزت زهرة رأسها ب لا.. وكتبت

زهرة...لا.. لأن اصلا قاسم مكنش يعرف رقيه بنت عمي بس لما بلغونا اننا هنتجوز اولاد الشرقاوي جدي قال ان عندهم اتنين اخوات وان الكبير هيتزوج من رقيه والصغير هيتزوج مني انا والا حصل عكس كدا وقاسم الكبير تزوج مني انا

...اتكلم استاذ حافظ بصدمة

استاذ حافظ: يعني مين فيهم الا اسمه في عقد الزواج ..قاسم ولا كامل..؟

...هزت زهرة رأسها بحيره وبدأت دموعها تتساقط بخوف وكتبت له

زهرة...مش عارفه

...زادت صدمة استاذ حافظ وحاول ان يتحدث معها بهدوء

..استاذ حافظ: طب اهدي يا زهرة وخلينا نتكلم براحه

..نظرة له زهرة ليتابع حديثه بهدوء

استاذ حافظ: دلوقتي لما جيتي توقعي على عقد الزواج مين الا اسمه كان مكتوب زوج .. قاسم ولا كامل

..نظرة له زهرة بحيره وحركة رأسها بعدم معرفة وكتبت له

زهرة...مش عارفه انا وقعت من غير ما اشوف اسم الزوج لاني كنت خايغه ومتوتره و مكنتش مركزه ورقية كمان كانت فرحانه جدا لدرجة انها وقعت بسرعه وبرضه بدون متنظر لاسم الزوج

..نظر لها استاذ حافظ واتكلم بتأكيد

استاذ حافظ: طب بصي يا زهرة اولاً انا متأكد ان انتي اتجوزتي قاسم لان لو انتي مركزتيش في اسم الزوج ..ف قاسم اكيد ركز في اسم الزوجه وعارف هو متزوج مين بالطلب وعشان كدا حاولي تهدي وتطميني وانا متأكد بنفسني من قاسم وبطريقه غير مباشرة

متقلقيش

..هزت زهرة رأسها بحزن وكتبت له

زهرة...قاسم قالي ان جدي قاله ان انا بدرس في الجامعه ودا معناه ان قاسم متزوج مني انا

رد استاذ حافظ براحه: طب كويس اومال قلقانه من ايه بقى

..نظرة له زهرة بتوتر وكتبت بتردد

زهرة...لان رقيه مش متقبله اللخبطة الا حصلت دي

..اندهش استاذ حافظ واتكلم بهدوء

استاذ حافظ: يعني ايه رقيه مش متقبله الا حصل

..نظرت له زهرة بتوتر وتفكير وكتبت بيد ترتعش

زهرة...رقية بتحب قاسم

..اتصدم استاذ حافظ ونظر لزهرة بزهرول

..في نفس الوقت خرج قاسم من غرفة الضابط ... لمحته زهرة وقامت باغلاق دفتر المذكرات ووضعها في حقيبتها سريعا

..ظل استاذ حافظ على صدمته وهو بينظر لزهرة

..اقترب منهم قاسم واتكلم بهدوء

قاسم: خلاص خدوا كل اقولي ياريت حضرتك تتابع معاهم بقى يا استاذ حافظ

..ظل استاذ حافظ على صدمته ..اندهش قاسم من عدم رد استاذ حافظ عليه ليتحدث قاسم مرة اخرى

قاسم: استاذ حافظ .. حضرتك سامعني

..نظر اليه استاذ حافظ واتكلم بهدوء

استاذ حافظ: ايوا سمعك يا قاسم

نظر قاسم لزهرة ولاحظ توترها واثار دموع على وجهها ونظر الي استاذ حافظ بدهشه واتكلم مع زهرة وهو بيضع يده على وجنتيها يجفف دموعها

قاسم بحنيه: كنتي بتيكلي ليه..؟

..نظرة له زهرة بدهشه من حنيه عليها التي تزداد كل لحظه

..نظر لهم استاذ حافظ وابتمس عندما تأكد ان قاسم هو الوحيد الذي يناسب فتاه نقيه وبريئه مثل زهرة

..اتكلم استاذ حافظ و رد هو على سؤال قاسم لزهرة

استاذ حافظ: انا مقولك هي مالها يا قاسم

..نظرة زهرة الي استاذ حافظ بصدمة لبيتسم استاذ حافظ ويتحدث بمرح

استاذ حافظ: هي خايغه وقلقانه ان انت ترفض انها تشتغل بشهادتها بعد التخرج ويضيع تعبها ومجهودها طول السنين الا فاتت

..نظر قاسم لأستاذ حافظ بدهشه ثم عاد يبصره الي زهرة واتكلم بهدوء

قاسم: انا مستحيل امنعها انها تشتغل بشهادتها .. بالعكس انا من واجبي اشجعها واقف جانبها لحد متحقق كل احلامها

ابتسم استاذ حافظ وهو بينظر لقاسم بفخر ونظرة زهرة الي قاسم بدموع تنسال من عينيها من تحرك مشاعرها القوي اتجاهه وعدم

...تصديقها لوجود رجلاً مثله

.. اخذها قاسم بتلقائيه لحضنه وضمها بقوة وهي تبكي بداخل حضنه

...ابتسم استاذ حافظ وابتسم قاسم

استاذ حافظ؛ على فكرة احنا لسه في القسم وهنا محدش هيراعي ان انتو لسه عرسان جداد

...ابتسم قاسم وهو بيتكلم مع زهرة بمرح

قاسم: ايه رأيك نكمل اليوم في القسم ولا نروح احسن

.. ابتعدت رقيه عن حضن قاسم خافضه بصرها ارضاً من شدة الخجل

.. اتكلم استاذ حافظ مع قاسم وهو يحاول ان يوصل من خلال حديثه رساله الي زهرة لكي تفهم ما يقصده

استاذ حافظ: سبحان الله يا قاسم انت وزهرة بتكلموا بعض بشكل غريبه .. وكأنكم فعلاً اتخلقتوا لبعض

ابتسم قاسم وهو بينظر لزهرة ونظرة زهرة لأستاذها ليهز رأسه بتأكيد على حديثه وتفهم زهرة انه يقصد ان الله جعل قاسم من نصيبها هي .. لأنه خلق من أجلها وهي خلقت من أجله وزواجهم حدث بإرادت الله وحكمته

.. ابتسم استاذ حافظ لزهرة وابتسم مع قاسم

استاذ حافظ: خلاص يا قاسم تقدرنا تمشوا انتم وانا هتتابع معاهم هنا وهبلغك بأي جديد

اتكلم قاسم بهدوء: تمام يا استاذ يا حافظ ولو عرفت ان العيال دول وراهم حد ياريت تبغني على طول

رد استاذ حافظ: طبعا يا قاسم متقلقش

سلم قاسم على استاذ حافظ وابتسمت زهرة لأستاذها بهدوء واستأذن قاسم منه واخذ زهرة وذهبوا من القسم

رواية هيبه الكبير بقلم ملك إبراهيم

...في منزل عائلة الشرفاوي

جلست رقيه تبكي في غرفتها بعد ذهاب والدتها غاضبه منها وظلت تفكر في تحذيرات والدتها لها وبدء ينمو بداخلها شعور

بالكراهية اتجاه زهرة وهي ترى ان الجميع يلتف حول زهرة ولا احد يشعر بها هي ولا احد يراعي مشاعرها ولا يشعرون بالشفقة...عليها

.. دخل كامل الغرفة ووجدها جالسة تبكي بحزن

...تنفس كامل بعنف وبدء يشعر بالملل من بكائها المستمر وبدء يفقد اعصابه وابتسم معها بجمود

كامل: انتي ايه حكايتك يا بنت الناس .. ما لو اهلك غصبين عليك الجواز دي عرفيني ونشوف حل بدل ما انتي قاعده تبكي

ليل نهار كده

...نظرة له رقيه وابتسمت ببكاء

رقيه: بس اهلي مش غصبين عليا

...نظر لها بحيرة وابتسم بهدوء

كامل: اومال ايه حكايتك بالظبط وليه ليل نهار دموعك دي مبتقفش

.. نظرة له وزاد بكائها اكثر

.. فقد كامل اعصابه وابتسم بصوت مرتفع

كامل: انا خلاص ميقتش قادر استحمل الوضع ده .. انتي كرهتيني ادخل الاوضه حتى

...وضعت يدها على وجهها ببكاء ونظر لها كامل بغضب وخرج من الغرفة مرة اخرى

...القت رقيه نفسها فوق الفراش وهي تبكي وتكتم صوت بكائها بالفراش

رواية هيبه الكبير بقلم ملك إبراهيم

...في غرفة صفاء

جلست صفاء بمفردها وهي تبتسم بمكر وتتذكر حديث رقيه مع والدتها وتفكر كيف تستغل حب رقيه لقاسم وتشعل النار بين

.. الشقيقان

...في غرفة دياب وندى

.. جلس دياب يتنفس سجارته بشرود وهو يفكر في كلام والدته معه

...اقتربت منه ندى وابتسمت بهدوء

ندى: دياب انا عايزه اروح للدكتور

...نظر اليها وابتسم ببرود

دياب: دكتور ايه الا انتي عايزه تروحيلها

اتكلمت ندى بحزن وبكاء: دكتور امرض النساء .. عايزه اعرف انا ارض بور زي ما انت قولت ولا لا

...القي سجارته ارضاً وهب واقفاً بعنف وابتسم معها بغضب

دياب: بقولك ايه انا دماغي مش فايقه لدلع الحريم بتاعك ده

...نظرة له ندى ببكاء وابتسمت بحزن

ندى: دلح حريم ايه الا انا شوفته معاك يا دياب دا انت عجرتني وختني اكبر من عمري بقسوتك واهانتك وجرحك ليا طول الوقت

...اقترب منها دياب ومسك ذراعها وابتسم بعنف

دياب: ومن امتي الكلام ده يا بنت عمي

ردت ندى بخوف: من تعبي وغلبي معاك يا دياب

اتكلم دياب بعنف: لا وانتني الصادق كلامك ده من يوم مالمحروس اخوكي الكبير شرف وهو مقوي قلبك وبقيتي تقلي ادبك على جوزك

ردت ندى بخوف: ملكش دعوه بأخويا .. وانت عارف كويس اخويا لو عرف بعمالك معايا دي هيعمل فيك ايه

...دفعها دياب بعنف على الارض وابتسم بغضب

دياب: طلب انا بقى هخليه يعرف بعمالي معاكي دي ويوريني بقى هيعمل فيا ايه

نظرة له ندى بخوف وتكومت وهي تضم جسدها ليقرب منها ويقوم بضربها بقسوة وعنف بدون رحمه وهي تكتم صوت صراخها بيدها

حتى لا يشعر بها احداً من اهلها ولا يعلمون بما تعانیه مع زوجها وابن عمها
رواية هيبية الكبير بقلمی ملك إبراهيم
...عند قاسم وزهرة

...توقف قاسم بسيارته امام احد محلات المجوهرات
... نظرة له زهرة بدهشه بعد ان نظرة حولها ولا تعلم لماذا توقف هنا
...ابتسم قاسم واتكلم معها بهدوء

قاسم: تسمحيلي اقدمك هدية
.. نظرة له بدهشه ولا تعلم ماذا يقصد لیتابع باقي حديثه بتأكيد

قاسم: المفروض ان انا اقدمك هدية زواج (الشبكة)

...نظرة له بدهشه وقبل ان تحرك يديها بالاشارة تابع هو حديثه بتأكيد

قاسم: انا عارف ان انتي جالك شبكة بس الا جتلك دي كانت هدية الحاج رفعت لمرات ابنه لكن الا انا عايز اجبهالك دلوقتي

دي هديتي انا ومن حر مالي يعني من فلوسي انا

...اندهشت زهرة كثيرا من حديثه الغريب بالنسبه لها وحركت يديها بالاشارة

زهرة... (ايه الفرق بينك وبين والدك)

...فهم قاسم اشارتها واتكلم بابتسامه

قاسم: الفرق ان انا دلوقتي حاسس ان انا اتجوزت بجد

...نظرة له زهرة بدهشه لیتسم قاسم ويتابع حديثه بهدوء

قاسم: بصراحه انا مكنتش مقتنع بالطريقه الا اتجوزنا بيها .. بس من اللحظة الا شوفتك فيها وانا حاسس ان انا عمري مكنت

هتمنى لنفسی زوجة احسن منك .. وكلام استاذ حافظ دلوقتي أكدي احساسي دا وبقیت مقتنع جدا ان الطريقة الا اتجوزنا بيها مش

أكثر من مجرد سبب عشان تكوني انتي ♥ مراتي